

# كولن ولسون

## راسبوتين وسقوط القيامة

ترجمة: مالك فاضل البديوي



الكتاب  
القديم

الكتاب  
القديم

# كولن ولسون

## راسبوتين وسقوط القيامة

ترجمة: مالت فاجيل المبدع



مكتبة الأديب محمد رشدي  
الطبعة الأولى  
١٩٩٤ - ١٤١٤ م

الأهلية  
للطباعة والنشر

المطبعة الأهلية في مكة المكرمة - مكة المكرمة  
طبع في الطبعة الأولى سنة ١٩٩٤ - ١٤١٤ م  
١٤١٤ م

بسم الله الرحمن الرحيم

## مقدمة الترجمة

برزت أسطورة واسيوتين مع قيام الثورة البلشفية عام ١٩١٧. فقد عاد (البلدور) حيث الخطى إلى روسيا وطبع كتابه (الشیطان المقدس). وفيه وصف واسيوتين بالسكير المحتال الذي خلبت سطرته التزارينا المستيرية والفخبر الضعيف. ثم أصدر (جاولس اوميسا) كتابه عام ١٩١٨ الذي هو معلومات مختلفة من ألقها إلى يائها وفيه يقول أنه الظن شخصاً مقرباً لراسيوتين أعطاه جميع التفاصيل السرية للمغامرات الشيقة لهذا اللون جران الصوفي اللفظ والذي قال فيه أحد المرضى العصبيين أنه تراق ليبدو مازارين (وهو الكاردينال جول مازارين، رجل دولة فرنسي (١٦٠٢-١٦٦١) له الفضل في إنهاء حرب الثلاثين عاماً والحصول على مقاطعة (الفروند) وفرض معاهدة البريبه على اسبانيا). إن عظم الثقة في كتاب اوميسا قد جاءت في الفصل الثالث منه وفيه يقول أن عاشق التزارينا الأمير أو قد تلقى أسراً من جون من الكرونستادت بمغادرة البلاد ثم وجد بعد ذلك ميتاً في فندق القاهرة. وأعمال كهله هي أنها سبب لخلق أسطورة واسيوتين. وكثير من رموز التاريخ الحديث قد طمسها أسطورة وشعر من لنا فيه قبة (في. إي. لورنس).

وفي بريطانيا والولايات المتحدة، تصدر قائمة المجرمين (سيد العموص) ويليام لي كوكس الذي أعات في اعتقاله شخصية راسبوتين وأصدر بعد مقتله ثلاثة كتب في ثلاث سنوات أفضلها انتظر الى ما يمكن أن تسميه به (الحقيقة). ثم أثار أن يشع رغبة العالم المتعطشة لمعرفة شيء من راسبوتين فأصدر رواية أسموها به (الراسبوتينية في لندن) وهي عرض لحركة شهريانية ابتدعها راسبوتين.

وقد كتب (الدوس هكسلي) - وهو أحد أعضاء الكونفرس الأمريكى - بعد قراءته كتاب (فولوب ميلر) المرسوم به (الشيطان المقدس) مقالة قارن فيها بطريقة مستحجة بين القديس (فرانيس) من آسيا وبين راسبوتين. وفيها يقول: «إن راسبوتين قد نهج في أفعاله ما تنادي به الميادي، الخبيثة المرتبطة بالوحية (السابعة)». بيد أن راسبوتين افتقر لعمرة النفس التي جعلت من فرانيس شديد التمسك بمبادئه المسيحية فنأى بنفسه (أي فرانيس) عن قول أنه فاعل ما لا يفعله سواء البشر وهذا لذلك لتجاء عن طريق الخطيئة.

إن السؤال الأكثر إلحاحاً عن راسبوتين هو السؤال الذي لا يستطيع أحد الجواب عليه. فهو انتهاء المتأريخ الروسي الذي يمنع استفادته للمعامل بعض الشرعية. فذلك هاراجيف قد أدرك مرة أن أغلب الرجال يفتنون للمصير لأنهم يفتقدون للحقيقة العميقة فباتوا حرساً لقوانين الصدقة. والأمان بحاجة لمجهود جبار كي يطور جوهر ما سيكون مصيره. وقرأتنا سيرة حياة راسبوتين ندرك أنه استلذ ذلك الجوهر طياً وقع القصر وعائلته ضحية لقوانين الصدقة.

إن ما تسميه اليوم به (ثورة أكتوبر) هي احتلال البلاشفة منصة الحكم بعد

أن طردوا منها الرومانيوفيين. فالأمر إذاً ليس الا تغييراً في الوجوه. فالثورة الفعلية قد تمت ببلورها منذ أصدر ستولين مرسوم (الأرض) عام ١٩٠٦ وسواء ظل يقولوا في عرشه أم ولاء كانت شروط المرسوم متكتم بحلول عام ١٩٢٠. وقا يقول شارك: «لم يكن للبلاشفة دوراً في إسقاط القيصرية» ويقول «بالإضافة»: «إن تغيير الحكم هو أن تغير ربطة عنق الرجل الذي تنق لك جيبتك». لقد وجد الشعب الروسي الشمن حل حسابه أن غير ليقولوا به (ستالين). فالثورة لم تكن وجهاً جديداً لسفر التأريخ الروسي بل وصلة مشمرة للثورة سنة خطت.

أسأل الله أن أكون قد وفقت في عملي الترجمي لرواية وجدتها تستحق نقلها للقاريء العربي لما احتوت بين سطورها من حرارة معاملة فكرية وتأريخية وأدبية...

والله ولي التوفيق.

المرجم

مالك فاضل البديري

## ابطال الكتاب

برنيس الدرويكوف : متآمر شاذ جنسيا أصبح لفترة وجيزة ضابط العلاقات العامة لراسبوتين.

بارنابي أو سارنابا : رفيق راسبوتين في شبابه، أصبح بعدها اسطفا لنيبولسك.

بلاينسكي : رئيس الشرطة تحت امره مفوضتوف (ابن الأخ)

اليزابيث : الفرقة وهي شقيقة - التزارينا-

الياريد : معلم التزافيش

الكولوفوفين : الام واليت كن تعليمات لراسبولين

كرويسكي : زعيم تالة أصبح رئيسا للوزراء مرتين

كوشكوف : رئيس سابق للوزراء كانت التزارينا تحفظه

غيرسوجين : اسقف ساراتوف وهو احد اعداء راسبوتين في البداية ثم أصبح فيما بعد عدوه اللدود.

مفوضتوف : (ابن الأخ) : المسئول اللليل لراسبوتين أصبح بعدها وزيرا الداخلية

ابليدوف : قسا أصبح لاحقا أحد اعداء راسبوتين

جون من الكوونستانت: قس مقدس وهو أحد أهوان راسبوتين في بداية حياته في بطرسبورغ.

شروينسكي: عضو يساري في الدوما أصبح بعدها قائدا للحكومة بعد الثورة في آذار ١٩١٧.

كوكوفليفيتش: وزير للمالية أصبح بعدها رئيسا للوزراء وهو عدوا لراسبوتين.

اولغا لوكتين: تلميذة راسبوتين عرفت لتعلمها اياه القراءة والكتابة.

ماناسغيتش ماتيلوف: مبرر وجميل سري وهو مستشار راسبوتين في اماله.

المونكرينات: الفراندوفه ميليتسا واناستازيا (واناستازيا هي متنا ولا يجب الخلطها مع الابنة الصغرى التزار) ومن المسؤولات عن احضار راسبوتين لمدينة القديس بطرسبورغ.

ادميرال تيلوف: موظف في البلاط وهو صديق لراسبوتين

الفراندوق ليفولا: زوج اناستازيا (اقرأ الصفحات الخاصة بالموثكرينات) واصبح لاحقا القائد الاهل للقوات المسلحة في الجيش وهو عدو لراسبوتين.

الفراندوق يير: زوج ميليتسا.

الطبيب فيليب (وكنيته فاعوت من تهير): وهو اسمه حقيقته ميليتسا لمدينة بطرسبورغ.

مليف: رئيس الشرطة ووزير الداخلية.

براميانوف: وزير للحرب بعد طرد سوغومالينوف.

روتزيبوف: شخص تافه جعله راسبوتين وزيرا للداخلية.

بوريشكيتش: عضو يساري في الدوما وهو عدو راسبوتين وقاتله في النهاية.

ماريا راسبوتين: ابنة راسبوتين مولودة في عام ١٨٩٨.

روفيانكو: رئيس الدوما وهو والد اعداء راسبوتين

الفراندوق ميرغيبوس: محافظ قانس لوسكو وهو زوج الزابيت قتل بفيلة.

سيانوفيتش: مدير اعمال راسبوتين وسكرتيره.

سترومر: مشاعر رجعي أصبح لاحقا رئيسا للوزراء بفضل راسبوتين ومانيلوف.

سوغومالينوف: وزير الحرب طرد من منصبه عام ١٩١٥ لعدم كفاءته.

الأسقف بشوفان: أحد أهوان راسبوتين في البداية.

التزار: تيقولا الثاني

التزارينا: اليكسرا، وهي الثانية المولدة وحفيذة الملكة فكتوريا، واليكسا سابقة لبيس - دارماتادت.

التزاروفيتش: اليكسر (ويختصر اسمه عادة لايكسي) ابن التزار وزوجته ولد في آب من عام ١٩٠٤ واغتيل في تموز من عام ١٩١٨ وقد كان يعاني من نزف الدم الوراثي.

(أولياء تاتيلاند، ماري، انستازيا) بناتها ومن ذوات حشرات.

أنا قبل يوف: موضح نحة واعتزاز التروينا مند عام ١٩٠٥.

سيرجيوسوف: أول رئيس للوزراء أصبح لاحقاً صديقاً لراسبوتين.

برسي يوسيفوف: شاب ثري محبوب وهو قاتل لراسبوتين.

## تمهيد

محجرت أغلب رموز التاريخ الحديث أن تثير من شخصها هذا الكم المائل من الأدب الحسي واللاواعي كما أثاره كريكوري راسبوتين. لقد كتب عنه أكثر من مائة كتاب ولكنها لم ترق جميعاً إلى مستوى القبول كعرض سليم لشخصيته.

يقول السيد آلن مورفين في إحدى كتاباته: «لقد تعرض كريكوري راسبوتين لاشبهات باللاتين في الأربعين سنة التي تلت وفاته حتى بات الإحساس به كما ينبغي أمراً عسيراً وهو نظير التشويه الذي تعرض له وينشايد النجلثا الثالث وقبصر يوركا الايطالي. فلقد عد شراً بل هو الخلاصة الخالصة للوقاحة ونسبت إليه حيلة (ياكو) وقوة (كاليان). ليس فيه من حسنات الحصول شيئاً فكان قليل الاهتمام كره الرائحة وإذا ما جلس أمام المائدة تجدد وقد غطس يديه في طبق حساء السمك المفضل لديه، كان سكيراً أو غلبه السكر لحظ الذي أمامه، بلدي، اللسان صاجناً ولمسوقه ببربراً حوله إلى وحش كاسر أكثر من انساناً». يقول رودريغز-أحد أعيان (غوسا): «في جميعني كم كثير لرسائل أرسلتها لمهات فتيات تعرض لحثك العرض على يد هذا الماخط الصلف».

إن السيد مورفيد كاتب تاريخي واقعي غير متحيز لكنه هنا وبعد اعتزاه بأن راسبوتين الحقيقي قد اخفته أسطوريته بين جوانبها، يعمل على إعادة تنظيم عناصر هذه الأسطورة. فليس من رواية غير قابلة للنقاش: لقد أورد بعض الكتاب شخف راسبوتين بالهيام البخاري فليس من المقول إذا أن يكون كرهه الرائحة. أما وصفه راسبوتين قاططاً يديه في طبق حساء السمك فقد ورد أصلاً

في كتاب غير موثوق بصحته لسياتوفيتش، إذ تكرر ذكر هذا الوصف مراراً بيد  
أننا لم نجد انطباعاً أن أحداً لم يتناول قط حساءه بهذه الطريقة. أما بقية وصفه  
إنما هو صورة مزيفة وغير صحيحة البتة عن واسبوتين على أنه سكيرا، بريبراً  
ومشخصياً: لقد سجلت ابنته ماريا التي عاشت معه في شارع بطرسبورغ سني  
أبداً هذه الاطعمه قائلة أن أبها قد اسرف في الشرب في آخر سنة من حياته فقط ولم  
يشرب الفودكا للمرة لكنه كان مغرماً في شرب الخمر المحلى ولقد كان في سني  
شبابه الأولى قادراً على شرب كميات كبيرة من هذا الشراب دون أن يتجلى عليه  
شيئاً. كان مولماً بالجنس رغم أنه لم يتعشر في إيجاد رقعة من سيدات لامعات  
ومعلمات بقسامته فرائده. كان رودزيانكو أحد أصدقاء واسبوتين وهذا يفسر أن  
الأمهات ربما كتبن رسائل تحكي فقدان شرف بنائهن بتحريرهن منه. ربما كان  
واسبوتين قد أجرى فحبات صغيرات وربما لا ولكن في كل الأحوال لا يمكن  
الأخذ بكلام رودزيانكو كدليل قاطع على ذلك.

تلك هي المصيبة الكأودة التي تولجه كل من يحاول الكتابة عن واسبوتين  
فنحن نملك بين أيدينا كياً هائلاً من دلائل أنه، بيد أن التفريق والتفصيل قد  
طغى على أغلبها بينما يبقى المرجع المادي الأساسي خائب. فقد جندت الثروة بعد  
وفاته بقليل وأصبح مؤرخو الحكومة السوفياتية في اساطرة اللثام عن عيوب  
نفسه ولا الشاي أكثر من اهتمامهم بالبحث عن الأمانة التاريخية بينما انظرت معظم  
الكتب التي تناولت سيره حياته والطبوعة خارج روسيا إلى الاستطلاعية في الرأي  
وكانت عبارة عن مذكرات وخبرية مثيرة. استهلت دار تي فوجل جورجسن  
استدراها (واسبوتين)، (الدمر)، (عاشق للذلات)، (للتأمر) والتي طبعت بعد  
وفاته بالعبارة التالية: «لم يكن واسبوتين اسمه الحقيقي: بل هو أصلاً كريكوري  
بيشموفتش. ولد في قرية تدعى بيتروتوفسكوي. . . . وثمة ملاحظة لتدل

الصفحة تين أن كلمة (الراسبوتينية) تعني التفجور أو الخلاعة. بيد أن ابنته تنفي  
ذلك مشيرة بأن واسبوتين كان اسمه الحقيقي، فقد أشارت ابنته أن كلمة  
واسبوتين لا تعني سوى (مفترق طرق) أو (فسوكة طعام) وأن أكثر من نصف  
سكان قريته يحملون نفس الاسم لأن القرية تقع على مفترق بين (توبولسك) و  
(تسومين) وكما هو معروف لدى كل قاريء للأدب الروسي أن (بيشموفتش) هو  
بالطبع اسم العائلة وليس اسمه الأول، وأخيراً فإن قرية واسبوتين كانت تسمى  
(بوكروفسكو) وليس (بوكروفسكوي). ويتضح جلياً جداً، حتى لكاتب  
مذكرات حمي بأن (جورجسن) هذا قد استطاع أن يكسب عدداً هائلاً من  
المعلومات المتعمدة في جملة الأولى، وهو رغم ذلك لم يكن سوى خدش بسيط  
مقارنة مع الكتب الأخرى التي ظهرت.

فالكتاب الذي يحمل بين طياته سطوراً تملأها الكلمة الصادقة لم يظهر  
بعد، وحمل كهذا لا بد وأن تبرز سطوره وبشة كاتب يتكلم الروسية ليصبح  
بإستطاعته البحث في كم الوثائق الأصلية واليومييات ووسائل العائلة الملكية  
والوثائق الأرشيفية لنيكوليس الري وأن يسافر إلى سيريرا الشالية باحثاً عن  
معلومات تخص حياة واسبوتين المبكرة.

أما الكتاب الذي بين أيدينا فهو محاولة لأعادة تقييم شخصية واسبوتين.  
بيد أن ذلك لا يعني أنني قد وضعت نصب جيتي نية مسبقة في الدفاع عنه لأنني  
اشكك حتى في أهمية استخراج مثل هذه الكتب. سيما وأن هاورلات عديدة سابقة  
الدرجة ساحته قد ظهرت لكنها لم تثل من الأهمية مكاناً. إن وجه الاعتراض  
الوحيد للرهاب الفاجس (مكراهاتكو) هو كونه لم يصل إلى نصف ما يستحق  
واسبوتين من اهتمام ذلك الرجل الذي فكر أن يكون راهباً ولما يزل في السادسة  
عشرة من عمره والذي أصبح واحداً جوالاً لمعه لوى شافية غريبة حتى ظن



في نفسه صورة جديدة للمسيح. وإذا ما حاول القاري أن يجد أمامه راسبوتين الحقيقي الذي خاب بين ظلال الكتب التي تحدثت عنه، فراء سرعان ما يترك أن لمشكلة تكمن في اقتصاص الجزء الموهومي من حياته، جزء بعيد من أن يوصف... أنه جزء الإنسان المحي. ونظم جيماً أيضاً أن كبار الكتبة لم يتعثروا أن يخلقوا وراءهم تحاريجهم الحية. وأماناً شيلي الذي إذا ما شئت تحويل شعره إلى سيرة ذاتية فلن نصيب سوى التور القليل لحقيقته الواقعية المعروفة لدينا مسبقاً. لكن راسبوتين لم يكن كاتباً عظيماً... ولم تكن مذكراته سوى شيء شبه القصص الخيالي لبصلة (بيركيت) حيث يتتاب المرء التمرد المزعج أن لها مفقود.

إنه سوء الطالع الذي اتسبب للتاريخ، وفوق ذلك للتاريخ الكثير لآخر الملوك الفياصرة. أنه شخصية مثيرة حقاً وأكثر منها إثارة جلوه التاريخ. إن للتاريخ أسلوبه في أن يحيط بالرجال إلى الحضيض... إلى صورة ذات بعدين فقط. إنه عدو للموضوعة حق لتسفين ديدالوس أن يصفه: «الكابوس الذي أحاول أن أحيي منه...». وإذا نظرنا إلى (كبرج جاره) و (نيتشه) و (هولدرلين) نراهم يتدفقون وحيداً خارج حدود التاريخ، لقد برزوا بفاعليتهم الشديدة بينما

(١) كيكلاند (سورن) Kierkegaard (١٨١٣ - ١٨٥٥).

فيلسوف ولاهوتي دنماركي وصوفي. وهو أول الفلاسفة الوجوديين المعاصرين المختارين على حد سواء. وقد عانى الوجود في شيء من التشاؤمية. شدد فلسفته على الإيمان والفكر والحقيقة، وهو يدور أن الألفة الإنسانية ذات الشفرة الحادة هي التي تقرر علاقة الإنسان القاتية باله.

(٢) نيتشه (فريدريش) Nietzsche (١٨44 - ١٩٠٠).

فيلسوف ألماني أصله بطبيعته التطور ويشتر بالإنسان الأمل (السرمان) قائلاً أن الإنسان الأمل يجب إخضاعه وأن السقاء للأصلح، وهو أحد مؤسسي العرقية الجرمانية، ومن كتبه التي تخلص فيها ما يدعى به (الزراعة القوية): «نشأة الأنسنة وروح المسيحية»، «مكتكنا تكلم زرادشت»، «المسيح وطلعه»، «المادة القوية».

(٣) هولدرلين (فريدريش) Holderlin (١٧٧٠ - ١٨٤٣).

شاعر ألماني صاحب رواية (هيرون) والتشديد لثمة وقعت الوحي الرومانتيكي إلى وحدة التكامل.

خلقت الأصول غارقة في الظلام. لقد دخلوا التاريخ ولم يكونوا جزءاً منه. في هؤلاء الرجال شيء ما ضد التاريخ، فهم حرقة للزمن، للحادث والموت، لكن فاعليتهم الشديدة كانت مثل مقولتهم له، لذلك فقد أسبغهم في كتاب غير هذا به (اللامتئني) لأنهم يحاولون الوقوف خارج التاريخ الذي يعرف الإنسانية ل إطار حجبها ومقصودها وليس في إطار الاحتمالية.

إن الذين تطبعت تقيض التاريخ: لقد كان راسبوتين رجلاً مأخوفاً بالدين وكان إيمانه الذاتي بالمسيح الساعت الأخرى لديه لا الانفاس الجنسي أو الرغبة بالبقاء السلطة. بيد أن روسيا تعمل التاريخ كله فيها الحروب والمجازر والقتل والثورات والأحداث. كتب آر. دي. شاربك قائلاً: «لقد طاردت (تيسز) لغة الاستقام لدى الآخرين» الثلاث وعشرين عاماً الأخيرة من حكم آخر القيصرية الروسية. ولن يستطيع أي قاري للتاريخ أن يشع حباله سواء هذه الحقة من الزمن أو غيرها من طب الماضي. هنا يعبر شاربك عن هذا الشعور الذي يتتاب الفرد وهو يقرأ تاريخ روسيا، فهناك لحظات يبدو الرء فيها وكأنه (يتفلس روح التاريخ) ساحباً تحيطه لتحرك الشخص كيا يفعل الأراجوز. لكن راسبوتين يمتلك سيرة اللامتئني الثائر ضد تأطير نفسه بروح الزمن الذي يفصل الإنسان عن واقعه. إن جوهر سيرة اللامتئني تتجسد عند نيتشه في حياته: «كيف يصبح الإنسان ما هو عليه». لقد جاهد راسبوتين طوال الأربعين سنة الأولى من حياته ليبتال هذه الصيغة من الواقعية الداخلية فجنى بصهاه هذا قوى متميزة. نوعاً من الزعم الباطني أتاح له مقاومة تيار التاريخ.

بعدما قدم شارح بطرسبورغ ليعد نفسه في أعنف دولة لهذا التيار جرفته نحو مسقط المياه حيث تطارد تيسز القيصرية. لقد جعلته قوته الداخلية كثيراً لكنه لم يكن قوياً القوية التي لكتته من تفاد القيصرية أو القاء نفسه من الموت.

كانت الملكة تدرك حقيقة الموقف فراسبتين لم يكن خلاصاً أحسنه العائلة المالكة بل كان قديسهم وهذا ما يفسر قسوة راسبتين على توبيخ القيصر وجعله مطيعاً كظفل وديع، وهو ما يفسر أيضاً رسائل الملكة اليه المقصحة بالتوصل وشعور بالخرق:

معلمي الحبيب الابدي، ايا المتطذ والتامح المخلص... أي ظلمة أعيشها بمبدأ عنك. لقد نمت سكوت الروح واسترخاء الجسد في دقة جيليك. ذهني أقبل يديك والتي برأسي على كتفك المباركتين. أه كم تعمرني السعادة حينها، إنني لا أشد من الحياة غير أن أنام أبداً على صدرك وبين ذراعيك... أي غبطة أعيشها وأنت قربي. أين أنت؟ أين ذهبت؟ عجل الي بمنظورك لما حبل صبري، وسلوتي أي أحب خطاك... هـ.

تبدو هذه الكلمات كأيا رسالة حب لكن تأثير راسبتين عليها كان أقوى من وقع الحبيب على عشيقته فالجس لن يكون سوى مضمناً هذه القيمة. لقد كان راسبتين هو الواهب في تلك العلاقة، ولم يكن لديهم شيئاً ليهبوا إياه. كان يعلم أنهم يشعرون منه التصبحة، وكان مطلبهم ذا وجهين: الأول يخص ضميرهم والأخر ملوكيتهم، وربما كان الأول قوياً جداً بيد أن راسبتين كان قروياً يؤمن بالحق الإلهي للملوك وهو ما جعل الرفض لديه مستحيلاً. إذ انتضت حيويته سرات عديدة ضد التصبحة بالنفس... كان يفر منها لمرات عديدة وكان يهرد بعد كل مرة ليحد الكرة، وبعد عام 1910 تقريباً انبرى لدى شخصية راسبتين عنصر جديد ليس من البسر تحميد معاملة وربما يكون من الأفضل التعبير عنه بالمست بدلاً من الكلمات... لقد قبل أن يدور في فلك هذا المنصر حتى نهاية المطاف وهذا يعني أنه قبل بتعبير الذات. لقد انتضت لديه معالم من اللاذراجية منحته أحياناً سلاماً مضطرباً، سلام إنسان يدرك أنه وإن عمل

الكتاب لشع حزيمة بحق نفسه. لم يتأكد قط هل يحتم عليه كبرائه الباطني أن تدخل عن القياسرة ويتركهم يتخطون بتفاعة التاريخ الذي تورطوا فيه. أياها الشفقة وشعور الواجب قد معاء أن يفعل ذلك. هنا تجلت شخصية أخرى بالكلية لقبه المصنفة في نفسه. مأكرة وحيفة، موسومة عليها بصيات الماسوشية (تغليب الذات). كان كمن ذهب إلى دائن يرمي لديه الثمن كتوله لا إلهي سوى ليعفها. لقد انعكس ثقيله من قدر نفسه على نفسه حيث لتتحيل حبه الشفقة الجبروتية إلى نوع من الماسوشية لديه. كان يدرك جيداً أنه ذاهب إلى حنقه وهذا ما تكشفه رسالته الأخيرة، وكان يعلم أيضاً أن نهايته مرتطة بهيمنة القياسرة. إذ أخبر القيصر أن موته يعني سقوط العرش. لقد ذكرت ابته أن أياها أسس وبعد عام 1912 عضيباً، مشدوداً وبدأ يشرب الخمر وهذا اعترضه أحياناً: «ولم لا أفعل؟ أنا رجل كسافي الرجال». إذ راسبتين الذي أقدم في باحة قصر يوسيف ليس براسبتين الذي قدم شارح بطرميوسوف سنة 1908. ذلك الـ (راسبتين) الذي كان مدوناً بأنه رجل ليس كبقائي الرجال، راسبتين الذي نعرفون بدأ يموت بالسم البطيء. منذ عام 1910. وربما لأجل هذا لم يجر سيانيد يوسيف فيه فاضطروا للفضاء عليه بأسلحتهم النارية.

إن لم تكن حياة راسبتين «تاريخياً» بل هي مزاج التاريخ لأطرو. الموضوعية. كان راسبتين في منتهى التي اعضاها في شارح بطرميوسوف (لاوكولا) حلقه التاريخ. لكن جميع من كشف عن راسبتين كان إما مؤرخاً أو صحفياً تشبهاً. غلب من العجب المذ أن يظهر راسبتين في تلك الكتب (كبصاة بركنت) (الحالة اللب). كان كيدق بحركة التاريخ، ويطرأ الفكر قوله القادة له من صوره راسبتين الحديثي بكس لى ولمه بالدين وهذا هو المخذ الوحيد ليطرح إلى دولته.



بل هي حصيتان للشعوب فهناك بلدان لا يمت أعضاها للأخرى بصفة، مثل  
أيرلندا وألمانيا، يتفانيان هذه الصفات والتي بدأت بالزوال بعد قيام الثورة  
الصناعية، ويشهد القرن الحالي، وبما، اختصارها من روسيا. إن الحركة الفنية  
هي سمة لعالم تخلف البلدان وربما هي رد فعل للكل، انه التوق الخالي بالانسان  
المسيحي ضد حالة الحصول في هذه البلدان. وهنا نجد روسيا اقرب الى آسيا منها  
الى اوروبا، فمسيحييتها الافريقية الأرثوذكسية لها صفة يودية. انه يلقب من  
يقرر ترك حالته في البلدان الیودية ليصبح مترولاً دينياً بل (تاتاريات)، ولي  
روسيا يدهى (ستاريفر) اي (حاجاً) لقد أصبح راسبوتن (ستوتيزاً) عندما بلغ  
الثلاثين من العمر.

لغة مميزة اخرى في الروسي علينا ادراكها جيداً فهو اذا ما لمس رجل  
دين فانه سلم بوجود الله انه قوة خارجية أما نظرية (جورج فوكس) القائلة  
ان الله هو (النصاء الداخلي) فهي نظرية دمجية تماماً عن الروسي. لقد تطلب  
الاعتقاد في اوروبا، على راية جديدة لثلاثة فروع بعد الثورة الصناعية ليوث  
والميلو. لقد علم بوقتر الرجل الاوروبي ان يتق بمفله فقط فخلق بذرة ثروة  
لامرئية. وبيتشه أعلن صوت الرب بعد ثلاثة فروع من ولادة هذه المفكرة في  
اروپا. لكن الرجل الروسي لم يكتسب بذاتاً الفضة المظلمة بالمقل و (النصاء  
الداخلي) فهو يرى في الله سؤالاً مسلماً ما حياً. ولي هذا الاطار بروي  
(بردياقف) كيميائية انتقله الى فروع من التفكير احتاد الاجتياح في شارع  
مطرسبورغ في بداية هذا القرن. اذا الترح احداهم أثناء إحدى النقاشات حول  
(الطبيعة) الذهاب الى منازلهم بعد أن أسدل الليل سدوله لكن آخر  
أحدهم قائلاً: لا لا يمكن أن نلعب الآن فنس لم نقرر بعد فيما لنا كان الله  
موجوداً؟

انه لم المنحيل أن منصور وروسيا يذول خبر مال كزادشت فار لم  
يسمح هذا بعد أن الله قد مات؟، او أن يراض بالحداديه بطريقة سارر<sup>١</sup> ان  
مسارون عند حسنوفكي في (الشياطين) هو روادشت روسيا ويعيد من الكلافة  
(١) أن خاربه بطريقه الاثني - سافروي شاب هي اكتشف موت الرب لكن هذا  
لاكتشاف لم يفسح لحريته الاحتمال (الدائريسي) نسبة الى خايريس الي الحمر  
عد الاخرين. انه يجد العالم مفرعاً مجرداً والرب خائب عنه ويرغب الجوانم لا  
لشيء سوى ليصدم ذاته ويحدث رد فعل اختلافي، انه عاطفة تجردت حتى عظمه  
ولا يبال من عقله اية متعة، ومن المنحيل ايضاً تصور مفرعاً معه كشيلي،  
في دراسة الكيمياء او الاقتصاد السياسي. ذات ذات الرب هذا العالم نفاضة، ما  
من حدود لبحث في داخله من محس فعلاته الداخلي قد مات وما احياه له إلا  
مدرك طريق. اما قوة الصانطة أو أنها ليست بشيء. والقوة تنجم عن حافز  
خارجي ولا يمكن له قط تصورها نشأ من الداخل ان رد فعله لموت الرب هو  
الانصراف

لا مدفوعة هنا من ادراك هذا لمهم ماهية الدين لدى راسبوتن ان في  
السياسي لم قدود مع اي من صور الدين الاوروبية العظيمة الشأن امثال  
سكالك، ولين لو، بيرمان وكيركجارد لتجمن صبر عقلاني بطريقة خفية وهو

(١) سارر (جان سول Sartre ١٩٠٥ - ١٩٨٠) فيلسوف ينفذ وكاتب فرنسي تأثر  
بمطامير هوسرل وهيدغر وحده من أبرز رواد الوجودية لتفاسمه وهو يقول ان الوجود  
مسبقه من الذات والاشياء مطلق خربة في الاختيار. أبرز أعماله: الكائن والعدم، الطرق  
التي لا، الخدر، و «لا بد من القدرة» تتحدث فيه بعد ان بعض افكار هوسرل  
(٢) مسكالك (اسم Pöschel ١٨٧٤ - ١٩٦٤) فيلسوف وأديب وروائي ورسولي  
دسي وضع خطوط الرئيس كتاب (الحراير) في المدح من الدين المسيحي  
(٣) نومان (جان جدي Newman ١٨٠١ - ١٩٨) لير براتسني اسطوري أحد  
عظماء حركة القسوة الفروية المسيحية. انضم الى الكنيسة الكاثوليكية واصبح كاردينالاً



[illegible]

١ - نزلني اسم وكوكس ثلاث كب عن واسيني هر حنبره ناشقه  
ستال مني الشرح في الفصل الخامس بطلمعة واسيني.

[illegible][illegible]

رأبـيوتى . الصورة اليهود . رؤايتهم كرمـر .

وامسوتى والنساء، رهنه فولوب ميلير

1. 2. 3. 4. 5. 6. 7. 8. 9. 10. 11. 12. 13. 14. 15. 16. 17. 18. 19. 20. 21. 22. 23. 24. 25. 26. 27. 28. 29. 30. 31. 32. 33. 34. 35. 36. 37. 38. 39. 40. 41. 42. 43. 44. 45. 46. 47. 48. 49. 50. 51. 52. 53. 54. 55. 56. 57. 58. 59. 60. 61. 62. 63. 64. 65. 66. 67. 68. 69. 70. 71. 72. 73. 74. 75. 76. 77. 78. 79. 80. 81. 82. 83. 84. 85. 86. 87. 88. 89. 90. 91. 92. 93. 94. 95. 96. 97. 98. 99. 100. 101. 102. 103. 104. 105. 106. 107. 108. 109. 110. 111. 112. 113. 114. 115. 116. 117. 118. 119. 120. 121. 122. 123. 124. 125. 126. 127. 128. 129. 130. 131. 132. 133. 134. 135. 136. 137. 138. 139. 140. 141. 142. 143. 144. 145. 146. 147. 148. 149. 150. 151. 152. 153. 154. 155. 156. 157. 158. 159. 160. 161. 162. 163. 164. 165. 166. 167. 168. 169. 170. 171. 172. 173. 174. 175. 176. 177. 178. 179. 180. 181. 182. 183. 184. 185. 186. 187. 188. 189. 190. 191. 192. 193. 194. 195. 196. 197. 198. 199. 200. 201. 202. 203. 204. 205. 206. 207. 208. 209. 210. 211. 212. 213. 214. 215. 216. 217. 218. 219. 220. 221. 222. 223. 224. 225. 226. 227. 228. 229. 230. 231. 232. 233. 234. 235. 236. 237. 238. 239. 240. 241. 242. 243. 244. 245. 246. 247. 248. 249. 250. 251. 252. 253. 254. 255. 256. 257. 258. 259. 260. 261. 262. 263. 264. 265. 266. 267. 268. 269. 270. 271. 272. 273. 274. 275. 276. 277. 278. 279. 280. 281. 282. 283. 284. 285. 286. 287. 288. 289. 290. 291. 292. 293. 294. 295. 296. 297. 298. 299. 300. 301. 302. 303. 304. 305. 306. 307. 308. 309. 310. 311. 312. 313. 314. 315. 316. 317. 318. 319. 320. 321. 322. 323. 324. 325. 326. 327. 328. 329. 330. 331. 332. 333. 334. 335. 336. 337. 338. 339. 340. 341. 342. 343. 344. 345. 346. 347. 348. 349. 350. 351. 352. 353. 354. 355. 356. 357. 358. 359. 360. 361. 362. 363. 364. 365. 366. 367. 368. 369. 370. 371. 372. 373. 374. 375. 376. 377. 378. 379. 380. 381. 382. 383. 384. 385. 386. 387. 388. 389. 390. 391. 392. 393. 394. 395. 396. 397. 398. 399. 400. 401. 402. 403. 404. 405. 406. 407. 408. 409. 410. 411. 412. 413. 414. 415. 416. 417. 418. 419. 420. 421. 422. 423. 424. 425. 426. 427. 428. 429. 430. 431. 432. 433. 434. 435. 436. 437. 438. 439. 440. 441. 442. 443. 444. 445. 446. 447. 448. 449. 450. 451. 452. 453. 454. 455. 456. 457. 458. 459. 460. 461. 462. 463. 464. 465. 466. 467. 468. 469. 470. 471. 472. 473. 474. 475. 476. 477. 478. 479. 480. 481. 482. 483. 484. 485. 486. 487. 488. 489. 490. 491. 492. 493. 494. 495. 496. 497. 498. 499. 500. 501. 502. 503. 504. 505. 506. 507. 508. 509. 510. 511. 512. 513. 514. 515. 516. 517. 518. 519. 520. 521. 522. 523. 524. 525. 526. 527. 528. 529. 530. 531. 532. 533. 534. 535. 536. 537. 538. 539. 540. 541. 542. 543. 544. 545. 546. 547. 548. 549. 550. 551. 552. 553. 554. 555. 556. 557. 558. 559. 560. 561. 562. 563. 564. 565. 566. 567. 568. 569. 570. 571. 572. 573. 574. 575. 576. 577. 578. 579. 580. 581. 582. 583. 584. 585. 586. 587. 588. 589. 590. 591. 592. 593. 594. 595. 596. 597. 598. 599. 600. 601. 602. 603. 604. 605. 606. 607. 608. 609. 610. 611. 612. 613. 614. 615. 616. 617. 618. 619. 620. 621. 622. 623. 624. 625. 626. 627. 628. 629. 630. 631. 632. 633. 634. 635. 636. 637. 638. 639. 640. 641. 642. 643. 644. 645. 646. 647. 648. 649. 650. 651. 652. 653. 654. 655. 656. 657. 658. 659. 660. 661. 662. 663. 664. 665. 666. 667. 668. 669. 670. 671. 672. 673. 674. 675. 676. 677. 678. 679. 680. 681. 682. 683. 684. 685. 686. 687. 688. 689. 690. 691. 692. 693. 694. 695. 696. 697. 698. 699. 700. 701. 702. 703. 704. 705. 706. 707. 708. 709. 710. 711. 712. 713. 714. 715. 716. 717. 718. 719. 720. 721. 722. 723. 724. 725. 726. 727. 728. 729. 730. 731. 732. 733. 734. 735. 736. 737. 738. 739. 740. 741. 742. 743. 744. 745. 746. 747. 748. 749. 750. 751. 752. 753. 754. 755. 756. 757. 758. 759. 760. 761. 762. 763. 764. 765. 766. 767. 768. 769. 770. 771. 772. 773. 774. 775. 776. 777. 778. 779. 780. 781. 782. 783. 784. 785. 786. 787. 788. 789. 790. 791. 792. 793. 794. 795. 796. 797. 798. 799. 800. 801. 802. 803. 804. 805. 806. 807. 808. 809. 810. 811. 812. 813. 814. 815. 816. 817. 818. 819. 820. 821. 822. 823. 824. 825. 826. 827. 828. 829. 830. 831. 832. 833. 834. 835. 836. 837. 838. 839. 840. 84

دارت و آوازهای بی پایان بگویند اما به همه میوه های درختان

باسمونی، الرابع والظاهر والمحرّم، أوگست لیکاله

رامبورتني والعنبر اللامري، برعيس عربات

واسرین، الفروی القوی، ای میانیویشن

[Back](#)
[Home](#)
[About Us](#)
[Contact Us](#)
[Privacy Policy](#)
[Terms of Service](#)
[FAQ](#)
[Help](#)

مرحوم علما الكرم المفاضل من المطبوعات التي تناولت حياته

## الفصل الاول

### الامكاني

١ - بعد جبال البرديف مائلاً إلى أقصى الأرض الروسية بين تضاريسها شتاً  
 ٢ - من هذه ديموس. وأنديه ريفها وسيرها. تحت الأرض الغنية  
 ٣ - بالآلات هي هذه من أرضها التي تكمل هذه الصفات فهي  
 ٤ - بعمقها الجبل، لأشهره اليس والأيمن، انهار قد تتلشى  
 ٥ - من هنا وقد عرفت في عرضها، وهي طريق ملاحي لصيادي  
 ٦ - بحيرة شائعة في هذا تسمى فرجة الطرارة فيه في أهل من الثلاثين  
 ٧ - من أن هذه الحرف بالأكبر يعملي من شتاءً طاقاً وصيفاً نفس  
 ٨ - لأمر يفتت حذاره حتى يجد فيه السبب رصوب سيرها، حياتاً  
 صحراء لائمة لأرض قاحلة

٩ - وهذه هي من حوض حلبة اما شهاها حيث ولد راسيون مشهور  
 ١٠ - من هذه بلاد السرا ومنحارج صبطه مضطحة بطحسب الرية وبات حزاز

١١ - من هذه بعد من ولد راسيون، لكن لأراء نفس أنه جاء، وأحضر هذه  
 ١٢ - من هذه هي مدينة صحيرة واقعة في مقاطعة (تيوجين) قرب  
 ١٣ - هذه سيرها من راس (بطران الكبير) مختلفاً ومنه ويؤكد  
 ١٤ - من هذه من هذه المصنوع من أطلس من حرم في سنة

(١) الجبل الروسي، منشورات جغرافية المجلس للحدود، ١٩١٧

١٨٧٠ هـ. صبح هذا الفجر فاب مناسبت قد نجحوا فوب ريد في حيار  
أرضهم فهي كما وصفها (يرى يوسوف) :-

السد حربية بونكر وفسكر بمواراة صيفي نهر بو خرعصر العارفين ومن  
السد في قديم وحش شمع كلف نعره طرفي في كل فجاء ان طرق  
السد مع حق حدودها أكثر فلاحين الصيحة كل شيء فيها يشر غيرة  
والطير ليلاً شوارعها ومنع انه مزاجها بالانمار والأصنام والحائزها اما  
أهل حبيب مسند كات صفت بالمولود وشرفات لأكرواح بطيه سلالا  
تسليكنها العروضة بالزهور.

أما عبادات الفرية ووصف مرقه من صفاته اسرا فالتك صفت شواجه  
منه سمى بالي لن مرام أمالك رعاية مثله ما حيب وهي املاك انصر  
منه عند حراج وسهوب منحصه سبيل النولا ولند حديها (الأورمان) وغاية  
مزامية الأطراف طيبة باشجار الصوبر والتوب.

كان والد راسبويين فلاحاً أحاد مهته وجودياً ومالك جيد. وقد انهموه  
دنه. برفه اخيد وهي ليه يمكن الأخذ بها لأنه أمضى عدماً في السج  
وقد وصفوه بأنه فلاح كادح وسكير منمن وكث الضمتين تطبعان عليه كثيراً  
من أجد لينا أنه بدأ الاقراط في الشرب بعد رواجه مباشرة فعما كان سالكاً في  
الربد لامبراطوري الروسي. لكن السنة التي قضاهما في السج بعد حذونه  
الحد حبه جمعتهم من أسلوب حياته فهي عام ١٨٦٠ مرح شرف ووجد  
من خلفه جبل في ملتقى نهر (الورا) و (التريون) حيث يوجد شلال يصل

(١) راسبويين - رعيه الماكر وفتياله من ٢٨  
(٢) جيل ليليان، ويسويين - تنجني أم شيلان ٢٨.

١٨٧٠ هـ. في سنة هذه وهناك وهم يسمى واسمهم منزلة من عدد قبل من  
١٨٧٠ هـ. في سنة بعد هذه بونكر وفسكر وقد كدح كثير في رة أوجه من  
١٨٧٠ هـ. في سنة هذه فلاحين الصيحة كل شيء فيها يشر غيرة  
والطير ليلاً شوارعها ومنع انه مزاجها بالانمار والأصنام والحائزها اما  
أهل حبيب مسند كات صفت بالمولود وشرفات لأكرواح بطيه سلالا  
تسليكنها العروضة بالزهور.

### الثاني كويكردي

في سنة ١٨٧٠ هـ. في سنة بعد هذه بونكر وفسكر وقد كدح كثير في رة أوجه من  
١٨٧٠ هـ. في سنة هذه فلاحين الصيحة كل شيء فيها يشر غيرة  
والطير ليلاً شوارعها ومنع انه مزاجها بالانمار والأصنام والحائزها اما  
أهل حبيب مسند كات صفت بالمولود وشرفات لأكرواح بطيه سلالا  
تسليكنها العروضة بالزهور.

في سنة ١٨٧٠ هـ. في سنة بعد هذه بونكر وفسكر وقد كدح كثير في رة أوجه من  
١٨٧٠ هـ. في سنة هذه فلاحين الصيحة كل شيء فيها يشر غيرة  
والطير ليلاً شوارعها ومنع انه مزاجها بالانمار والأصنام والحائزها اما  
أهل حبيب مسند كات صفت بالمولود وشرفات لأكرواح بطيه سلالا  
تسليكنها العروضة بالزهور.



امرأة مجهولة حاملة مولود، فنتزع واسبوتين منها المولود حال دخولها وقال لها  
«اربي ذلك» ومن المرور سقط منها سلسل وأصمى على المرأة وهي في حالة  
غشيرة

ارتبطت حدى مآثر واسبوتين الخالدة في طفولته يحصلان مسروق من  
خبر حبوب فلاح صغير، إذ اجتمع أهل القرية لمقشة الامر في بيت وحيهم  
يعني واسبوتين، وكان كريكوري حينئذ مريضاً بالحمى وبأنها على لرائش لم  
يربكه في من غرمة المجتمع. وصحابة بعض من فرائسه وأشر إلى أحد  
الملاحين قبالاً هذا هو السارق! احتقن الرجل الذي كان أحد أثره  
الملاحين واضطر والد واسبوتين لاسترضائه موضعاً أن الطفل قد غلبه الخصى  
ولا يمكن أن يحصل مسؤولية قوله لكن الشك ساور اثنين من الملاحين لرد  
فمن الرجل عن ايام كريكوري له فحملها المسؤول وحسب الاستطلاع على  
ملاحقة الرجل حتى منزله مشاهداً من مكانها الخصى المظلم في غزو الحبوب  
وهو يعود الجواد المسروق غداً ليطبق مراحه لكن الملاحين أمسكاً بالفرق  
وضرباه بشدة وأعادوا الجواد لصاحبه.

حسب الرواية ولد يديغ واسبوتين الثانية عشرة من العمر صلاته خربت  
والده وأكث التهاون معظم منزله وذات يوم خرج واسبوتين برفقة شقيقه  
يلعب عن ضعة النهار فسقط شقيقه إلى الهر وجرف النياز، عندها خطى  
كريكوري لاضاده وسجج في إلقاء بأس أشبه فوق سطح نلله حتى أنقدهما فلاح  
صغير، لكن مبشرين أسلم الزوج في اليوم الثاني أما صب الشهاب وقوي أو ييب  
سهم في الجمجمة. تلا ذلك بزم قصير سقوط شقيقه للضربة بالصرع (كلين

(١) المولود خطاه البوي طويلاً فسكر بالقراء للفتنة البني

واسبوتين لاحقاً في الهر عندما كانت تعمل الباب وفوقت هي الأخرى ولم  
تبق في الفروضة إلا واسبوتين وأباه

حصل كريكوري في تلك المرة على عمل كسائق حربة لتعهد في  
(بروليك) من الواضح أن أموال العائلة قد تناقصت كثيراً ولم يعد يمتص  
واسبوتين مالكاً للحياد اشتمل هن واسبوتين على نفل الضائع والمسافرين  
أحداً في جميع أنحاء سيرييا فيما أجرو السمر على القاء أكاماً عديدة بعيداً عن  
سور ناتياً تحت هريته أو في حفلة برده صغيره ليلاً واكتشف اندالك ولد يديغ  
السادسة عشر بعدد أنه جلد للنساء، فلذا أجمع كل من كب هو سيرته الدائمة  
على براعة الجنسية في صباه.

كتب السير برنارد بيرس لثلاثاً من يؤكد أن حبة الأمن حيث القرية  
بأسرها للحرية الحية التي أجدها واسبوتين لنفسه. لقد اعتاد واسبوتين الا  
يشرع في عمل لا يكمله، وفيه مصحة ضرورية لآزمته طوال حياته وزبي أراد  
سممه أن تكتب صفتي القصة والمجون للأهم ليه أن يقدو معروفاً يشار  
إليه بالحياد لكن الشك يشوب نجاحه في أحب عارلائه تلك ان لم نكن  
حسبها يضاف لذلك أنه افتر إلى التلهيب في اساليه كما شهدت على ذلك  
بيلاب شارع بطرسبورج، عندما يجيب بالمرلة ما يبدأ في محاولة الإمساك بها  
وسميتها ثم يشرع في فتح أزورها وقد ظل أسروه هكذا مشيراً للاشمزاز  
والصرع حتى في فترات حياته التي قلت ذلك كان مدفوكاً بأن له عينه قروي  
فيلوف وهو ي بكن صيف البية وقد التقى بلا شك بكثير من الفروقات في  
صفاته برده بصيلة وللاقي لم يكن مهالات لزوجره

لم يكن سعيداً وصحياً بوجهه أن بوكروفسكو قرية جبلية امتلكت صفات





هكذا أمور. وفي تاريخنا شواهد كثيرة على ذلك. فمن لا سمح إلا التكرار من احتلال عقل العاملين في الكنيسة، فضلاً عن لاهوتهم. وآخر ما يتوقعه المرء هو أن تصود اللاهوتية الدينية والاشتقاق بها من مخلوق ومام القيادة في الكنيسة أشار مشاييرف في كتابه عن الاشتقاق الروسي لهذا بقوله: فلقد بلغت اللاهوتية الروسية حيال الذين حاداً اضطرت معه القيصران (ميخائيل) و (أليكسندر) على إبعاد الناس على الذهاب الى الكنيسة بمرسوم لاهوتي.

في شهد كتاب آخرون باللاهوتية الروسية حيال الذين. فلروسيا اميرتها وأماكن حجبها ورجالها المقدسين، لكن اهتمام الملاح الروسي المبسط بالدين لا يعلو يستطال فتره مثلما اعتنقه يقره بالهت.

لم يشغل الجهر الديني في بيرغوتير حيز الاهتمام لدى راسبوتين، لوالده كان فاراداً سكتب المقدسة بل انها الصراحة والصادقة والكفاء التي لم يكن قد عاينها من قبل بها هي الآن شرقا له.

إن كلمة (اللاهوتي) ليست بالمتفرقة الأمثل لوصف طباع راسبوتين. فلوها اني يصح على ضعيف الشخصية وعلى من هو عاجز عن التعاطش مع الآخرين وكذلك على من يغفل تحت ظروف معينة وهذا لا يقل خطورة عن الدينس يراهم هو ونعت ظروف أخرى أولها. أما راسبوتين لما كان قط انطوائياً. بل ان قدوته على التعبير الذاتي لم تجد لها متصفاً في قريحه. وهنا اقترب (روبرت مرميل) مفردة أخرى تتجلى أكثر ملائمة لمط الرجال أمثال راسبوتين ولا وني «امكاي». فحياة الأساق تتلخص القبول بسلطات معينة، وحتى لقد الشوار ثمرة سيقع لحياكة القبول والتوازن وتكني اساسيين. فإن تعاضدت تكثرته

أكبرت لي (القسيس الروسي) لاسكوف فريدريك مي. كويبيج حيثما ما يلقون بالهترة ١٩١٢

أمس أكثر حاجة لركيزة حطة بفهم عليها في هدي حمله وان مجرد من مثل هكذا دصمة فهو لا يعدو أن يكون معاجاً بيد أن بعداً آخر للمألة د يرب اماءا. فكثير من بني البشر قد أحسوا تكيفاً للمجتمع الذين هم فيه وقيلوا العالم كما وجدوه، ومنط حيلهم ليس بحاجة الا للتزوير اليس من ذلك التكيف وهم لا يجدون في البحث في احتماليات الحياة ضالتهم فانتسبوا لذلك لعدم الأضياء والمتوحشون من بني الأرض.

لقد تفرع راسبوتين وسط أمثال ذلك الجمع من الناس ووجد في به حذر وحياء له. حتى هذا بين عشية وضحاها «امكاي» وبعه أصحى هنا الرمس المهم سؤالاً ملحقاً كان فالحمة رغبه حارمة لسلخ كامل لشخصيته القديمة

بعد أن كثيراً من ملك الشخصية ما انككت تلازمه بعد مذكوره الأول في محرور. إذ مرهلاً ما توط مع الشرطة نتيجة اختفاء أحد جنود العربة التي يحمل عليها بعد محاكمته الشر بولت قصير وأثناء التحقيق وجلس الشرطة الذي بعد التفتيش واحداً وعشرين رويلاً وهو مبلغ كبير لياق في سن السادس عشره بعد أوصح راسبوتين الأمر للشرطة بقوله أن المال الذي يحوزته هو عديده الدير اليه وأن المجراد قد ظلت من طوله ليلاً والنزق في نهر عميق وغرق داعمي من التهمة المنسوبة اليه لعدم كفاية الأدلة.

لكن الحظ صادف في واقعة ثالثة حلما مرقوا من حيرته عن فراء وادهي ان قطع طوي هدموه وسرقوا منه الفراء. حتى تحمل بعد التحقيق أن السرقه لم حلما ترك راسبوتين حيرته في فترة القبوله وعليه حكموه باحلك وأحس به حصره. كان هذا في مدينة توبولسك في الرابع عشر من شباط عام ١٩٩٦

(١) الظرف. حيل يشد آل وقد يطول للفتة قترى متينة به







بمات الرجل الأول والأخوى في الدولة الروسية وعين بطريركاً عام ١٦٥٢  
وحمل أثناء انشغال القيصر بحروب خارجية كوخني على العرش وحكم روسيا.

غير سكون بمحسنة وجبرونه وقرر اجراء اصلاحات عديدة بالفرد على  
الكيفية الروسية التي عانت آنذاك من الاضمحلال والتي كند لنفسها بين الجموع  
مكتناً متردداً أعطى لسكان القرية الحق أن بأسروهم بما شئوا وعليه حامل يكون  
القصة بقلب عظيم وتطلب منهم التجهيل له وطاعته وإذا ما طغى أنهم اعملوا في  
واجباتهم أمر بتعذيبهم وسجنهم. كما قرر إعادة النظر في خدمة الكنيسة الروسية  
وفي كتابات صلاتها وكان هذا مجرد سفاضة، يذكر منها أنه أمر بتغيير طقوس  
بهجه (مسيح) وأصدر مرسوماً ينظم بشارة المؤمنين بالصليب على صدورهم  
ثلاثة أصابع بدلاً من أصبعين، بالإضافة الى تغييرات عشوائية أخرى في كتب  
الصلاة بأن غير كلمة (المعبد) الى (كنيسة) والعكس صحيح

لم تكن التغييرات التي اقترحتها سبباً لولادة المظنوم الكبير عنه، بل  
لأنهم مضوا أن يتأسد عليهم من كان يوماً صبية وقد أطلق المعارضون له على  
أنفسهم لقب (المؤمنون القدامى). وبعد اثني عشر عاماً، فقد يكون وسبب  
مطونه تلك تشهير القيصر له والذي استدعى (الأكاكيوس) - لقد أعداءه يكون- من  
مساء في سيبيريا ليأخذ مكانه إلا أن مكسباً لم يصيب المؤمنين القدامى من هذا  
التغيير فاستمر الصراع تتفاقم حاسب بقلية سنوات الفرد وتنتشر كثير من المؤمنين  
القدامى كان انتحار بعضهم في أحاديث معينة جماعياً برمي أنفسهم في أتون نار  
محمية (ويمثل هذا المشهد تنهي اوبرا ديمورجكي: الحياة هاتشينا)

لحظ من هذا الصراع الداخلي فزوات حيفة لم تكن بالضرورة نزوات  
دينية لقد تداعل حائل الدين بتبادل السياسة في روسيا، حيات أقرب الى

انجلاً تملك الحقة ومع هذا ما زال الموت والاعدام انجاسهم والقوة  
الشديدة جاتمة على حدود روسيا ولدت معها معتقدات لم تكن موجودة في سابق  
عهدهما من هنا باتت الأرض الروسية بلائاً بشكل فيها الدين فطية أساسية  
وعانت شكل واحد من المسيحية في الوقت حيه الذي كانت فيه الاثوذكسية  
البولندية القديمة هي السائدة. ولذا، فقد ولد الالتفات في الكنيسة الروسية الأرثو  
لا يقل شي. عن أثر الإصلاح في أوروبا، وقهرت بين عشية وضحاها طوائف  
كتاب من بينها طوائفان تبدلتا الأتباع ببعضهم البعض وهما الخليلية  
والكرتيرية أو (القسطنطين) و (الكثوثيون).

لقد شيع أن الخليلية قد شأت قبل عام ١٣٦٣ بولت طويل، وهذا  
احتمال قائم لكن الالتفات الكني الجديد قد أعطاه رهاً شديداً ولغة نقاط  
شبه بينها وبين الطائفة المثلوية القديمة التي تنقسم العالم الى قسمين هما الروح  
والجسد. وتزعم أن الروح هي الخير وأن الجسد يمثل جميع الشر إلا أن أكثر  
مصلحتها أهمية اعتقادها أن المسيح يقبل يعود الى الأرض كإنسان وهي تفهم  
(عند المسيح) أن يبقى جسد المسيح في جده يب تسكن روحه جسداً آخر وتظل  
تظل من جسد لأخر على مدى القرون وكان (البريدان) واحداً من أولئك  
(المسيح) الذين عادوا للأرض وقد صلبه (ديميتري دوسكوي) في ساحة معركة  
١٢٨٠ عام (المسيح) الأخر فكان (بريدان) الذي داس العذاب  
عن سطوة (إيمان المرحمة) فساداً إلى ما جاء في كتاب (كارل جراس) الموسوم  
بـ (الطوائف الروسية) لكن أهم (مسيح) جاء هو (دانيال فيليوف) الذي كان  
نذيراً يكون. فهو علاج من قهره كوسموزا. ترك الجيش وسائد فطية (المؤمنون)

١١ - بناء على حاكمه دينة أسسها لطلال القلبي (٢٢١٦ - ٢٢٢٦) ب م وهي لدهو ان

الأياد بتطهيد وثقة فطتها الصراع بين التور والظلام

١٢ - معركة كوليكو في معركة حاسمة والتي حرم بها ديمتري الموسويز





السوية أو أمناً وطمأنينة فيصعدان من بحار الخوض وأخيراً يهبط الجمع بعد أن يستنزف أنفاده طاقاتهم ثم يتخذوا لنوم ساعات طوال وهذه الطلوس غالباً ما تعطي إلى النهار الممريد بحلول الظلام وهكذا تذكر (وليام سرجنت) ويشرح في كتابه (معركة من أجل العفل) بطريركس للطوائف الحديثة الخاصة بمنطقة الألفي في أمريكا الجنوبية حين قال

فيستجمل عبوط الشبح المظلم في تلك الاجنحات المحطوط على البصر  
عصرها بعددوث الاثارة لمصورا والاتصالات الخفية ثم الارهاق التهاطل  
فلاهبسار وستجث مثل هذه الاحالات المستتيرة من طريق الماء اليفاضي  
والنصديق الهدوي والامساك بتعابير سامة خفيفة ويبلغ العديد من الرور-  
من نحو غير متوقع حالة الاهيار والاضلال الداخلي ويحصر بين الجمع  
شباب بالغ به هدف سيث هو اغواء فتيات ثم (انقادهم) ثوراً واحتفله هي ان  
الكت المتحفظ يفضي الى انكسار في الشخصية السوية تاركاً العفل حرة لأشواط  
جديدة في السلوكية وتحوي الطائفة الخبيثة دون ريب كلاً هائلاً من مثل هذه  
الاشياء

لو انصف الرأي ان الخلية ترجع في شأها الى بواكير القرن الرابع عشر  
فهي اداً صرح من صهيونية قوسويه نظرت في ذاتي خلال النصف الأخير من  
القرن الروماني والتي هي في الأساس ثورة ضد عقلانية ورشد الكنيسة  
ويطلق أستاذها من أنفسهم اسم (حركات الروح الخفية) ويشيروا الى كل قبائل هو  
(الله) وأن كل حاصر خيف هو (وحي) فلذا ما تجامع رجل وامرأة في مذبح دهما  
ساحسنا له كما لو أنها يصليان أو يأخذان (القرين المقدس) لقد أكلت روما  
سريين من الرمن لقمع هذه العقيدة أن لجأت الى القتل والتعذيب لأشجعها وديا  
مشمع أصوره عندئذ ان البلاد الروسية لأن في الشخصية الرومية حلاوة

## سوية خبيثة

أب (الكوسيتية) فهي تطور عن الخبيثة وحيث به الحديث عنها الآن  
لا يزال حلية صورة الاشتقاق الديني الروسي لقد حكمت الخلية هل  
(مسيحية) الاسمان على أساس قلته حل تحمل الأم الجسدي فقد صلب دانيال  
فياسوف مرتين (اسداً الى موروته التظليدي)، فيما صلبوا ابنه وحيدته (ابن  
سولوف) ثلاث مرات (سواء بأمر اليكسر أو بأمر بطريركس الكبير) وهديوه  
باخديد الحار حتى سلحوا منه جند (بجحت هذه نكرة حلوته في حل جلد  
واسمه اباه بعد قيامه من صلبه المرة الثالثة) توني فيلويروف سنة ١٧٠٠ وصعد  
به سده نحو السماء أما سولوف الذي حل لواء وهو سلفه الى موسكو وأقام  
سده هناك بأن رفض القباد ميناء فقد تولى بعد ثلاثة أعوام

حرفت الخلية بعد سبعين سنة سيدة جبهة تدمي (كولينا ايمانوفنا)  
وتمرعة باسم (أم الآله) أفوتت هذه السيدة ان (المسيحية) كنوسم في رجل  
المنه (ابهاسوف) ويمن باسم (كوسوالي سيليفانوف) وبات عن مؤسس  
الكوسيتية لقد ذهب سيليفانوف في تلكه أبعد من الخبيثة كثيراً معنأ أن  
حل الرجال تحفة أنفسهم وحل النساء قطع يهودين (ان اسلمن تحمل ذلك)  
اشبه به أعضاء هي التناسلية فأعصى عنه باخديد الحار في بواكير هذه  
المنه أي بعد وقت قصير من اعتزاله (أم الآله) به (بينه الروحي) ثم ادعى  
انه قد أحصى عنه وعمره أربعة عشر عاماً وهو ادعاء ولفه حتى أتباعه في  
المنه الرب كان من يتبع حل عرش روسيا (كنائس العظيمة) التي تطلت أو  
سربت حل قتل زوجها (بيتر الثالث) وهذا ما أوقعه في مأزق كبير الا ادعى  
سيليفانوف انه يبر الثالث تلاء (بيركاشيف) ولم يحصله عن الجراح في ثمرة إلا  
مبطاً وعبهاً أوقعه في الأسر واقتادوه الى موسكو حيث تمسوا عليه حكم الاعدام

مبحث وألحقه بعد أن قطعوا اعترافه بالأحق وقسموا حده ١٠٠٠ من حجم  
 معدله حدين سنة ١٨٦٨ في أن يجعل من نفسه بين الثالث وأبوى حكمه ر  
 (سوقتهرو) المعروفة الآن باسم يوسلافيا

لا سلو ١٠٠٠ أعلاه سيبيلانوف أنه بين الثالث قد الب أن ارتداد عيف  
 فكترو به سحر وأوصوه في معصية عقله حتى أطلق (الكسبر الأول) بترمه  
 الترشيد مع عام ١٨٠١ بعد أن كون داي سيبيلانوف نفسه من ربحان كمال  
 والسيود جمعاً جمعاً أحضروا أن يمثل ديه صهر كذا ألف سيبيلانوف كنه  
 (الرد ١٠) الذي تلقاه القبر دور ١٠٠ وأقصى بيده مثابة السالم وهذا في  
 هذا الوقت تحديد عمر اسمه من (السيانوف) أن (سبيلانوف) وأصله بعد  
 ادعاءه به بين الثالث وحسن أصدفه صفة نقش عليها صورة نيك (قد منه  
 صو ١٠ سبيلانوف) واحتفظ الكثر من مصوره (أمر نظهم به في بقره فانظروا  
 معهم أمامه داي سيبيلانوف سنة ١٨٣٠ من غير تجاور ثلثة عده وبعد أن  
 دعى سوانه لعشر الأخرى معسلاً في دير أسود دانا ١٠٠٠ أن بعد ذلك من  
 ١٠٠٠ هو الذين تحلوا من غير مكان محبوب اليه بعد من أدعه الذين بقي منهم  
 لا أحد بحجره ثوره شهور أنه سيقوم ثابته بحجر (يركست) حيث بلغ عدد  
 عده ١٠٠٠ (١٨٤٤) شخص ليصبح بعباده يوم القديسة قد انعقد سون  
 حده ساء ورجال أم الطفل الذي ولد هذه الظلمة فينا وهو بعلم مسبقاً أنه  
 ١٠٠٠ شخص ببلوغه من الرشد والى مصر من تحول الحرب هو الفصل وقطع  
 ١٠٠٠ هو الساسي عسده ليس حصاراً كذا ورد ذلك من سار (كوبير) وقد  
 يكتفى بإزالة الحطمة فقط

١٠٠٠ (سوكورا) عسده عد الشرد وبعدها أيضاً في راية البصرة (فيه ككتش) حال فيه  
 ١٠٠٠ به العصب ساحة ووحشية وكسيف ومعه الذين كثير ما عدوا حوائك مكي الأرض  
 حتى الموت

١٠٠٠ (سوكورا) عسده عد الشرد وبعدها أيضاً في راية البصرة (فيه ككتش) حال فيه  
 ١٠٠٠ به العصب ساحة ووحشية وكسيف ومعه الذين كثير ما عدوا حوائك مكي الأرض  
 حتى الموت

١٠٠٠ (سوكورا) عسده عد الشرد وبعدها أيضاً في راية البصرة (فيه ككتش) حال فيه  
 ١٠٠٠ به العصب ساحة ووحشية وكسيف ومعه الذين كثير ما عدوا حوائك مكي الأرض  
 حتى الموت

١٠٠٠ (سوكورا) عسده عد الشرد وبعدها أيضاً في راية البصرة (فيه ككتش) حال فيه  
 ١٠٠٠ به العصب ساحة ووحشية وكسيف ومعه الذين كثير ما عدوا حوائك مكي الأرض  
 حتى الموت

التكلم) وفيها يدقغ الرجال النساء بهدف احدث شوة مبية قد نسب لحياتها حالة اجهاد قصوى تنهي بانوار وبعد من ماتت في حال كهلا عطرطاً لأنه بلغ (اخلاص) وهنا يذكر (ب ر كولديرج) العليل من الطوائف التي عشت فيها حالات الانتحار والتي يبدو أنها ذات صلة بالسكوترية. فقد أسس - إيان حكيم الكسندر الشالي (شروكين) فرقة مائتة وقاد أتبعه الى كهف حيث بدأوا عملية التشويه فاصاب المهر امرأتين وانهارتا قبل المام العملية. بعدها نادى شوككين على أتباعه أن يقتل أحدهما الآخر قبل وصول الشرطة. بدأوا بقتل الاطفال أولاً ثم النساء ولم نجد الشرطة حين وصولها سوى شوككين وأثنين من أتباعه أحياء. قد تبدو هذه الاغصيص متلفسة والرأي المزعوم أن الروسي غير متدين بالظفرة. لكننا في واقع الأمر ليس سوى واحدة من الممارقات التي تزرع في الشخصية الروسية.

ولا يبدو أن العلاج الروسي الذي حسده (تشينغوف وكوركي وسولوكس) بقادر على الايمان الصحيح - شأنه في هذا شأن العلاج النورسدي الذي حسده (مورمان) حتى ليشغل المرء أن جميع دولهم قد ملكتها المادة وهذا هو السبب الذي يكمن وراء تصديقهم بالألعاب المظفرة. فروحيتههم

(١) بر دال Noerlands أهل الشمال أسم أطلق على حركة الفركت القفصية بالبحر من سكاندنايب والذين تخلفوا عن أوروبا منذ القرن الثامن (احتل منهم السويديون وادي ملير وسبولت وكيفهم يلما القسطنطين في القرن التاسع استمر النرويجيون شمال اسكتلندا وأيرلندا واستمر الدنماركيون في شمال شرق إنجلترا ثم انتشروا على شكل حصصيات من انغراسه وشكلوا اساطيل مبحرة من ريفوت كجوة سلطوا على سفن الأمير آل ملكة الانرجم ويعود معاهدة ١٦١٦ على ثم (شارلز الثالث) من المنطقة التي حلت اسمهم (نورمانديا) في شمال غربي فرنسا عن الاطلسي استولى المسيحية وأخروا سلطة شارل الثالث ثم هتمروا إنجلترا في القرن الحادي عشر

(٢) مورسان (في تو) Maupassant ١٨٥٠ - ١٨٩٣. أديب فرنسي له روايات وأقصة تصف حياة الفرويين منها (كرة اللحم) و (الآلة يمي)

ليست سوى به فعل عفيف لطيف ألحق بحياتهم

وراسيوتين واحد من هذه الممارقات فاعطاه الديني كان كاملاً وتخصصاً ... هذا نجد روحية تتناقص مع الروحانية الروسية التقليدية فهي لا تملك الشرة للاستسلام ولا الرعية الجارفة للاستشهاد والتي كانت انذاك العكسة ... لكنه لدى القديس الروسي يلخاً من نيودوسبور لقد آمن بمملكة الروح ولم لا أن لكنه لم يحمر العالم وهذا أمر يصعب على العربي فهمه لأنه يضع العالم والروح في مقصورين مختلفين. فهنا يقف (روبرت بيرر) بين يقف على الجانب الآخر القديس فرانز من داليس (في ايطالي) يتوسطها العربي غير مصدق ان الامر سيحدثان جسداً واحداً أما فهم راسيوتين فبستد شرطاً على الاعتراف به بملك عناصر كلا الطرفين ولن يجد صعوبة في الجمع بينهما

### تعليق:-

قد يؤكد الملاحظات التالية التي اوردتها (جوهانز تون) في كتابه (الموت الاسود) الاقتراس ان اخذيه ربما شات عن « احوان الروح الحرة »

مثل الراحة الصبية الروسية، في الكنائس الفرنسية، المشاهد الجسدية ... بعد نوحه فيه في كاتدرائية (التي) تصور لوطيين في حالة اتصال جنسي. ... است اللابطة مشرة في آخره من اذنان يصاً اسنان الى سحلاب محاكيات ... (المكروايس) والكبيكين) في القرن الرابع عشر لا سي في اعرفات احوان (جوهانز والبوت) من (بون) والمحمولة في مخطوطات كريبسوالد. نشر هذه الاعرافات مال لبي الفاصح من ان طائفة (احوان العمل الحرة) لم تمنع بلوحه التي

مذهب عليه ساداً عندنا، وهب أحد لاجلواك سيارته المواقفة مع رجل من حركه  
خرج عليه من ذلك، بل هو لن يكون راحداً، حقيقاً ان لم يعرض ذلك

ونقرأ في مخطوطة (مشية) (نسخة على حاصصة) :-

« عددت يذهب أفراد هذه الطائفة للاعتراف وسماح المواقف. فان الواضع  
سبحان من بينهم أهل فناء ويعمل فيها ما يشاء ثم يطعوا الأنوار ويقع بعضهم  
في بعض رجل يحسار مسلماً واصراً، تقدر امرأة وكسفي انفسه ورواس هذه  
الطائفة ان كل امر حال احمق وزيه كسبه منسوب ووجته وامته مام عليه لظنها  
ان لا أحد قادر على ارتكابه الاثم قبل ان يره في حاصصه

ولمعه مذهب آخرى سيج مباح الفري حتى لو حدث ذلك في المذبح،  
منس من حق أحد الاعراض على حقيقته ان المسيح مارس الجنس، عندما قام  
من الموت، مع مريم المجدلية. ولكن ذلك أدلة على فساد وسحلل الأفكار  
والخلف الناجم عن تلاميذه المظلمة سيما تلك التي حدثت عام ١٣٤٨ (يؤكد  
الشيخ ابراهيم ان بولي ظهور لطائفة الخلبسية في روسيا كان في تلك العام  
الخاص)

## الفصل الثاني

### «الجوال»

« بعد هذه (سورين) ان الاثم هو ودي لاجلها من أكثر مذهب  
« يكتب هذه يدعوه مذهب ايضاً (جرح صاف) في كتابه (سورين)  
« ان الذي يحول هذه (سورين) حادكم به اني قد نقل حرق لكثير من هذه  
« شيخ واسوتين :-

« عظم من خسة من سماع الطائفة الخفسه هو (اذيف) الذي  
« رده (سورين) « هذه (سورين) حادكم به اني قد نقل حرق لكثير من هذه  
« (سورين) « هذه (سورين) حادكم به اني قد نقل حرق لكثير من هذه  
« (سورين) « هذه (سورين) حادكم به اني قد نقل حرق لكثير من هذه  
« (سورين) « هذه (سورين) حادكم به اني قد نقل حرق لكثير من هذه  
« (سورين) « هذه (سورين) حادكم به اني قد نقل حرق لكثير من هذه  
« (سورين) « هذه (سورين) حادكم به اني قد نقل حرق لكثير من هذه  
« (سورين) « هذه (سورين) حادكم به اني قد نقل حرق لكثير من هذه

١٠٤

الحمد واسوتين امتنا الى قول ملكنا من هذا للمأ ملها به

بالعبادة الإلهية لأتيم العريضة الشيطانية في العابات. لقد اكتدوا ان العبات (ومن شقيساتي) قد استسلمن لمنازلتي فأصرن النيران من اقصاء الأشجار ووقعن حولها مستعنيات بالنزائيل انه وقد بلغت في قولي هذا الحد اصابتها الحقيقة، بيد انهم تناسوا صرختي في الجمع من فوق السن النيران. «التسط عظامكم من شامكم اولم تجربوا جسادكم وتقتلوا نياهمكم يا سيهيكم من غري؟»

ويبدو ان روح راسبوتين قد ست ان له شقيقة واحدة وانها حرق في قبل برفقه من الرشد.

ان الإنجيل الذي بشر به راسبوتين في قريته بوكروفسكو كان وبلا ريب، اقل الثورة من هذا. فليس هناك من مصدر وقدمي موقوف به بلذكر ان راسبوتين يد اسقاد الروح من خلال الخطيئة ومن الواضح ان مخرج حكاية العريضة الخمسة هو نفس القرية الأب بيت الذي قدم شكوى لأسقف توبولسك وطلب من الشرطة التحقيق في اجتياحات راسبوتين للصلاة. وتأكد بعض من قبل الأسقف، الذي اعجب بشغوى راسبوتين، من صحة الشكوى ووجدوا مادي. مدعبه أحص من أن معلوما الشك وشئت الشرطة ابف عازين مفاجتين على حناياته تلك ساحة الى مباحثة شعائره علينية لكنها عادت خاتبة المظلي - ربما لان رجل الشرطة الخاص بالقوية كان احد المعجبين براسبوتين وكان يشوره قبل ساحة العصر

لم يمكث راسبوتين في بوكروفسكو اكثر من شعور قليله في كل مرة بأنها درس نفس فيها الشدة بطوله ليحزم سقائه ويشد نرحاله بعلون الريح لكنها لا تملك اية معلومات تفصيلية عما حدث في الأعوام بين سنة 1898 (هنا) قدم (الأب بيتر شكوا) سنة 1900 سوى ولادة ابنه ديمتري في عام 1890

وانه حارب عام 1898 وابته الأخرى هاردارا عام 1900 استمر راسبوتين في طوافه ودعوته، وطرفت حكايات شهرته المتزايدة سامع اهل بوكروفسكو كما «حسم مملكته في النسب وفراصة ماى ب من محاولات الآخرين لخداعه وقدره» (1) شعب القس من علمهم برصع يده على موطن الداء فحسب (سوف - عر من غلزنه هذه في فصل قادم) وعرف ايضا بكرمه فقد اهداه الكثيرون «ساعة حذاء او بقودا او لحاف كان يسمها في الحال للمحتاجين وكان يمشي بها لأهل بيته في عتبات منظمة. لقد استعد الكثيرون لإعادته عديدا، لكن لاسف عات ما انمكت تدور حول قابلية (النارزير) على الهواه انهاده من الداء. فاما عرض داء لساع مواظله لأصحاب الإرسالك أحياء حتى يضمهم المنبر لصدده» (2) يشرح عليهم نوع بعض ثيابهم. وتارة أخرى يصر المرء ان يرفقه خط «مستحدث مع راسبوتين» صموكه يجر بين القبي والأحرار، وراء يكبح شهوته «يخرج واعظا روحيا اذا ما بدا على بعض من يسميهم بواحد حصيبة» وهذا خلف امراء أدركت كلا اجانبين من شخصية راسبوتين انها لا تقدر ان كان راسبوتين قديما ام شيطانا

«أرجح جواب لكلا الموصفي هو الصي، فطبيعة راسبوتين هو طولي يمش مع طبيعه خبره من «الرجال القديسين» الآخرين ابتداءا أمثال الأسقف «الراهب (ابليودور) أو الأب (جوب) في «الكروستدات» ان خصلة القديس الروسي هي الرهد، وعليه لا يحمل راسبوتين في هذا الأمر روسيا قلباً وذهاب. فصره انه كان «اعتراف الخميص صائدا وهالب ما صمام ونجب شرب الصودا، الا أن طبيعته كانت أقرب من ناحية أخرى لطبيعة القديس القنابوسي» «سأذكر بشاء الشاهر الأمريكي (ويليام) حيث ملاحظ جوانب وايتهابية في توصيات سفره كوصف البحر لوجه مثلا:-











ميلر - دليلاً على تبصر الأب جون الروحاني وحقيقة الأمر هي أن راسبوتين كان قد التقى القس في اليوم السابق ليوم القداس ودياً وأر الأب جون وروجه في منزل في كروستادت وروپ لم يعتمد تقييم القس لراسبوتين على أدلته الخبي برؤية راسبوتين. لقد كان راسبوتين آنذاك وحيداً مترثاً كالأب جون الذي لقبه معجروه بـ «المراف» فقد تطابقت وجهات نظرها بالآتيان بالسلطة المظلمة بملك الرومان (البحريرين) والتأثير المسموم لليهود من لراسبوتين العنصر في أفكاره هذه فهو، هل القسيس من الأب جون. جامل بالسياسة. وإن من دواعي القهر أنه أصبح، بعد خوضه التجارب، خصماً صادقة السامية ومشاعراً مع الليبراليين لكن وجهة نظره لم تتغير من ناحية القهر ومطلقية حكمه.

استغرق رابا راسبوتين لشاوع بطرسبورغ سنة ١٩٠٣ حصة أشهر في أقل تقدير أي حتى أواخر شهر كانون الأول حينما يذكر الناسك الهلوتور ومن المعلوم أيضاً أنه أثار مدينة «ساروف» غرب قنبي موفكروود أثناء محبته إلى بطرسبورغ في أواخر شهر تموز، وقد فور القهر، في ذلك الحين، حسب ما سكت يدعى «مراشيم» للأكاديمية القديسين حل امل أن يتشبع هذا الأخير الرب لولادة سجل القهر يكون وريث للعرش وتعليقاً على ذلك يقول مؤلف مسقوط الرومانوفيفر المعادي لراسبوتين -

حصر راسبوتين، النبي، السمعة والمجهول الموية لغافة الكنية، والذي مات حيناً بعد عطف اهتاج العامة، مراشيم إعلان القداسة بيتة حراج رجال أو «مسابير» لقد عمل طويلاً أمام انجاز القضي الذي بهم رفقاء، وكان ووجه في

١٩١٠ ويبدو أنه الفضل لاحقاً لحراشيم صلت من القهر لصالح اليهود

البحرير مغروراً بمشورة ما ثم أعلن إصام الخنوع الخبائث بيوته التي تبشر بمصيره جديدة قريباً وأن الله لن تقضي إلا ويولد وريث العرش الرومي الذي انتكرته البلاد كثيراً باهتا الفرح في غلوب الناس

وصدعت سودة راسبوتين. لقد ولد الوريث، الذي سيلعب راسبوتين دوراً كبيراً في حياته. في الثاني عشر من تمس ١٩٠٤ لكن الصبي ولد. ولوه حظه، وهو يعاني من الليبرالية الوراثة

أقصى صفاء راسبوتين بالأب جون إلى قطع خطوات أخرى مرتباً من أكثر بحر العرش. لقد ارتك الأب جون إلى الأرشمنديت تيوفان. من ش الأكاديمية اللاهوتية في شاوع بطرسبورغ كان يوفان شخصاً مغرباً لوجه القهر. وهو روحاني إلى امد الحدود ورجعي من الناحية السياسية، بعد هلولوب ميلر قصة هي من نأت أفكاره لتحكي أن القروي راسبوتين. الذي كنت يقيم في عصف الروار في الأكاديمية، استمع إلى نقاش مقرر بين طلبة علم اللاهوت الذين دعوه للمشاركة في النقاش بفهد السخرية من منطقته وال أن ادركوا ما إن بدأ الحديث، أن يصيرته البيطة والفاطة في المحطوطات فهدسه لأحصى في قوسه في الكتب، عسرحوا بجويون في أفكاره وغضب منهم من أجل الأرشمنديت تيوفان رئيس الأكاديمية الذي كان هجوزاً صغير لدية دا من رقاوين حديثين. تسبح الأرشمنديت لنفاشهم لفترة وجيزة ثم بدأ يسأل من بعض الأسئلة لا سيما تلك المتعلقة بمسح الخطية، فاجابه الموجهك

لقد شحبه مقدس والآباء المقدسون الخطية لأنها من عمل الشيطان لكن شعب يسرى بك طرد الشيطان. يا الأب، دون التوبة الصادقة النصح؟

١٩١٠ الأرشمنديت كافر في الكنية الشرقية إلى الأسقف بالرتبة

والى لك ان تصور ثوبة حاله دون ان تأثم ٩٩ ثم يوم راسبوس الارضعت  
توبيا معنابسيا عندما حاول الأخير الإحالة فلم نكر إلا هيرودس وراسبوس  
المشرقة الثلاثة تصع العاط عن الحروف أقصى الرجل المعجود الليل معكرا  
بها فانه راسبوس وما أن تطلع الصبيح إلا وسلوت لديه الفضة أن راسبوس  
يحق في ذهب اليه واقترح أن يتبادل راسبوس الأسقف (هيرموجي) أسقف  
«سارانون» (والذي وصفت عاريا منه الرجل الأكثر شعبية في روسيا) ثم لربى  
كلا الأرثوذكسين أنصام وراسبوس «الإتحاد الروسي المخلص» وتقدم به  
المعروف لهم في طرد المستعدين والدجنيين خارج البلاط القيصري

لقد ابتدع غولوب مبرمالة الترويم المعاطبي لايضاح كيف طلع  
الفضاء هذه اللامطفيه العلية رجلاً له عصال تيوان، (ولأجانب أي رجل  
كسبة ارثوذكسي كك تأثم طوال الوقت فلماذا تعاط انصام ومصر في الاثم  
فتدبون نحن لا تأثم ٩٩) نكر ميلر لم يشرح لنا سر انحداع تيوان راسبوس حتى  
بعد انحلال اثر الترويم المعاطبي ولا الصدمة التي تصرفها تيوان، في  
سواب لاحقه. عندما وصفت ابيه نشاطات راسبوس الحية المرمقة

بورد لنا بومارد بيرس رواية اخرى هي الأقوى على الأهل لاثلا -

مهر راسبوس في اكاذهمية بطرسبرج الدينية في التاسع والعشرين من  
كانون الأول سنة ١٩٠٣ وكان قرويا يمتلي الجسم متوسط القامة، ذا شعر قدر  
طويل يندى على كشفه ولحية متببكة وعين رماديتين ثاقبتين عامضتين تحت  
حواجب كنه تعرقان في نور ميمر يو أطال النظر على شيء.. تيمره واقعة قوية  
تأفده. سرع أول الأمر رجلاً عظيم الكوام وأمس الآن عظيم التره والتندم مادوا  
على استبطاد قوة جبارة من التجارب التي يمر بها وعلى هذا الحال قابل بيوان

صحت الأكاديمية الدينية آنذاك شاباً فريد الحاصل كان يتدرب حل  
العباية وحرف في بعد بالناسك ايليندور وهو الذي نقل لنا هذه التفاصيل من  
فهدم راسبوس للأكاديمية كان شبيها كراسبوس لكنه اصغر م وهو يستحق  
ما اعلمنا وقراءة أكثر كان فروي الأصل واسمه الحقيقي سيرجي ترويانوف  
اصحح مما لتدريش بعد سبي دولته في الأكاديمية تحت اشراف تيوان  
وماد ما ذاع صيته بعض بلاهة وقوة مواظته ثم اطلق حل بعه لقب  
«سارانون» وتظهر لنا صورة التفتت له مع راسبوس والأسقف هيرموجي  
رحلا هربلا ذا وجه منفرد للامع، ووجنتين عاليتي العظام وشفتين رقتين  
تبران عن الحرق وجنتين تهاان عن التطرف.

لير ايليندور أيضاً بموقفه السياسي فهو رجعي حد العظم، مذت اليهود  
والعكبريين. أس بمطفيه سلطة القيص من جهة وصب جام خطه على طلبة  
السلا. وماهى بشيحية فلاحية يكون القيص القائد الأهل ها من جهة اخرى  
سادت معظم مواظته مسألة طراد الأخلاق وانحطاطها - وذلك كان صحيحا في  
حد بعيد او قضية شجب المذهب الروحاني. وحاجم ايضا الإدارة واللائحة  
التي تحت بها المعاهد الرسمية كان شديد اللهجة في حديثه وغالباً ما ترجوه  
ان يكون معتدلاً لكنه كان في موقع الأقوى إذ أحبه القيص وحاء تيوان  
وهم موعن واحجب به، بل نجده، أعجب اتباعه وحاء، متأثراً بدستوفكي  
على الأهل، ان تأييد الإتحاد السلاي واعتقد ايف بان للشعب الروسي «صلة  
الرب» وعليهم تحجب الغرب الفاسد.

وعكر بمشروع انشاء دير يسمى «ماويت تابوزا» ويكون صرفاً للف.

(١١) مدينة سوبسبة تقع على نهر الفولغا  
(١٢) م. سلا. وهي منطقة في شمال بوسلاني

الخالص لقد درست عليه مواظبه الخفة ارباعا طائفة لكنها لم تكن تكفي لإتمام  
 الخير لذا دعا الجميع للتفرغ بالعمل والمواظبة وشرح بيده يتبعه يتبع هذا السير  
 بجرح مرتفع حتى تل كفي بطرق صوته الواظ الجميع المعبر وأبولس على  
 تحفيي حلمه هذا دولا خلاصه الأخير مع راسبوتين ولكنه أمر، مثل يوفان،  
 بطهرا راسبوتين فقد التفت فسمعة راسبوتين المتعلقة «بالدم» من خلال الخطيئة  
 مع رصصه الثاني والذبي لكن مساوي- حصه كانت يورينغونه باقية فهو يرود  
 لمافص وصالات الغير ويسوت الدعابة ثم يحتلي المنز شاجبا عا ذاكر روادعا  
 لأشهر بالأساء. وكان يرفض المنول أمام الجميع الكنسي المقدس لتلا يظفر  
 بلإجابه على استهتهم حول أعماله المتناقصة لذلك. علاوة على ذلك كانت مشاعر  
 العامة لصالحه بدرجة يصعب على السلطات معها اتخاذ أي إجراء فمحي صده

بروي هولوب سطر قصة طريقة لا تلك وكثرة من الصحة حول أول لقاء  
 بجمع راسبوتين رابليودور شهر يقول ان تيوفان وهيرموجي اصطحب راسبوتين  
 ذلك بليودور الذي كان مساجد، من ركبته يهمل فانظر صبره الثلاثة لرافه  
 من الصلا احراما له لكنه استمر في صلواته طويلا حتى ضاق راسبوتين درعا  
 ما انتظار فصاطعه قاتلا له بلهجة عنيفة «أنت تحس في الصلاة ولكن كف من  
 مصابقه الرب يهتواثك فبحرني هو يحتاج للراحة حيتا، عيا انهض لهداك  
 بر حلال لديها شيئا يصلواته تلك» دخل ابيودور ولم يعرف ماذا عساه أن يرد  
 عليه واستادا لشعيل هولوب مير فقد اختلطت مشاعر الكراهي نحو راسبوتين  
 من الغضب والإستهاض والمعبر والخوف والإعجاب وظلت كذلك.

ان من الصعب تصديق هذه الرواية لأن ابيودور لم يكن حينها ولا طالبا  
 أكاديميا موهوبا باللاهوت فليس من المقرب ان يحدث مثل هذا التصلوب بين

[17] السيوتلية، الظهور، التثبيت.

### الشخصية

والحقيقة الأرجح هي أن الاعصاب بشخص راسبوتين لا سيما بعكرته  
 المسمع الزاهد كان مستهلا لعلاقة ابيودور به وبات من طامهي صبره الأشد  
 حاسة، لكنه أصبح بعد ذلك هذه الدود وتأسر على كله ثم اعتنق الشيوعية  
 ١٤ - كسابا شجب فيه راسبوتين وشوه سمعة العائلة الإمبراطورية

مدم يوفان واهيودور راسبوتين الى من هو أكثر عودا من كنيهما وهو  
 اسمع ستازوف (هيرموجي) الذي وصفه ماريا بكونه «الرجل الأكثر شعبية في  
 «سواء كان هيرموجي لولب الحركة في «اتحاد الروسي المخلص» وهي حركة  
 «د» للاتحاد اللاتي ووسط بمناخضة السامية والتمرية ولإيجاد السلطة المطلقة  
 له عر وقد كان عا اصب صانعه قوية في البلاط الإمبراطوري (أص الملاحظ  
 ان روسيا كاتب داني مهذا لحركات صاهصة السامية وشهدت مذابح منظمة ضد  
 أصار السامية في كل حكم وربما تحوى القياصرة على هتف بعدد اليهود الذين  
 قتلوه»

صم راسبوتين بقوه وصفه تأثيره على الكثير فقد كان قويا مجمل  
 «صم» «دوستويفسكي التي تبشر بروحية متجذدة سمعت من المرجيت  
 «سي» وشاطرهما إزاهم السياسية حول اليهود والقيصر وحول الرسالة  
 «الاهبة التي يحملها الشعب الروسي» لم يكن كلاسما فقط لأدراك طموح راسبوتين  
 وان صده معروف بدهائه القروي فهو في ليس بالرجل الموهود سمير ان ريلونه  
 «لادوف» وبده حول ولادة ولي للمهد عا هي إلا محاولة منكرا لجذب انتباه  
 القصر وروجه

لم يكن راسبوتين طموحا بعض الطموح فهو لا يلبث لنيل ولا

يطمع صرداً سياسياً كان متسلطاً اجتماعياً بشدة الشهادة له بالمظنة من مجتمعه وهو شخص أرى الخيال لرغبته أن تقوده للسلطة وتذكر منها للعدد الشخصي فقد كان يدرك جيداً أنه أقوى من خصومه أجمعين ولابد أن تشهد له روسيا بذلك، ولم تكن محارلاته المجاهدة في التقرب من السلطة إلا لأنه يرى أن قوته الشخصية يجب أن تقوده بقوة ثنائيتها وليس من قوة في روسيا أكبر من قوة القيصر الباشية هذه الرغبة في السلطة هي سر بقاءه في شارع بطرسبورج حتى عندما أدرك أن السلالة الحاكمة تنهار وأنه سيتهرب منها فلما كان قد تحرر من بؤسها لتغير مجرى التاريخ ولم يتكثف في هذه الفترة قط، حتى عندما لاح حليا منذ التاسع والعشرين من حزيران عام ١٩١٤ أن المستقبل لا ينوي أن يغير مجرى أحداثه

كان لدى راسبوتين الاستعداد بدءاً من عام ١٩٠٣ للمصير في مجرى التاريخ الروسي وصروري لفهم ما سيلي من أحداث أن تلقى نظرة على القوى العلاجية التي واجهها آنذاك

### الفصل الثالث

#### "تاريخ كالكابوس"

سقط من حل صلو يقولون الثاني ولما نوح حل عرش روسيا وسام ومنه المايس اندرو، وهو أحد أرسنته العليا نظر به القيصر ندير شوم سيجوم حل ساحة وما صنف شعور النشازم لديه سقوط بعض الأرواح الخشية المظنية حذرى أعدت لأغراض التدريبات العسكرية في ساحل هوفيك، تحت وطأة لقل عهدهر المحشد الذي جاء لإستلام هذا القيصر في يوم تزويجه، وهو ما تسبب في مصرع أكثر من ألفي مواطن مدحاً تحت الأقدام ثم هطم القيصر بيده أنه منه بادي، الأمر وطلب من أحد موظفي البلاط أن يواصل للمحتشمون - منهم، نكن الدهر ملكه حين علم بالمحنة ففر الدهاب إلى الدبر بالمصلاة حل أرواح مواطنيه الأبرياء، لكن مشواره شوه عن عزه وأشدوه أن يحضر ذلك حيلة الفصح أقامها السير الفرنسي بمسبة الترويج فلا خرابة إذ - تحت ظروف كهذه أن يتحال لأعطب المزيحين أن نهاية مأساوية حكم يقولوا أنه أمست أمراً مقضياً

يبد أن تلك المأساة سواء أكانت قد أم حاداً ما كان قد أن تقع لولا  
 ١٠٠٠ راسبوتين وروجة القيصر، فلولا وجود راسبوتين لربما ما كانت هناك  
 ١٠٠٠ أسوسر، ولولا مزاج روجة القيصر وأهولها لما كان راسبوتين الحاكم  
 العمل لروسيا

قد يفسر هذا الحدث التاريخي بالدقة التي تم فيها وصف مبياته. غير  
 أنه نعمهم أسباب سقوط الملكية الروسية يتطلب تبعا لمبياته عبر قرون عديدة قد  
 شيد إلى ما قبل استلام ملالة رومانوف الحكم.

إن تاريخ القيصرية كأساس البيزانتية تمتد ثلاثة قرون فجوهها القوة  
 وهي قوة بربرية لا حد لها كانت وما تزال سمة بين دول الشرق والتي لم  
 تظهر في أوروبا. لا حديث إيمان عهد هتلر كان حكم «إيمان الرعب» الذي  
 ضاهى الملكة إليزابيث باكورة ثلاث القسوة فهو قد أسس فكرة (التزور). وهي  
 مفردة مشتقة من «سيراز» أي القهر، بصمة اليد المطلق الذي لا طاعة  
 كرميه من نفوذه ولا حول حين إحتل «إيمان الرابع» العرش بعد البربر  
 (وهم طفة البلاغ) مغاليد السلطة في روسيا شأهم في تلك شأن بلاغ إسجنوا  
 في عهد الملك «جون». فيما كانت عائلة «الشويكس» هم الأقوى بينهم تميز  
 أهل البيت ببار بانقطرمة وظلافة القلب لدرجة التي اغتلب فيها القساوة شياهم  
 وهم يرون كلابهم المسجورة تطارد رجال العامة في لصتهم القضاة (مطابقة  
 لمرحال) ونقطعهم إربا إربا لدا إكتسب طفولة إيمان بمرارة التعذيب والإهانات  
 من رجال كهؤلاء وفنلت أمه وهو في السابعة من عمره فأطلق الصان لروحته  
 كي يسمي لي البثة أحوام اللاحقة ثم حدث في أحد الأيام أن أمك  
 الشوكيون مصيبة الحميم «فروستوف» وأقوى ضربا حتى كاد أن يقطع  
 أعماه بين أيديهم لولا توسلات إيمان. وبعدها هي صديقه «فروستوف»  
 وبعد ثلاثة أشهر أمك وفاته الأشداء بالأمير «أندروسيوكي». ألد أعداء  
 إيمان. ودموه طمي لكلايب العبيد ليعلم إيمان مذ حينها السيد المظاع.

لم تكن الأعرام الأربع التالية من حيلة إيمان إلا مسلسلًا مروعًا، فقد  
 أهدى الصان خنقه وقسوته ومزاجيته وخاصة في هوية صيد الرجال حيث كان

معظم صحاليه من الشجار ووجودهم وبناهم اللالي كن حريم إيمان الخاص  
 أهل إيمان بعينه (تزورا) أي فيسرا في السابعة عشر من عمره فكان أول فيسر  
 في روسيا بعد أن عثي جميع أسلانه أن يظنوا حتى أنهم هذا القف واحدا  
 إيمان معه روعة تدعى «أستفزا رومانوف» من بين التي فتاة جس لتعانة  
 وهو قد جهد في الأحوام العشرة التالية كي يقدو القتل المثالي، وقد أحاط بعينه  
 بأعضاء المشبازين بجلد أغلبهم من الطبقة الوضيعة وشرع بإجراء غنلف  
 الإصلاحات كما إفتح عهد العزوات أيضا حين طرد التار أو المتولين الدين  
 أدب بهم روسيا لقرون عديدة من كازان ثم تبعها بطروا أخرى تكن  
 صده حباته تمكن وأتلفت شخصيته عندما أخذ القتل منه رويته لدرجة أن  
 باب من الإحسان عليه القول أنه أصبح بالجور في من السابعة والعشرين بعد  
 حبها وحش وفاته أرخص الجبال لوحشته لتقتله حيث تشاء وسأويه الشك  
 يصبح من حونه وجمود جميع من في البلاط من حق إيداع رأي لا يتفق ولزار  
 القيصر ومن رادت عليه أي ردة من هذا القبيل كان مصيره القف نظهم به  
 حكا وجع إثن من أفضل مستشاريه فيما حرب معظم معاونيه ليلدان أخرى  
 مع أن حاتم أن الحيلة أمك غير أنه بين يدي هذا لمستهه لكن فورا  
 «سكي» صديق طفولته، حرس جرحا عميقا في نفسه لدرجة أن شل قدمي  
 «سول» حامل رسالة وداع صديقه وعده بعد أن أتم قرأه.

أعدم إيمان في منتصف الثلاثينات من عمره على فعل حريه لا يتسجم إلا  
 والطبقة الروسية. حيث هام خارج العاصمة موسكو دون أن يجد مقصده  
 حتى خط به انغم في قرية «الكاستروف» الواقعة على بعد مائة ميل من  
 موسكو وبعد أن أمضى عدة أسابيع إكتسب الفلق والحيرة من مستقبل البلاط  
 المصري أهل إيمان تحليه من العرش لكنه ما لبث أن عدل عن ذلك بعد

أن أريدت المعاصمة ولما ينتهذه العودة للباطل وهذا كان الحرف والخلق قد  
شاع بعد إحتداده من اللطاف فهم قد أهلوه وهم غوته شعبا عرويا لا هي  
لروسيا هـ وها وضع إيمان شرطاً لعودته ينص على وجوب تعاضي الكنية  
والبراء (طبقة البلاد) من جميع أعماله وفيل الجميع ذلك وعليه بدأ دون أن  
ينهارن حطة باستعمال هذه الصلاحية بحملات مرقة وقتل واسمه النطاق.  
بمس هذا، فحسب بل قسم روسيا إلى قسمين - ملكية الشخصية والتي سهاها  
(أوبرسبينا أي إرث الأسرة) و (ريمبشينا) التي هي ملك البلاد وأسس  
لإدارة (الأوبرسبينا) قوى أمية وسياسية تولت مهمة التجسس على أعدائه  
والفساد عليهم وعليه يصح إخبار إيمان بفتح نظام الشرطة في روسيا لقد  
طاف هؤلاء بلباسهم الأسود أرجاء البلاد شبرا شبرا متعددين إتفاد النجس  
الذي ما كان يصي حوى الحرف والتعذيب حسب يشتهرون

لكن جون عظمتته بلغ الذروة عندما هدم أركان مدينة «سوفوكورد» حين  
جالت في رأسه فكرة مجزئة مصادها أن «سوفوكورد» تنزوي الحبيبة لدار إليها  
محبس حرار حارقا ومعتصبا وناعا على طول الطريق إليها حتى وصلها في أراكل  
عام ١٥٧٠ وبس حولها سوراً عالياً من الخشب ليصع هروب أي من سكانها  
ثم وعلى مدى خمسة أسابيع أهدق في القرية تمليداً أهلك فيه ربما آلاف من  
أهالي «سوفوكورد» أمام ماضريه وباطري ولقد انصرف إيمان وهو قد نفس  
وجسده في أشكال التعذيب إذ أجبر الأزواج والزوجات أن يرى أحدهم الآخر  
يصر من شدة الألم صرخاً وأجبر الأمهات أن يشاهدن أطفالهن يرقصون لما قبل  
أن يحرقن أنفسهن أحياء أو يهربن حتى الموت. كانت نتيجة تلك المجزرة مقتل  
كثير من صبي ألف نسمة.

توجه القيسر بعدها إلى «سوفوكورد» بغية إستكمال إستمراره التعذيب لكنه

حدث من ربه لسبب ما عندما وصلها لاستقبله سكانها راكعين موكبين له أن  
عظفه ورجعته لأعظم من أن تصدق.

لذلك، أنزل الرب لعنة على روسيا بأن أُنس فيها الأوثان والمجذبات  
فأكل الملاحين خاء الأشجار وقاتلوا الأطفال الصغار أتى أسكوا بهم  
مع ذلك مع إيمان الناس من الترحال وهائب المعاصي بحرقة حي، وأحرقت  
موسكو من بكرة أيها .

لم يكن ما تبلى من حياة إيمان مختلف من شطرها الأول فقد إستمر على  
مرواله في القتل والتعذيب ولم تغر شهرته ايجابية البتة (ولقد كان جوده موضع  
تلك أنه ناجم من إصابته بمرض السلس)، وعين كادس إرهيباء، وفالبا ما  
كان يقتل على الحاروق الساسرة الذين كانوا ينفرون حقيقته وحدث في أحد  
الأيام أن قتل في ثورة من ثورات غضبه إلى الصغير وما كان ذلك بخسارة  
كبرى لروسيا فهنا الشبل من ذلك الأسد بعدما تحدث إيمان بين الحرف والآخر  
عن رغبته في أن يصبح راهباً، ووضع في أحد المرات تاجه على رأس أمير تتري  
من حاشيته مخاطباً إياه أنه أمسى فحسراً وحكم هذا الأمر لسنة كاملة (لقد فضل  
الملك من أمالي مدينة «سوفوكورد» في ليمبوشيا حرق أنفسهم في قلعة عالية بدلاً من  
درب على يد إيمان بعد أن أهلوا لمحبته له وكثيراً ما كان مستشاروه ومقرّبوه  
أول ضحاياهم، لكن إحدى أكبر جرائمه وأبشعها حدثت حين حلق الأخير إيمان  
مكوهان ورأسه إلى الأسفل وقطعه لشرايح حتى الموت ثم ذهب هو وابنه مرل  
مكوهان وأغتصب إيمان الأرملة الحزينة المبتلاة بها إغتصب إليه الابنة  
الكبرى

(١١) كنية «سوفوكورد» «سوفوكورد» من هذا الموضع  
(١٢) الحاروق صمد طويل صمد الرأس يتحل في دير المجرم يسوت عليه





الجمهورية يبي احتل السويديون الذين دعاهم شويكي لمساعدته ضد «الشرق» مدينة (موفوكورد) ولم يبق حتى ظهر مدح آخر في مدينة «سليكون» غير أن الروس ملكوا الآن تمام الأمور وطردوا البولنديين من موسكو وشرعوا يبحسون من قيصر جديد وجدوه في (ميشيل رومانوف)، وهو أحد أعضاء عائلة رويوة «إيمان» الأولى التي إختارها إيمان من بين التي عائلة مرشحة تقريبا، لما كان أربعة قرون من تاريخ روسيا قد اهتمت حل اختيار إيمان نفسه بدأ تاريخ الرومانوفيين - «أنستازيا» وانتهى به «أنستازيا» وهي الفاة التي سجدت في الإثلاث من رصاص الثوار في روضة «ريكتاتيرميرج» وبين كلا الأنستازياين كان هناك خلل واعتبارات وموافقات لا حصر لها وكثير من التمرد والعصب كتمرد بولوتنيكوف وظل شبح «إيمان الرعب» جاثما على صدر التاريخ الروسي لينح الفوة وسفت الدماء بعد الدهر فيها

غير محدة محاولة «تجار التاريخ الروسي» لمعزود الثلاثة التالية فهو تاريخ «مسطهد» و«مديب» شمس أكثر قطاعات الشعب الروسي، بيد أن الميزة التي يكون مستحيا تحميم أهمها هي الدانة فمن هيئة لمولود و ٩٥ / من الشعب الروسي حبيدا في واقع الحال فقد من بوريس كودولوف عدة قوانين ربط «الملاح» بالآرض حل أساس أنها قوات طارية أمدها حنة أهوام يحث عند الملاح العبد ثم منذ أول قيصريين روسانوفيين - وكان كلاًهما واحد - هذه الملة، حتى أبطلها اليكسندر مع ١٦٤٩ وقد شهد العام الذي أعدم فيه «سارو» الأوب في إنكترا واستقرار الحرية في روسيا برغم المحاولة الواحدة واخاتية لإقامة حكومة نيابية في ظل حكم ميشيل.

كان الروسانوفيين، عموماً، ملالة واحدة ما خلا بعض الاستثناءات أهمها «بطرس الكبير» إن اليكسر فقد أدخل بيتر النظام الأوروبي لروسيا وبس شافع من سبوع وأجرى كثيرا من الإصلاحات لكن الشيء الوحيد الذي لم يعمل به هو «سارو» أكبر من الحرية للعبيد، وربما تذكر التمرد الشديد الفوة «إيمان» قاده (سنيكا رازين) والذي كان قاب قوسين أو أدنى من الاطاحة بعرش «إيمان» ومع ذلك، يقول (و. د. شاردن) إن «بطرس الكبير» حكم روسيا «بعضا» من «سارو» فقد تصادف العصف المرابي مع أجزاء من أسطورة «بطرس الكبير» خاصة بحيوته وحلمه و«إيمان» بالتكنولوجيا وتطرده بالثورة في أي عمل بدوي غير أنه إنملك صفتاً شرقية كصفت إيمان الرعب - ادلع حصاناً - «سارو» بطريقه إيمان وقتل بين اليكسر، كما فعل إيمان بإيه، ولكن ليس بحورا فصب بل بتعليق مهد لمصره

كان سيوسوف العرش بعد «بطرس الكبير» إن اليكسر «بيتر» لكنه ثوري «أخسري» في «سارو»، فأمر العرش لـ «آنا» «إنة» أخ «بطرس الكبير» والتي لم «سارو» أن تكن «سارو» بلطف «آنا» الديمقراطية. ولم تكن «سارو» «سارو» «سارو» بلطف «آنا» الديمقراطية. ولم تكن «سارو» «سارو» بلطف «آنا» الديمقراطية.

أصبح بعدها «بيتر الثالث» (أحد أجداد «بطرس الكبير») قيصراً على روسيا بعد كاد جنماً وحشياً وربما كان مثلاً حقيقياً وعاملاً رويوة الهافة - وهي فتاة «الديه» إسمها كاترين الدكية «الفتاة» - معاملة الخدمة فالتملت لها عشاقاً كان أولهم «سارو» (اليكسندر) الذي قد يكون الأب الحقيقي لإيه «بول» وهو ما يفود أن «الادراض» إن أهل القيصرة كانوا من حبيبه و«سارو» بالاسم فقط أما

١١ ر. ب. أحد «بطرس» الأسطورة السويديّة - ختة في النهاية أحد تيجنه وعبد حاداً شعباً حتى الموت

سوح اودوف وهو عشيق حمه فقد أقدم على قتل زوجها في محاولة لثلاث  
 أصبح لا تولى إمبراطورة روسيا حيث حكمها الطويين الأعداء كثيرا من لقمعه  
 والإصلاحات الروسية دون أن يبال منها الفلاحون بعضاً من الاتصاف لقد حقق  
 به مرد بك شعب (اندي سن دكة) الخلق بالقسوة جمع سواها الميسر منه  
 لم يصب انصباعاً ان الفلاح الروسي وحسن تري لا يجد أن يخرج من صفة  
 اعدي في صفت فيه الثروة الغربية هذا الاعتقاد وأعنف حكمه في جر  
 من الاصطهاد

عرف كدزيب في الحكم محبون احمر هو اسما فولد الذي في كل امور  
 كنهه لأدعه لا كابوت احاد لأدهان شعب الروسي حكم البعاد المربع  
 حونه طامع عسكرياً تذكره أنه أرسل صاعده في معنى ميرزا (رأته  
 في زاوية حائطه لم سو كدزيب العظيمة ان يولى فولد العرش بل  
 أدب ان تحطه لصالح حمدها اليكسندر الذي تولى حكمه بعد أن قتل بول  
 في عام ١٨٥١ ومسلماً بذلك دمر الإصلاح القرن الذي شهد هو عهد  
 احمر الرومانوفيين

حكم اليكسندر الأول ميسر للفلاح الروسي عند حلم بدمية سوح  
 الحكومة السياسية وذلك من بين من قويه لامع اسمه مستعمر وضع  
 لكن حرب بالبلد فالت الأمر حاله ساحله وفقد سيراسكي مكات  
 عبد اليكسندر مسكفا لا يقن على سر او كاترين ووداد على احتلال عقله  
 كما القى كسافل الفلاحين بصفه جديد ادفع مستعمرات عسكريه  
 على أساس مضمونات بربريه ولم يته حكمه إلا أكثر من صف  
 فليكون فلاح في تلك المستعمرات

عند اليكسندر كنه هو حو عم حوش مصبح هو موافق  
 في سويسر وبنو له فر سدادد في من عامه ولا على حث  
 راجع هذا الحق به يعني من عرض فلا يا وقد ذكر طب  
 في ال حلاله كانه يرفض شدة إلى مساعدة طلبة واستدعى  
 في العث الرباني لمرة وحده فقط برغم أن اليكسندر (توي) بعد  
 حروى حشره أطع صفه هاماً من حته وكس طب اللطاف لمكي  
 في التفسير الوفاة وحده في مذكراته أنه إسمع من توقيع التقرير برغم أنه  
 راجعه بعد ما يدور للاستباح أن ياروفه لدسي أن يوفعه أو أن  
 راجعه بعد في التقرير موجه شك فحاله لأعضاء برسه عند  
 لا بطس وحده مريض دت يفلأوبا غيبس هالا محكم في التحال  
 في ثلث من دس حمده اليكسندر باكتفائه والميل الدين ألحق هم  
 هذه حو ان شكل المصير من ان حده حده قد كان لون حمده وحده حته  
 احراً أروجاتياً وهو في غروب القصر ليضئ البشرا

بعد من أن أي العاد أن اليكسندر وضع جثته على حمله ينسب له  
 دعه معي أحد عشر عامه ظهور في سب ما راجع يدهي فتور  
 في هذا السر قديم وبني في سنة ١٨٦٤ من عمر ياهو السابعة والثلاثين  
 من عمر سمس اليكسندر لويحي حيا بعد شبح في حرسه من حية هذا  
 في العاد أن اليكسندر الأول بعينه وهي اساعه قبلها الملاح (شيدس)  
 من حكم اليكسندر كس (بولندي) صفه من الرأب قدور  
 به فيه فكره أن صفه للإحتواء طرق عقل اليكسندر وهو يرف  
 في كدزيب تحفه فيه وحل حسي ابوب وكان في الرحن شه كد  
 من خدير بالذكر أن اليكسندر هو الذي من فتيون عهده عند

حس الموت بواسطة تحرير جثته من الدرع حل انفرد المحكوم في مستعمراته العسكرية وهذا يفسر الكدمات التي على الجثة لكنه لا يفسر سر دعاب القيصر ان مبداء معروف مسي مثل تاكناروج، كما يرجع القول ان القيصر خطط لاحتوائه مبكراً

تم في عام ١٨٦٥ ومرة أخرى خلال عشرينيات هذا القرن ففتح كس  
البيكسر فكان حادياً من جثة الرجل المكدم الذي كان يعاني من مرض العنبر  
(ومعروف ان البيكسر كان معال من هذا المرض) وربما حدثت ذلك نتيجة  
لواظم الدكتور تاراوف

يرى (موريس بالبولوج)، الذي كتب سيرة حياة البيكسر الأول، في  
فيودور كشمش ليس بالقيصر ويؤكد ان البيكسر مات في دير في فلنطين من  
ما متصل الى نتيجة معادها ان «القيصر العاطف» - نالها مما حدث له لم  
يسبب في تاكناروج سنة ١٨٢٥

لا تعدو قصة نهاية البيكسر الأول ان تكون غير نموذج روسي اهادي،  
هناك (ايضاً الرهبان) مثلاً قد مات راهباً برغم ان مرسم تحوله لراهب حرب  
هو بمنظر في خمسينية الموت ان الروسي وليس سواء فنادو ان يبدأ حياته  
كمصلح فرجعي فميز نفسه ثم ينهيها كاستريتر مجهول الهوية. ويبدو ايضاً  
ان الروس يتحون دائماً ما يدلون جلاء العرش معه بتقولا شقيق البيكسر  
لأصغر وكانت أولى مهامه فتح قنصل انتفاضة ديسمبر وتول بعده، كاتري  
القيصرة الرومانوفيين، استجواب كافة التآمر بطلب مبالغ به أوقع بهم حريقاً  
وأدانهم بقطوع وأمر بشق خمسة من قادتهم ان هذا اللطيف والقبولية على  
المراوعة وحتى الصفات التي لمير بها العديد من القيصرة الرومانوفيين بما في

ذلك آخرهم.

يبدو ان مخزنية القدر رافقت التوزيع الروسي فحيثما تظهر بوادر إصلاح  
حلب حاكم ما يظهر ثمرد ما لوأدعها وأعاد حلقاً عقارب الساعة وهذا هو ما  
حدث مع يفسولا الأول فلم يأت عصبان ديسمبر إلا بمرصد من القوة  
والبرية الى روسيا ورواه هذه الواجهة القمحية تكمن اللاكفاءة والكس  
الروسي (وقد عبر عن ذلك (غوشول) أحس ضمير في روايته «النعوس الخائنة»  
«معش الدولة» - لقد كتبت الرقعة الآمال الخيرة وروى قلب هذا القمع ورواه  
ولاده المعصر الذهبي للألف الروسي ان كان البيكسر طامعية مهروراً فما كان  
يقولاً عسكرياً أحداً من حسن طراز القيصر المشغول (بول) إني اخفاة التي  
«ع» روسيا أحملاً واقعة لـ «بوشكين» و«غوشول» ومرحيات  
لـ «أوستروفسكي» وقبراً لـ «فلينكا» .

حلف بيقولا الأول البيكسر الثاني الذي كان عسكرياً أيضاً ولكن  
بأمر عادية أن تاريخ الرومانوفيين هو سلسلة متصلة من الفباصرة فهم من  
هو ماضي العرم وميهم من هو واهي العزيمة ويبدو أن نهاية البيكسر الثاني  
سبب أقل مما سوية من نهاية حميلة بيقولا فقد استهل حكمه بالرغبة في  
الإصلاح والتقدم في هذا الشأن خطوة جسارة التي فيها نظام القناعة، يبدو أنه

١٠٠) موريس أليبر (Gogol ١٨٠٩ - ١٨٥٢)

القاص الروسي في القصة من الخرافات والخرافات.

١٠١) بوشكين (بيكسر) Pouchkine (١٧٩٩ - ١٨٣٧)

١٠٢) روسي من ولد لأدب الحديث ففي ليله البنية له قصة (الرجل الأبيض) مور  
عبد الخيال الروسية مطلع القرن التاسع عشر

١٠٣) أوستروفسكي (الكسندر) Oustrovsks (١٨٢٣ - ١٨٨٦)

مؤلف مسرحي روسي



تصديق القوة عليهم فشنق القيصر للتأمين وكلفه رئيس الشرطة (ف ك لون بيلهم) - الذي أختل لاحقا بشكلا - بتسليط البلاد والقضاء على جميع التنظيمات الإرهابية في روسيا. وأحد اليكسندر ليهات المصيق بمبادئ الاشتهاد المطلق في مذكرة كتبها الديني الرجعي (بوييد وبوستيف) والذي أصبح الكرميدال الأشيب<sup>(١)</sup> للقيصر واتخذ نظام جديد للرقابة تلتزم معه أدنى بصيص أمل للإصلاح كان الثوار ليتش اليكسندر وجلا جبارا قويا الشخصية، كما يصعبه بيرس، أحد الفكر المصام بيد أنه عاش مسكونا برهاب الإحتجار فقد احتل أبره السلطة وهو في الثالثة عشر من عمره كما يحتل الحدي جلا متصدها ورأى أبه عليه الثلاثة عشر فلاحا وهو يحكم بمصا من حديد، لكنه عاش دوماً نحيح لحروب على حياته لاسفسي حياته مجيئ قصير. أتاح اليكسندر الثاني لأعدائه فرصة البيل منه بتحويله معزولا بين صفوف العامة وعدم تشده في إقامة نظام امي صارم، لذا عقد في المزم على أن يكون محب فعاث محاطا برحاق شرطة الدين كانوا أعداءا يستمرون سلطة قمع ركيح أي بغزة ثمره وأسس قوة أسماها «المبطلان الأرض» في المناطق الريفية والتي لم تكن، في الواقع، إلا تشكيلات شرطة لها قوة بطش ولديها صلاحية قمع أي عصيان، فهي كتي صتيلا، بقسوة بالغة ومع ذلك لم تزك هذه الإجراءات محاولات إحتيال القيصر في فترة حكمه فقد خرج الفطار الإمبراطوري، سنة ١٨٨٨، من خط مسكة الحديد في ظروف غامضة ويرحم إحتقاد الكثير من المؤرخين أن هذا الحادث تنبه رعاة العواص الحثية للشكة الحديدية، فاد جاولس لوه سجل في كتاب عن اليكسندر الثالث قتلا -

(١) منصب رئيس المقام في البلاد الروسي  
(٢) الثوار ليتش هو دويت القرش  
(٣) الحوف المرجعي من الأماكن للفتنة أو الضيقة

تأوب حرية القيصر أشلاما مبشرة وترامى حمله لاختصاص على الأرض من ميت وعقصر وعلمنا طاف حياه باحثة عن أطفاله وفي نفسه حشيه عظيمة على حياتهم طوقته لفته الصمري بلواحيها وهي مدعورة قاتلة ١٠١٥ يا لهاد، سيأتون الآن ليقتلونا جميعا

ليس من المقبول أن دمايا مأساويا كهذا نجم عن رفاة عواص غشيه احد حلى القيصر بعد في القصر الذي قتل فيه بول الأول حافظ من تناول اي لقمه لم يطبخها طباعوه الفرنسيون، عروما من عاصمة اي برع من أنواع الرامة وصلنا بالتضليل على تناول الوجبات الثقيلة لفا غلوس من الغريب أن يموت ليل أوانه سنة ١٨٩٤ وقد حطمته محاولته الهائلة للهروب من التاربع والدمر المحتوم.

كان ليس القصة كريكوري واسبوتين ولما مات اليكسندر الثالث جولا في - بجريا بيته «سنارثير» وقد حضر ميتولا الثاني ذو الوجه المصغر والخلق الدمث والمضطرب مراسيم الجنائز مع لشفة جملة حشرة الصيبر سينتروجهها لاحماء، وكانت عجمولة، عصية، مثبته وعبه لزويها ينصم الإخلاص في الحب الذي يجعله هو الآخر لها،

استعد آخر مشهد للمأساة أن يبدأ قريبا ومن الأجدى له «و د. شارك» ان يسمى هذا الفصل من تاريخ روسيا «حصار الرياح»

## الفصل الرابع

### كان الله في عون روسيا

كانت مدينة بطرسبورغ عندما قدمها راسبرين سنة ١٩٠٥ مدينة  
من غرور وطمع وفساد خاص، كانت له اصطفاؤه ووجعته. وقد  
استوى بطريركها في رواية أوربي، محباً صورة نفسه بغيره من هذه  
المدن. وقد مر زمان من الزمان مرور الحلم وبطرسبورغ والله من  
دهنه ما كان في مسبقه الفرحنة لم يبق. لا يكفه حد وحده لا  
فهم من الفلاح الفقير والإله لا من الإنساني والإلهام  
به أعص وكأن لم تكن إلا زعماء ولما كان عليه اندهر.

لقد استعانت صحاف السوء فادبائهم في الألفية في سير أمور الحياة  
منهم أهم بأكثرها في المباح والمباحة مشوبة بالمشق والفرار. وقد  
والأهم شأن سعدهم منهم بعد أن ترك طرث وتكدر من أبنائهم  
منهم أنفقوا سلم العرش ويقاسموا السلطة. ويسدروا في مخرج  
الملكات والفتنة في ترهق البيزنطي.

عاشت بطرسبورغ حياة ملته، عارضة، محنة، موحنة، تعج بنايا  
منها أخصبه، سهولته، المحنة وتبديت الأوه بين طاولات القمار.

١٩١١ بطرسبورغ هي موحنة جمراد ثم استعانت نفسها في عام ١٩٩١ وسالت مدينة القدس  
١٩١١.

الخطباء وخشخشة اللعب والموسيقى التي يذود معها الرافضون من حلق  
الراصد وهربات التريكة والمجر الوافدين والمبارزات التي تجري مع إبلج  
الصباح

تأسست في الأهوام العشرة الأخيرة شركات ومؤسسات كبرى اخرجت  
في وقت قريب رؤوس أموال بملايين الروبلات، واقبعت مصارف ومالآت  
موسيقى ومصاحات تزج ومصاكن همومية من الكونكرت والرجاج ولها  
يسعمل الناس أنفسهم مع الموسيقى والساء العازيات والغناء والتبثيا  
وسرى في مدينة وياه الاتحاد فعمت المحاكم بنشوة مصانف باقتريا بمنع  
بالهمة الى التماصيل الدامية البشعة للجرائم، رغذا كل شيء سهل لثال  
الساء والأهياء فشاعت الفحشة والرفيلة في كل مكان

عنا وصل صلاح أمي ذو هيب ساعنين وقوة رجولية عاتلة الى أهل  
ممراتب حظوة لدى القيصر سافرتا من الممرش الإمبراطوري، ماعروا  
ومستوزنا وشاورا في حيلة الشائنة عن روس باكملها وكأن لعبة في يده

م يالغ نولستوي في قوله إلا قليلا فهي قد تغيرت حتى ليجد من  
شبهها (طرس الكبير) صموية في التصرف حلما لو بقي سوا وربا صحت طرفة  
كريمصو في أمريكا على مدينة بطرسبورج شهر يقول أنها الامة الموحيدة التي  
استارت مرحلة البربرية الى مرحلة الإحتطاط دون المرور بمرحلة التحضر

ادركت بطرسبورج نشاطاً فياً مضمناً، وبلغ فيها الأدب والموسيقى

(١) هدية روسية تجرها ثلاث جبال مزمرة

(٢) كليمنصو (جورج) Clemenceau (١٨٤١-١٩٢٩) صحفي وسياسي فرنسي شغل  
مكتب رئيس الوزراء سنة ١٩١٧ - واحد منقضي التصف عام ١٩١٨ - لقب ببي النصر ولحق  
معاهدة لرماني سنة ١٩١٩

الروسيين أوج عظمتها لكن نهايتها السرت إزاهير غريبة وملمومة، فأهلب  
أعلام الفن الروسي قد عادوا الذب أمثال دوينوبسكي، تشيخوف،  
رحبيف، تشيكوفسكي، ميورجسكي، ويرونين ولم يبق من الأكلاد إلا  
٦٠ سن مما نولستوي وديسكي كورساكوف وكلاهما شجع أبين الصوفي  
اللاواقعي لأهل المكر في بطرسبورج، نولستوي قد شهر فلتت التي تصمد  
الاعصاء، فيما سقد ريسكي كورساكوف علما نلين بطيعة ابورها الأخيرة المساة  
منه كيش اللامرئيلة التي بلغ هيبة دروه التصوف ممرا فيها عن أصلف  
خلجنت القروية .

من جهة أخرى يربح جميل الشلاب من لكتاب مثل كودكي انقلابيون  
أصحابهون، برهم ان اهلهم ظنوا بانفسهم انقلابيين في الفن فانصموا هذا  
السبب في رصيه مبهة وتناقضه حيلة خيالية ولعل اليكسر سكرودير كان  
الأكثر حدلا في عصره والذي أرى أن الموسيقى مستعد يوما ما مع مختلف  
الأشكال الفنية الأخرى لتخلق تجربة فنية عظيمة القدرة. يصبح الناس يعضدها  
أما أبو أشياء الأفة بمجرد الإنصات اليها لكن موسيقاه في الواقع لم تصل الى  
هذا الحد من الإبداع وصوبه دليل على ذلك قصيدة بشوة، قصيدة الهبة،  
قصيدة النار فهي موسيقى تخلق نشوة حالة مستمرة أشبه بالرغبة الحسية  
المحمومة التي لم تصل للدوة لبدأ . موسيقى شهرتية، موهبة للأعصاب  
والسوى الحسية. وسكريلين حسه كان شخصا أناني متاهلا الى حد بعيد  
ه حلما لم يمر ساعة وانتهت حياته في ١٩١٥ بسبب بثرة على شفته

كان أندرييف ولوتسياناشيف من بين أكثر الكتاب شعبية في روسيا وطبع  
دب كتبها بحسبة تشاؤمية معينة لكن الأخير انتح حله الأدبي بتأولية  
أشبه ما تكون سقالية بطل يشته في رواية اساتير الذي يزور الأهلالية



اللامعة بأعظم الرومين ويدعو إلى قلعة بسمند الصرخة والموصوح بحبي

كان هذا الكتاب مطبوع سنة ١٩٠٦ أثر كبير على الشاب الروسي الذي كان يواقف لوضع أفكاره موضع التعبد وهو الكتاب لا غيره الذي تقع عنه مسؤولية الأهم في مسيوع الفاحشة والريضة لكن نرباشيف عنه كان ودجاً للإنسان الروسي الذي سحره قصائده، مع ساد الإمتداد وأحب الكنيسة في شاب روايته الإتيين الكليين. أن أرباشيف لشخصية عربية لأطوار سنحرم اهتمامه أكبر من أولئك البهائم اللذان الناطقة باللغة الإنكليزية

أما ليونيد أندرييف فكان أكثر تشاؤما وأشدّ عبثاً من الروسي الموحدي  
من أسيبناشيف. ولي ذلك، أصهّب عوركي في الحديث عن حلف أندرييف  
شهر وولعه بفكرة الإسحدر ورويات ثمر من سي كتاب تشبه أيام عديده  
ساحبه من رعايته في سرب الحمر وعرضه مع عصابات والتي لم يكن  
م راع إلا نوح من عصابات الدت لقد قطع أندرييف في أخيه فوجدته مجرد  
"م راجع" فما هي إلا تعبته بالغة الشرى صاهبه الممودة من غير  
م راجع عن الإنسان المصدق مع دانه الإنسانية الدب الخطر من راجع  
مكروا للتعبير عن امتعاضه ورفضه لهذه المعتقدات

١ - رسالة القديس بطرس الرسول، المصدرة سنة ١٩٩٣، والتي حازت  
 ٢ - حازت على ان يكون لها نص في كتابي "الروح القدس" و"الروح القدس"  
 ٣ - حازت على ان يكون لها نص في كتابي "الروح القدس" و"الروح القدس"  
 ٤ - حازت على ان يكون لها نص في كتابي "الروح القدس" و"الروح القدس"

٢٠ - في العبد والاعمال في مطبخه : من النجاسة الزاوية حين لمع إلى  
 - الآت والآخر من سلالته السعد والفاقد في عهد حول مقبوض : حشر  
 - «سوء يظهر لك بشخصيته السارية» أن حلفه بغير سوء أو سوء  
 به آخرى نزلت على الانتصار في أية لحظة .

من من المصير تحت ظروف كهذه، أنه تكون مفرسبورج بجمهورية  
في مبدئيه لإحلال الخلفيه واحبه المادحه مرعوم وجود قدر كبير من الصوبه  
في هجلب مبدوفا في حد لإستعداد عهني تضم هضر الا لأحلافه  
بث شكك مبدئي لأكثر تأثير حيث (هـ ف (روانوف) والذي كان  
معدد عيب يعيب فهو حد احدث السياسه لبيب بدي شاد هفراء يكتف بصحيفه  
ماده مك لا يوسع طبعني ثم يكتف مقالا لثوبه لخب رسم عسدر بيجه  
في حد خدم انوروم مبرورج حبيبه يمكن لإستعداد عهني مسهلته ريسر

[illegible]

والدائر الضالمة الأخرى

١١) انظر أيضاً (قوة للأعلام) و (أصول الفوائد الجسدية)

إن قصه حياة بيجسكي توضح بشكل دقيق أهم ميزة لهرسبورج في العهد الأول من القرون الحادي - يتصدر بيجسكي من حقله لفترة لكنه حصل على رسالة دراسية في المدرسة الإمبراطورية للرخص، فوجد نفسه في أواخر سبب صباه منجها بالحياة الاجتماعية الصاعدة للعاصمة. وفي ليلة ما، ذكر بيجسكي وصديقه ألتون بورسان قصر الأمير يوسبولد والد الرجل الذي قتل راسونين في النهاية) والذي حوله الأمير إلى حلة قمار وناد القصر. ويدعو أن الحكومة أهدت شيئا مثل هذه المؤسسات الخاصة بدافع توفير وسائل الترفيه السريع لهذه الرصع الشعبي القلق - ربح بورسان وبيجسكي لعبة رويلا واقترح الأمير إنسانها في دعوة بعض الماهيات للعشاء، فالتظلمات موصات قدوت ودعا إلى مطعم مشوامع حتى لا تنزع السوء بأن المكاد أربع من مشوامع طلب بعدها بيجسكي عشاءاً فاحراً من خارج المطعم. إنقضت السوء على الطعام بهم بالغ سبب غشيانا بيجسكي وبورمان فامتعا من الأكل وما أن اكتمل طعامهم حتى بدأ الأعداء وعندما رد بورمان إحداهن حاولت ضربه برفاجة الخمر لكن بيجسكي إلتزها من يدها ثم ودعا بهي لتسبها من المال وهربا سأل بورمان صديقه عن سبب إصراره على دعوة هؤلاء الموصفات فاجابه برحمته في مشاركة ثروته الجديدة مع هؤلاء الناس الذين كثيرا ما كان يشعن على حادهم وهو في طريقه للمصرح، لكنه قال في النهاية بأن الأمر كان ظهيا وأنه لن يبعد الكرة مطلقا.

لحل عدم تماس غريب بين الطبقتين العليا والدنيا في المجتمع الروسي لم تراث صدعه حتى الوايا العبية. وهذا هو الب الأكبر وراء إندلاع الثورة في روسيا. غريب أحب الروس قهرهم ورياء جلوه لكنه لم يكن اليهم قريبا كحالة بعض ملوك إنجلترا

لم يلق يقولوا الثاني - وليسوا الطائع - حياً من غير المراد عائلته، بل تحول صاه حتى لطفه ووقته وسحر جماله والتي غلب فيها هبه من القيصرية ١ - انه مستبنا صهيا لكن وذكاه حرفوا في أقل تقدير على أية أروسة يتعاملون فيها لم يكن يقولوا قويا ولا ضعيفا بل استسلامياً مع شيء من الصلابة والعناد. القصة ييرس قائلا -

لقد ربح في وركته حين يستقبلهم لتطباخ وصاه التام هي يفعلون، وهو اطباخ جعل من سحر شخصه القريد قناعة لتسيم. ولم ينطق مرة وهم بمعته ٢ - شعة قد تعكر صفوهم ثم تأتي القاجاة الكبرى حيث يتلفون رسائل إقتلهم من ماصيهم عن طريق البريد بعد هذا اللقاء مباشرة

نسبة حكاية محمد تلهب قصصية القيصر كانت روسيا تحاول لتبديد فر من فرسي وهنا ذكر مصري فرسي يدهي (بيترلوا) القيصر وأوضح له أهمية حراد بعض التنازلات للشعب ليتجنب ثورة مستتبع بلا ريب. لقد سر بيتزين ٣ - غيبال القيصر له والطف الذي استجبه به فظن انه سيجب فيها فشل فيه لا يرون لكنه فوجيء. يس القيصر قاتوب يؤكد في سلطته المطلقة بذل إحداث ملاحظات شعبية ولم يهاجا وركته بذلك فهم لا يتوقعون منه خير هنا

وقع يقولوا وهو يافع في غرام (اليس) أميرا هيس وحفيدة الملكة ملكه ٤ - كانت عشاء رقيقة خمرولة ولها صحة حرر - وقد تزوج الإثنان وهم المدارة العائلي الشديدة فأصبحت الأميرة اليس، التي شأت كإمرأة إنكليزية، ١ - ربا اليكسدا لكنه لم تتوافق تماما مع حياة البلاط فهي أقل ثقة بنفسها من علة تمة القيصر بصبه مزاجية وعصية وينحول غشيلها أحيانا إلى هتيرها

كتاب مكره الأحداث الصوره وادالك عا مركب لذي واد زط عا انها زامه  
عن واد زطهم في لاحت عا ميدان اللاد جه واد زطهم + يرون ان واد زطه  
ان سفلط من مدي زيف رئيس المحكمه الإمبراطوريه العظمى واد في  
حصره سوارينا فانحب على الفور الإنشاطه لم تهب ععلها فاحرت حلالا

[illegible]

لم يكن هدف الأمر ببال أهمية، بل كروح يقولوا امرأة نحري - فاذ -

الآن قد كنت كاللهاجة الرافدة على يعضها

جس مشککہ فی آر بیفولا کڈ ہمزاج پڑوئیں ورحہ فی اقامہ منکبہ  
 . م کی اشار بدلتا سر سوارڈ پرمن ہنر بحرف کیف بقم فوافف  
 . عر ، مکہ سبعہ من راہ فی صروف حس ذفاق وور بر نہ یس  
 . م ی السحصبہ کی کاں صدق ابہ وابہ ، لأصحی فیصر عطی لا  
 اف لرمی انیل لمزجہ الفرجہ حیث تشاء .

١٠ - منححه لثمة ثلاث الدولكية أن يكون نصف الأزل من قدره  
١١ - منححه لثمة واحد مداه سحق الطموحات البحرية الزمنية إلى مداه  
١٢ - منححه لثمة واحد مداه سحق الطموحات البحرية الزمنية إلى مداه  
١٣ - منححه لثمة واحد مداه سحق الطموحات البحرية الزمنية إلى مداه

مجلس أهم مصادر رواجها في كاتوليكية (الأميرة راليس) لكنها  
مع ذلك لعبت الأثرين وأصبحت به أحد المصير في من

فبباصي، وربما حصلت عليه أمه في أول مسي رواجها بلها الصوفي هذا لكن  
الطهارة الدينية سري في عائلتها إذ أوجدت أعضائها البزات، المتروجة من  
الوطني نصف المصور المرامدوق ميرجيسوس. ظناً أصبح بموجبه وثقة  
دير لراهبات عقيب إغتيال زوجها. ولم يمض وقت طويل حتى إمتد إسماع  
الشرابي بالذهب الروحاني وبجلسات تحضير الأرواح بمصل تنجيع عبيقتها  
مليبي واناستاريا. لكن جذوة الرغبة هذه سرعان ما تبددت فظنها هي إنما لا  
برضي الرب يسا زاد إهتمامها بالجانب المصوفي الخاص بالسحر والتنجيم

أنجبت الشرابي بعدول عام ١٩٠١ أرملة إناث، دون أن تلد وليداً ذكراً  
لمعرش القيصري، وبات هذا الموضوع للقيصر ووجهته الشاه الأكبر  
لشكرها وظن الشرابي أن أمهاتها قد اتحدوا لهذا الأمر حدة للسحر  
وهذا دعت للبرق والدفقة عليها فصانع مسجراته فرسي يدهم فليب مرد  
فناكوت وهو ابن فصاب قرية الظنه مليتا عندما كانت في «كومين» وتأثرت  
بفادته العائقة على التزيم الصاطبي فملكته بالفقدوم إلى روسيا وهي قد حرته  
على أثر مجيئه لروسيا للقيصر ووجهته بصفته «الرجل المقدس المحلص» لم يكن  
مليبي طبيباً بالمعنى الفعلي لكن مليبي أفتت القيصر أن يسحه لقب الطبيب  
المسكري ومسئشار الدولة لتكتسب عارسته الطب في روسيا صفة شرعية  
فبالله في الشرابي أن يكون في حلال فأجبره أن لها أن تشد ذلك وسببها إياه  
مستخدام لقواه السحرية العائقة. كان يملك في الإياد قوة حبيب معها الشرابي  
علا وهي غائصة بطنها وأزادت لأجل ذلك أثواب الحمل بيد أنها لم تر  
وبسبب انهود لم أخبرها طبيباً للبلاد بعد أن لحصها بأنها لم تكن حاملاً  
أساساً لم يخدم هذا الإحساس صفة الشرابي في روسيا واتحدت أخيراً ميرزا  
لأرغم من هسبيرة لها وانتهى الأمر باعانة فليب إلى قريته ليون عملاً

ماهيك - فالقيصر وزوجته كانا على جانب كبير من اللطف والطفية بمعملها لا  
إميلان أي خطنة له - ثم توفي بعد ذلك بقليل

عصر البلاد القيصري بصافي المعجزات والعرافين فظهرت امرأة ممنوعة  
اسمها «داريا أو سيولا» حائرا في ترثها وهدوها من وحي الله، وكان هناك  
أبنا وحلا مبروكا آخر، أصرياً بور الذراعين وقد حاك مشوه اسمه (ميت  
د. ملين). جاء من مظنة دير «أوتيا بوسن» والتي وعدها ترونيكي في  
«الاحوة كازامازوف» وقد لاحظ فسة الدير أن هلهو يأتيه (وهو في  
«صرع» أشبه بالثغرات بولي مرحتها فتدلفت اسمه (أيموروف) أصبح فيما  
بعد رفيق كولياين.

وصل كولياين البلاد وطلب إليه أن يتبأ نصيب الشرابي من إجابات  
«بث للمعرش صعب متشياً في عالم آخر ثم شرع بصرخ صعب للشرابي  
بكر «أيموروف أوصح الأمر لائلا بأن الوقت م يحن بعد لتنبؤه بموضوع كهذا  
مع ذلك استمرت الشرابي في لقاءاتها بكالبيين وسجلت آخر مقابلة بينها في  
عام ١٩٠٦

صاق الأسقف ميرموجي وتيوفان درعا بطرفين الشمعة الذي بدأ يخطر  
البلاد القيصري وأدرك أن الوقت قد أزل لبدء محاولات إعادة الشرابي  
لا حلاصها القديم للكنيسة الأرثوذكسية لكن الأمر يستلزم وجود قسيس  
«سي على مصحرة فاقترحا واحدا يدهم (سيرافيم) من (سوف) سبق وأن  
سأ في بواكير القرن التاسع عشر بأحداث نالت إعجاب الرومانوفيين ثم اقترح

انضمام سيراليم الى قائمة القديسين وحدث ذلك فعلا فتحول برهم معنونة الكنيسة القديسة من الناصك سيراليم الى القديس سيرافيم من ماروف. حلت الشواهد بعد ذلك وانجبت ولدا فتصورت مكانة القديس لدى القيصر وهذا الأخير من حينها أشد لتعلقه له واعتقد في بقلوته. ومن الأدلة على ذلك إرسال القيصر ميداليات تحمل صورة القديس سيرافيم بجروده إلى الحرب مع اليابان مما حدا بأحد الظفره أن يقول لدى القديسين وصاح ولدى جودنا الهنوتات. يستشف من ذلك أن القيصر قد فقد تلكه الواقعية التي كانت تجعل منه قائداً قديراً

بروي «وت» قصة تجسد القول أصلاه. اد اقترح سفير روسي أحس في القسطنطينية أن محلل روسيا مضيق (البسور) بعد أن سيج لذلك عدة حوادث كدرية. ثم ترسل أنباء هذه الحوادث لا للقيصر أو حكومته بل لممثل روسيا الاقتصادي في لندن لتشيوبها بشكل ما وأن يعتبروا بقرية مستعملة (لاودها وسيناستبول) حيث تطلق منها أساطيل صميرة لاحتلال القفق. لقد جهز (وت) حتى ألق القيصر أن عاقبة فعل كهذا حرب أوروبا لا محالة. وعند تحدث «وت» إلى (بريغزيسوف) - ذلك الرجل القديم - على قائلا «هيكلي الرعب يملكون روسيا».

طمس التخطيط واللافتة على السوات العشر الأولى من حكم بفلو دون أن يصحط من نتائج خطره لكن الغضب الثوري كان أخذاً بالمرور، واستمد من فضيحة عام ١٨٩٧ أي بعد تنويع القيصر بعام واحد مداً له من دور المضحية حين احتقلت الشرطة برئاسة (بيليه) فتاة حيلة تطف من حصرها العام الخامس عشر بدهي (ماري فيتروف) بتهمة اختله بظهر الكب «مموعة» وتلك بيت بالتهمة الخطيرة ولا تستدعي في الحالات العادية،

أكثر من حينها مؤلفاً من بطرسبورغ وترمين قديماً في الجامعة لكن الشرطة سمحت لماري فيتروف في حصص بيتربول شهرين كاملين دون أن يعرف أحد من عصرها سوى ما شاع من قول حول إغتصاب وتعليقها على يد قوات الشرطة. ثم سمحت أخيراً وسلطات استقلها في الحصول على إذن بإطلاق سراحها، لكن لماري لتحتوت قبيل إطلاق سراحها برش يارافين أخذه من مدبل الإساءة في غرفة حوزها على حافات فراشها ثم أضعه وبيت نفسها من أعضاء ألسنة النيران للتهبة. وعانت بعد هذه الحادثة يومين فقط م يوم خلاها ببلع والدنيا ياخرق حتى توفيت في الثاني عشر من شباط سنة ١٨٩٧

ثم يدع الشوار تلك المضحية لمر مدي. فأحسنوا استعمالها في كل الظروف. يحيط بها جند مفرح احتاج منهم لتأجيله قبلاً من الترويح. فالمائة عشت لبرمن بعد محاولة الإحصار ودم ذلك لم يتم إهلام أهلها. فلم هذا التكنم «الده» إنها الختية أب يطف والداه بها جرى خلال شهري سحها ثم ما الذي دعا فتاة حيلة موهبة للإستحار قبل إطلاق سراحها بنيل؟ قدمت الحركة البورية بتدريج آلاف الكراسيات إجمت فيها الحكومة بالإرهابية ولم تملح كل من لال الشرطة في إيقاف انتشارها. وقد قال الكونت (بول غاسلي) معلق على هرات الأسود قبل اندلاع ثورة أكتوبر ١٩١٧ «إنها بداية الإحصار الذي سيرشك على الإطاحة بمرقي لرماتوفين».

بدأت بعد ذلك غرق زهابية صميرة بإحتيال رجال شرطة ورجال دولة آخرين عشوائياً ثم تملح خيل الحرب الروسية اليابانية في عام ١٩٠٤

كتب روسي شجوف يدعو أولو الحرب مع اليابان لعدة أعوام خلعت ولم بأ «سبرحيوس وب» أحد أبرز رجال بيترولا، جهداً في تحدير القيصر من

محنة الوقوع في حرب مع اليابان لكن جهوده ذهبت أدراج الرياح كان الصراع دائما بين روسيا واليابان حول كوريا منشوريا. بعد ثمود بوكس من ١٩٠٠ استعادت عدة دول ضعف الصين واحتلت روسيا منشوريا في محاولتها السيطرة على الشرق الأقصى بعد إنشاء مكة حديد ترانس - سيبيريا وهنا طفق نزاع بينها وبين اليابان حول كوريا الشمالية والذي لم يكن فيه الروس على حق ومع ذلك رفضوا المدلول من موقعهم وعليه قدم بطرسبورج رجل الدولة اليابانية الكبير (يتو) وفي جمعيته خلا للترافع ملجأ. لكنه لم يلق من الروس إلا الإهانة والتوبيخ لذلك شرع اليابانيون بالتقدم بحول كوريا الشمالية وأعلن الروس الحرب التي انتهت فيها الكفافة لجبر آلات روسيا فتنازلوا سرعا أمام ضغط الجيش الياباني من سيده (أوتو) ثم (ماكسد) حين صدرت الأوامر للأسطول الروسي بتدمير الأسطول الياباني والاعراف من نصف العالم وقد أوشك الأسطول الروسي على إشمال حرب مع إنكلترا فتعذر الد على أسطول سيده البريطاني فرب ضفاف دوجر. كان أنه أسطول تابع للبحرية اليابانية ثم وصل الأسطول الروسي أعيرا إلى المياه اليابانية لكنه سحق وأبدي في توشيا على يد القوات اليابانية. بعدما أرسل القيصر قوته لتعقد هدنة مع اليابان فجمعت مساعيه برغم توهمات الكثيرين بالفشل ولم تحصل روسيا على موطنه. قدم لها في الشرق الأقصى.

(١) روسه من (البحر والاقصى) الذي ارسله (البريد الجوي) لتسحين في حقبة صمعة موج على المخطوطات القديمة من مملكة نظام البحرية الروسية دأكر أنه وجد في (فيكر) في اسبانيا من المخطوطات الروسية المسمى الذي كلفا حاضرا للحديقة ولد شرح له كيفية حدوث الاشياء بين الأسطول الياباني والأسطول الصيني المتجسري سيده الصبي (لوي (الاس) كتابه المصطفى سرعه لروسيا لعمومه به الأوامر بمواصلة رحلته إلى (تشيكيو) ليهاء الذي (لصكر) والذي تتوقف فيه البحرية الروسية. لأجل الحصول على عاجيل أكثر من الخدنة هناك اكتشف بأن المخطوطات المسمى أعرا. هي خادعة لم أعمد وأقفا طعن خيالات البحر

إن من يفسر من تقع على هاتكهم مسؤولية شوب الحرب وليس الشرطة (المهف) الذي قمع احركات الثورية المناهضة لحكم الكسندر الثالث وربما كان كثر رجالات الدولة بخضا في روسيا فقد اعتد أن «حربا» رجعة صغيرة لأمدته مستنح القيصر شعبية وقام بتلقى عدد من النهم عند «وت» للمعارض للحرب وورد وتلق سرية تقيته بالانتهاة لمحرمة الثورية لكن الحظ أسعفه اخذ فقد ألقى أحد التوار بقسلة تحت حريته وهو في طريقه لمقدلة القيصر حول هذه الأكاديمية موزقة لريا لريا، حتى تطلب لم أنسلاته المتناثرة ثلاثة أيام بعد الحادث الذي وقع في ثمود ١٩٠٤.

وسرها من تصاعد الهياج الثوري وساور القلق المنطحات من معية اتحاد في جبراء صيف من شأنه أن يؤلف العالم عنهما ويكبح جراح الثوار في أرجاء روسيا فاطبه نكر الحمية حيلتها فلجأت لتأمر مع لفر كميل حرصا ه سدي «جايون» والذي عدا للتحدث الأول عن مطالب العمال وافق جايون على عبادة عدد من العمال المتدينين لكشف وص إلى قصر القيصر الشنوي حيث يخدمون التاب. ثم لسان جايون. في الثاني والعشرين من كانون الثاني ١٩٠٥. عبادة صغرف العمال في داخل العاصمة وقد إنضم اليه كثير من العمال والنساء. الأطفال. ولكن ما أن وقعوا أمام بوابة القصر الشنوي ماشين «أمام الصخرة» انصهرت حتى قسحت عليهم الكتائب الحكومية يربط بمزقه الصفوف ومناولة جمع بها في ذلك الأطفال الذين سحقوا تحت الأقدام ثم لاحقت فرقه من حراصين الرابطة المسمى العزل وصريت بالسيوف هاتكهم بعدى أطلقت مدعبيه يربطها لنصب ما جي من خشد في يمشي. كان يهيمكي حيه م - في من الخامسة عشر وقد كان دها في مدرسة الرقص عندما جره الخشد ساطم ثم أدركه بأنه الجنود القوزاقيين يلاحقون الناس عن صهوات حياتهم.

ومع الحشد للفرس سوماً ألقده وجهه قام بيجنكي لاحقاً بمساعدة أحد رفاقه في المدونة في البحث عن جثة أخته بين أكوام الخبث لكنها فشلت في العثور عليها. كان ذلك اليوم أحداً نلطح بدنه مائة وخمسين خيلاً وماتت جريحاً وحزن طرف الأبناء مسامع القيصير سال منطهياً فعل أنتم وأقولون أنكم تقتلتم من الدس حيداً كاليفياً؟ وهذا ليس بغريب على القيصير فقد كان ذلك ما يؤيد لأمر حلام العنك والفرد لتوطيد دعائم حكمه، حيث خلق قاتلاً فوقاني حيدون، مادحا كية (القاتل جوريوس) التي أطلقت النار على العزل من الهال. وب يكون هذا اللون مشتباً من تحليل القيصير على تقرير عن موظف حكومة في دور البطون قدم شكوى عن صابط كك بعدم الناس دون محاكمة فهو بما له من وثيق جهده

كان أمراً مقضياً أن يتصالح الاضطراب في روسيا فقد نمرود طاقم الدارجة "بولندي" ومنى صباط السعيه لغريه وتقمص (ابن شاي) بعض الوحشه التي جاسه بها القرعة المنسردين في فلم له هي التمرد الروسي سبياً في الحادثة التي أبادت فيها الشرطة المنسرين على مدرجات اوديس لتفهمهم الطعام المنسردين من الاغصيه بمكان هنا أن مشكور أن حوادث كهله كانت تكرر بوسياً على مسرح الشوارع الروسي. وقد كتب ألبا (نيسالاف) في هذا العصف في عمده وحكايات من التثيرة كانت حكاية "الذئابة" من أبرزها وتحكي قصة مدير مدرسة عادي. النطبع صدام المحتر أصغته لقوة الخنود ووحشيتهم بممر صورا، فتظم أهل القرية في صفوف كل يربط لحظة اذهله. وسمح لعمه أن ينظر ساحة وداعها بعد أن دود أعالي القرية جميعهم لكن كتب التاريخ صفته لموسجيتها الشديدة، من ذكر هذه القصص ولقوه الحظ كك القيصير حمد كسيم حمد هذه الخلفاقي المرمقة وهذا فقط ما يفسر القوة اللامبالية لرجل

## ليس كاليا في طبعه

صحت أرجاء روسيا انتفاضات خلقت أخطرها حذر نمرود (متينكا وارين) و (بروكاشيف) حيث يختال العلاحون اصحاب الأراضي وهوانهم ثم تتحرك بعدها العرق العسكرية لمحى الثمرين عبر أيشيح الأساليب كان قدر التاريف الروسي سينمير لو شاعد القيصير بأمر عبيد إحدى هذه المجازره فهو سبيلك تم إستمرارية ليعولوجيته الباليه الذي يلفسه الإنسان الروسي من خلال عديده لكن يبقولا احتكم في قصره وهذا بعض كادة العيال لشرب الشاي وألقى عليهم عاصرة جليلة فاسية فككك رد الثوار عن ذلك قتل عديله الدوق الكبير المستوحش (سيرجيوس) لقد لازمت البيزانت -أخت الفرانزا- زوجها طوله أسابيع عنيها على أمل أن يتبدد وجودها زوجها من القتل المحوم، وكانت هذه ميا ذهبت اليه حيث ذكر الإيهائي (كاليايف) بأنه كان عن وشك قتل قنبله على عربة الدوق لكنه احجم عن ذلك عندما رأى (البيزانت) بجاليه وشده القدر، عينا بعد، أن يتجول (سيرجيوس) في يوم ما أمام البزاة الأمامية بمعزده عافى (كاليايف) فبينه التي أحدثت انفجاراً هائلاً، خرجت لشدة (البيزانت) خارجاً لتجد زوجها وقد انفصل رأسه من بقية جسده على الرصيف، ولعلت أشلاء به من على صفوف الخيران ووجدت اصعباً به على سطح "الأوسينال" هنا فصلت البيزانت بجودها منها الدمبي إلى كاليايف في سجنه وعرضت عبي إنقاذ حياته إذا ما تأسف على اغتيال زوجها، لكنه رفض وقال أن حياته لن تخدم فضيه الأكبر أكثر من ممان، ثم سار للمشفة وألقى الحصى صرلوع داماً لا يتر له طرف لقد ركب البلاط سدوك البيزانت بكثير من الرية فاطمحين قد مفت سرجيوس الذي كتبت سوء معاملته لزوجت فلنك الحسن في البلاط.

طمع القيصير، وقد لاحظت له في الأفي بلور ليرة شمسية، في مشورة

(ميرجيسوف وث) الذي هو رجل خرج من بين صفوف الشعب ليصبح أكثر  
 ٢. راء القيصر ولاء وأكثرهم بالقيصر عليه اعتياد بيد أنه تحمل بحسب الفات مع  
 شيء من المكر والحث في شخصيته لقد أحبر القيصر أن أمامه لقفضة حبل لا  
 ثالث يهبها أما أن يهود نظام عسكري دكتاتوريا أو أن يسمح الشعب قدرا من  
 الديمقراطية دحسب فكرة الدكتاتورية عقل مغولا كثيرا ولكن أن يأخذ بتلايها  
 الدوي يقولون لذي أبي أن يكون دكتاتورا حتى لا يموت بقبلة مؤقوتة وبعد  
 بضن بمسه إن ما أجبر على ذلك وعليه وافق القيصر على مضمون أن يسمح  
 الشعب شيئا من الديمقراطية وأصدر إعلان تشرين أول سنة ١٩٠٥ الذي منح  
 الشعب حرية الكلام والصحير والمظاهرات والاجتماعات وحرية انتخاب ممثليه في  
 مجلس نيابي سيطلق عليه اسم الدوما الإمبراطورية

أثبت تنازل القيصر شعورا بالإنهياج والسلام بين عموم الشعب  
 لكن الإصلاح لم يكن سوى حيلة صيد لمرحاض ما أدرك الشعب أن (الدوما) لم  
 تكن في جوهرها مجلسا نيابيا فالحكومة بقيت على حالها وعلقت على حرفة  
 (الدوما) لم تكن مجلسا نيابيا بالمعنى الحقيقي . . . فالحكومة بقيت وطرقت كل  
 مسير من شأنه حرفة (الدوما) في سيرتها فكان هاضم ذلك أن القسم التنظيمي  
 في مجلسي وهي أحدهما يوافق الحال وهارمه الآخر . وفي دوما الذي شغل  
 منصب أول رئيس وزراة في روسيا لمصاعب في مساهم الدولتين بين الأحزاب  
 وعاداه كتب رفضا للجمع لكنه رجع بحمي حين وأثار عليه حتى القيصر  
 الذي شعر أن (دوما) بدأ يفقد سلطته شيئا فشيئا فأقاله لذلك من منصبه ثم  
 حل بغيره (الدوما) في (نوبة امتياع) وأناط به (جيرويكس) منصب رئيس

بدراه والذي كان هناك من هذا التصرب مسحه في البلاط على يد القيصر  
 من طريق التأكيد المستمر له على أنه ما زال ملائم لمطلق لروسيا

عنا ظهر على مسرح الأحداث أحد أعظم رجال دول روسيا ألا وهو  
 (ميتوليف) حاكم (مقراوف) كان ميتوليف رجلا محافظا وعفك لكنه كان  
 في نوبه عنه رائدا من رواد التقدم . رجل اجتمعت فيه الشجاعة والحرارة  
 لعمقه والدكاء طائف بعد ثورة ١٩٠٥ في أرجاء روسيا ليعد اليها امتداد  
 لأسس والنظام بقوة شخصيته ومقدوره على الإقناع . وفي إحدى القرى النائية  
 أمضى الصالحون النار عليه خشية أن يطعن بهم فساد يحرم وسط الرصاص  
 من حاكمه ألا يظفروا النار حتى لا يضره الأمر استخدام صلاحياته العسكرية  
 منهم . ثم أمست أحد الثوار يكتم سترته متعديا فطلب منه ميتوليف برياطة  
 شأش والتمه أن يزل يديه ففعل الشاكر واستمر ميتوليف في مسيره . الفى بعدها  
 المعروفين السراح ونلقوا من المعاملة الشفقة والرافة

شغل ميتوليف مكانة عظيمة في اليرات اللبلة اللاحقة وربما أجرى  
 مع الإصلاحات التي طالب بها البلاشفة . مرة أخرى أحقق الثوريون في  
 دوما أن الرجل في صميمهم . وشرعوا عليه بعدة محاولات اغتيال . وقد نجح من  
 إحدى تلك المحاولات تفجير منزله فأقعدت في مدى الحياة وجرح ابنه وأصاب  
 من آخرين بين قتيل وجريح دون أن يصيب ميتوليف بأذى . ولم تغير محاولة  
 الإغتيال هذه من شخصيته ولم تجعل منه رجسيا حقودا . باحثا عن الإنظام بل  
 مسير في حمية التقدمي . وفي كان أهم إنجازاته إصدار مشروع قانون يفتح  
 للملاحين المطالبة بتصويبهم في القرية التي يقطنون عارض الرجعيين القانون  
 سمحه أن الفلاحين أخشى من أن يستثمروا المراض لكن ميتوليف ثبثت  
 موقفه الذي أثبت مفاد ولية لاحقا حيث شرع أكثر الفلاحين ذكاء في إقناع



الأحرار والامة مبادئ لدمي السياسي فكانت المحصلة ولاد ثروة هائلة  
 وشعب الغري يهيء نفسها لخدمة الإدارة اللأبية وهي تصو لزوجيه حليفة في  
 الأهداف والطموحات وقد وصف بيرس هذه النتائج هكذا

مع حلول عام ١٩١٤ صبح لي روب ٨,٧٠٠,٠٠٠ من الكنا  
 يميني فيصير يعفله فالك وبباني حرية قريه في القسط العام وكير  
 الرسال في مزارع الخديمه بطرفة خديمه كماه هي أقرب الي دافع لعمل  
 واهب بشه كثر صحة وأشرب بقور التعاون في كل مكان

يذهب قد الوصف من وصف سرفسني للمزارع في صيه فكه في يكن  
 لا رجعت خديمه لروب القويمة لقد كتب روب عنها خديمه من حور  
 ثورة ١٩١٧ ولو أن القيصر والوار أركوا غنياب منولين وطموحاته التقدمية  
 الثورية له كانت هناك أمة ضرورة للثورة أصلا

هذه القيصرة لوه الخط ظهور باللائحة لحد سويس الذي شعل  
 في مصعب ريس الثورة وهو مصعب زاه الثوار هذه تقدم من ك  
 في يوم من يجمع أحد الثوار يدعي (بوكروف) في كتب ثقة شرط  
 يدعيه الكشف عن مؤامرة تثار فصحة الشرطه بطافه حضور هر من  
 في مسكي كورسكوفد التي مسعصره نقيصر وسويسر  
 في مسعر نفسه معر به سديدة وأهل سويسر الذي د بعد الثار بوكوف  
 صمود في إطلاق النار عليه وإصابته في صلحه

دفعه تلك الواقعة سنة ١٩١٩ ول كان مسيرتين متعديا في صلاح

(١) نسبة الى الروسي وهو ملاح صغير سلك مسيرتها بدمية مدد و طامعه  
 صغار عالمي الأرض الأحرار في انكلترا

في سنة ١٩١٠ م حصل في آخره هود (السوبر) حورج  
 وسعد ربح هذا المدة من التوريد وسويسر فالك ثوبي  
 حصر وحف وترعير حاصد يدعي (غلافيمر أوبانوف) فاصلاحات  
 من ادمه بالأرض والفلاحين مسح السط من تحت أقدام البلاشعه  
 في اصلاح قتل الثورة

من أن هذه الأحداث جميعها ست لا فز، بلقصة فعدت صدر علان  
 في بيصر في يومه انه فلكا فالفب رجلاً مؤمناً اسمه كركم في من  
 من سبب وقد تسلب قوه خديمه أهلي السباسة الروسية  
 انه من تعاد في إلا بعد مضي ثلاث سنوات

١٠٠ يوم أحمد حور نفهمه لانه في احيال المكس الثاني وقد  
 في في الحزب هو ألي

## الفصل الخامس

### مدينة الأحلام

وطأت أقدام راسبوتين في حاصنة شوعتها الروحانيات والرمزية والتسك  
اللاعقلاني بأعراق وصور وتقاليد القرون الوسطى حاصنة كتب هي  
شاهد حيّان قدامك<sup>(١)</sup> -

هلو طاف بصرك العالم أجمع ما وجدت فيه مدينة تلعب فيها الروحانيات  
دورا كذلك الذي تلعب في بطرسبورغ، فالمعهد من المنازل الروسية الضخمة قد  
سكنها أرواح مألوفة حيث تعرف أيد خفية حل البائس عندما يحضر أحد أفراد  
العائلة بعض النظر من هم اعتداد المحتضر أو المحتضرة<sup>(٢)</sup>

ويورد الكاتب نفسه إشاعة مفادها أن وسطاء روحانيين ألبسوا الفحص أن  
يحرص ضمائر الحرب الروسية - البيضاء فلا هراية أذا لم يشر بعض الشجب  
الثوري مثل (مكسيم كوروكي) أن مجائس أسكوا زمان الحكم في روسيا

وصل راسبوتين مدينة بطرسبورغ في مطلع عام ١٩٠٥ وحل في شقة  
صحفي يدعى (جورج بتروشين ساسويف) وقد قامه السكن عدد آخر من  
البائس أكثر راسبوتين تردداً حل صولي (الوينكريمات) ميمنف والناسارو تدفعه  
وصيه في الوصول إلى البلاط سوا وأن ميمنسا قد تقررت منزلة لدى التراب منذ

(١) بريلي هوجيتس - بلاط روسيا في القرن التاسع عشر

أن عاصمها في مرضها لكنها فقدت لغة التزويجا في آخر ريدة لها فطر سورخ  
 لأسباب وجهات نظرها حول قضية الروحانيات، وربما يسبب اعتزال إيهان القيصر  
 في المكنائيات وقدوات الوسطاء الروحانيين بعد اندحار روسيا في الحرب مع  
 اليابان أو أنه لم يعد يشعر بالحاجة لاستدعاء روح والده واستشارتها  
 الصبيحة كعادته في بدايات حكمه وهل المصروم احتضنت (الموتكريفات)  
 بحماسهن الشديد ولقد رهن الباردة في استحضار الأرواح فيما فقدت، من جانب  
 آخره وفيه البلاط القيصري بالديمهن.

احتضن الممرالدوق بفسولا (روح أنا متزوجة) راسبوتين بحرارة متحمزة  
 سببا بعد أشهر له راسبوتين كيه لقد نجح اعجاب الزوجين براسبوتين حين  
 دفعه عن تكاليف إجراء عملية لزوجته حينما شكت من مرض داخلي في  
 بطرسبورغ

طوى صيت (راسبوتين) أبواب المصاحبة في زمن قصير على أنه صانع  
 معجزات. وقد كتب جاسوس من الأوهكرانا في تقرير له في الثاني عشر من  
 نيسان سنة ١٩٠٥ قائلا: "تتجمع الحشود أمام منزل راسبوتين ويضطر الناس  
 للانتظار يومين أو ثلاثة حتى يحصلوا على إذن بالدخول وسفافة النشك ولم  
 يستل حد في ملاحظة قلوبهم القلبية ومراحه وتبليياته في اجتراح المعجزات  
 وهداهب الجاسوس إلى ذكر بعض معجزات راسبوتين مثل تحريكه حبة من  
 الحبوب أو هرة فرحة وعلاجه امرأة مشلولة أن أمرها بالنقوف والسير  
 فحسب

من المحتمل أن راسبوتين شرع حينئذ في إرسال بعض الخبائث التي كاد

(١) الأوهكرانا جهازا للمخابرات الروسي في تلك الحقبة

بمنفذ نظير أعماله المارقة إلى بوكروفسكو بما يمكن دوجه من شره الملوك الكبير  
 في تسارع بوكروفسكو الرئيس وهو قد أهدر كثيراً من ماله المهدي إليه من  
 محبته مع حفاظه على قوة الأسرة التي تشبه عائلته أيضاً بمن لا يحار إلا  
 سبب أحراراً يجربونه في بوكروفسكو لحال الجليل الذي آمنت عائلته تعيش

عاش راسبوتين في صنيعة وجوده في بطرسبورغ بدهو تام لإدراكه أن  
 الشرطة مراقبه عن كثب ما ولد لديه شعوراً باللاأرباح لأرضه قبل أن يعتاد  
 عليه لكنه لم يدرك في حينها أن هيون الشرطة كانت تلاحقه بسبب اعتقاله من  
 عدد الروسيين المخلصين ولم يكن مسؤولي الشرطة بمجاهرين من استغلال ما  
 يعرف لديهم من المعلومات وصيغاتها بالشكل السياسي المطلوب لقد تحققت  
 الأوهكرانا من كل صفات الأسر في البلاد شيئاً مع عملها الذي انطوى أن نفقه  
 صفات الأسر في كل مكان بعد أن من طبيعته عملها إلا تنعم - في أحيان  
 سمجة الكثير من هذا الشيء أو ذلك وتغير مثال على ذلك عندما طلب من  
 (راسكوفسكي) مدير المرح المرسي في أمن الشرطة الروسية الذي فصل من  
 منصبه لأنه أدرج في تقرير عن (تطبيبها) المريض فيليب أنه مشرد ودجال وأنه  
 صوري صرتين في فرنسا بنجمة مزودة منه الطب بدون إجازة .

اعتاد (راسبوتين) مرور الوقت على رفاة الشرطة في حركاته ومكانته بين  
 "صحاح" في تكوين صفاته مع جواسيسه واستغلهم في أداء مهامه

واحد جهاد اليوم الأول من تشرين الثاني بالظباء الذي حلم به راسبوتين  
 كثيراً اليوم الذي كتب عنه القيصر في يومياته قائلاً: "لقد تعرفنا من وجع  
 له كريكوري من إقليم (مبولسك)، وقد تم اللقاء في منزل مدينا"

ليس من المعلوم على وجه التأكيد لمن يعود الفضل في ذكر (راسبوتين)





القيصر أن يقيم مائدة حسنة أو حملاً يتقدم العصور ففهمه الإمبراطورية (ماري) وهي في جانب أبها لشحية صوفية وعنده لم يحظ في رؤيتها إلا حلقة البلاط الصنفه ومرت اشاعات كثيرة عن تعذباتها الخاصة تلكه فمعههم قال أنها عشت البسامة فانتبهت نظاماً عايباً، حملاً لسانع طيبها، في عوايتها ازالة الشحوم وهو ما تسبب في تيار جهازها العصبي وقال البعض الآخر أنها تعاني من اكبرها عصبية تعطي في حالات الانزعاج احياناً، وجهها وبديها غسكت عن الظهور ان الدعاء وآمن البعض ان التزاوي لم تكن سوى مجرمة بلهاء \*

شعرت تلك المرأة المحجولة مرضياً أنها روح غريبة في بلاد جاورها المدهة ثم ظهر لها راسبوري عهد القروي الروسي ومؤكدا لها حب السطه من الروس وأن البلاط وحده الذي يكنى الكره

وعنه امسى راسبوري أباً لثياها وفي تلك الفترة بالثبات من عام ١٩٠٧ - ١٩٠٨ اليكسي بمعه وتدهورت حالته الصحية لم يشهد احد علاج راسبوري فوافيش ومعهم أحد عن وجه التفتيد فغابيل ما حدث برغم أن قد ماخذ مع من ربه لبيك وفوليرت ميلر عن دخول راسبوري البلاط أب القوة والثقة بالنفس والطيبه وحب الخير قد أشع بها راسبوري فكانت تحتمى بحمصوره الطبيب هو جهم ونهاهم من القدر ويمنحيدون ايهم أن اودة الإنسان مصادره عن التحكم بقدره فلم الخوف من القدر ساحة وجود هذه القوه الإنسانية ايجابية...؟؟

قدراوات راسبوري؟؟ -

بصل الآن الى مسألة في حاية الأهمية عن حياة راسبوري، ألا وهي طوائه لطيفة على شعراء الرقص التي عمل عها الكثير ولم يولها احد الاهتمام الذي

نتجحه فإذا ما كان راسبوري يمشك حملاً هذه القدرات وإذا ما كان عضواً - كما هو موضح على الألف في الطائفة الخلية فليس من الغريب إذن ان يعقد راسبوري بمعه احد افراد الخلية الذين تجدد فيهم روح المسيح وهذا تحديفاً معتاد ذو أهمية قصوى للشعبه المركبة لراسبوري من جهة اخرى يؤكد احداه منه (بعض) مصيحاته صغره طيبه يدعى (بادامه) وهو معوي وعنه قد درس الطب في اقيم الثبت وبدأ فادوا على صبح ادوية واجعل من مركباته المشبه ويذهب احد الكتب الى الاعتقاد بان راسبوري اعطى لادامه مالا مقبوس مع الأخير جرعات خفيفة من السم لعلاج التوريش وركها في حجره المريض لكي يستعملها راسبوري عندما يأتي لعضاه من أحد ائداد حيانه بيد أن أحد لا يستطيع ولو هنم بالحياه الأسره للعائلة المالكة ان يأخذ هذه القصة على محمل خلد وهي اني ذكرت ان لتصبح وجهه نظر معية حيوان راسبوري انه الموهب الذي يرى راسبوري دجالاً خطاً مؤلراً في سلوكه

عب أتف سم ان راسبوري لم يكن بالقسيس الذي امنت الشرايينه. أمكن ان ان يتمتع بقدرات عبقريه قادرة على صبح المعجزات؟ ولما حدثه ومع عام ١٩١٢ وتحت ماثروافيش مثل في تصورها وتبريرها حتى احداه. حتى طرد راسبوري من البلاط لمكانه سجد له رئيس الوزراء كوكريسيه هي بلول من ذلك العام وسب كبت العائلة الملكية تمنع بمطنة في (بيروفينشكا) بالقرب من كروندو فقد التزافيش نواربه وهو بقمر خارج وورق وكدم ركنه مع سح عه مرفد دخل تم تسقم في الدم، سكنت بعده الخفى جسد الصبي لأام حديلة اعلى فيها الأطباء عن بأسهم المطلق من إنقاذ حيانه وقال مودروف، رئيس اطباء القيصر ان شمع الموت لا يداري الصبي إلا باستخدام حروب هويه من دواء شديد الفعالية لكنه لا يقوى حلاً على اعطائه للعصي فليس

١٠ - قاله سر براد في طلبه في هذه الأثناء من مضمونها ١١ (ترويضه)  
 ١١ - فيه مرسومين في ترويضه لكنه شاعده فيها عجلة من جنه يبعده  
 ١٢ - وهو برفعه يكون فيه رسولين القس مرسى ترويض جمع  
 ١٣ - فلا بدعي لأفنده يستمره رحمة يوجههم ١٤ - وما به وصل  
 المرفقه حتى غائل العبي للثغاه وتخطى مرحلة الخطر

١٥ - ثلاثه بغير هذه الخرافة بعض أوله - جدم هو و  
 ١٦ - في نفعه الذي عمده به ورياً شفاء له - جدم من ركة  
 ١٧ - سائر ما خرج من المرفقه ولكن من دعوى -  
 ١٨ - في مرفقه بوزن جدم من مرفقه جدم العبي -  
 ١٩ - في نطقه بغيره رسولين قد تجرد - العبي ما في كان محط  
 ٢٠ - في خرج وقد جدم يمكن يف - دخل - وسداف - من محكمه  
 ٢١ - في العبي - في حاله عديان - على - من مرفقه -  
 يكون قد علم بالحق البرقية فلا بعد شفاعته

٢٢ - بغير ثالث بغيره - رسولين هم مرفقه بغيره العبي -  
 ٢٣ - على أن مرفقه لشدة عطفه في الألفه العصري - به من مرفقه -  
 علاج العبي من على بعد التي مول ترويض

٢٤ - بعد بدل بغيره الألفه من لألفه - مرسومين لم يخط بين -  
 ٢٥ - به دجن بغيره في أثم بغير بغيره - في -  
 ٢٦ - فهو قد أثنى في عام ١٨٩٩ - روضة صاحب خمار -  
 ٢٧ - في مرفقه بغيره - مرفقه بغيره - في -  
 ٢٨ - مرفقه بغيره - مرفقه بغيره - في -  
 ٢٩ - مرفقه بغيره - مرفقه بغيره - في -

٣٠ - قاله سر براد في طلبه في هذه الأثناء من مضمونها ٣١ (ترويضه)  
 ٣٢ - فيه مرسومين في ترويضه لكنه شاعده فيها عجلة من جنه يبعده  
 ٣٣ - وهو برفعه يكون فيه رسولين القس مرسى ترويض جمع  
 ٣٤ - فلا بدعي لأفنده يستمره رحمة يوجههم ٣٥ - وما به وصل  
 المرفقه حتى غائل العبي للثغاه وتخطى مرحلة الخطر

٣٦ - ثلاثه بغير هذه الخرافة بعض أوله - جدم هو و  
 ٣٧ - في نفعه الذي عمده به ورياً شفاء له - جدم من ركة  
 ٣٨ - سائر ما خرج من المرفقه ولكن من دعوى -  
 ٣٩ - في مرفقه بوزن جدم من مرفقه جدم العبي -  
 ٤٠ - في نطقه بغيره رسولين قد تجرد - العبي ما في كان محط  
 ٤١ - في خرج وقد جدم يمكن يف - دخل - وسداف - من محكمه  
 ٤٢ - في العبي - في حاله عديان - على - من مرفقه -  
 يكون قد علم بالحق البرقية فلا بعد شفاعته  
 ٤٣ - بغير ثالث بغيره - رسولين هم مرفقه بغيره العبي -  
 ٤٤ - على أن مرفقه لشدة عطفه في الألفه العصري - به من مرفقه -  
 علاج العبي من على بعد التي مول ترويض  
 ٤٥ - بعد بدل بغيره الألفه من لألفه - مرسومين لم يخط بين -  
 ٤٦ - به دجن بغيره في أثم بغير بغيره - في -  
 ٤٧ - فهو قد أثنى في عام ١٨٩٩ - روضة صاحب خمار -  
 ٤٨ - في مرفقه بغيره - مرفقه بغيره - في -  
 ٤٩ - مرفقه بغيره - مرفقه بغيره - في -  
 ٥٠ - مرفقه بغيره - مرفقه بغيره - في -

٥١ - مرفقه بغيره - مرفقه بغيره - في -  
 ٥٢ - مرفقه بغيره - مرفقه بغيره - في -  
 ٥٣ - مرفقه بغيره - مرفقه بغيره - في -  
 ٥٤ - مرفقه بغيره - مرفقه بغيره - في -  
 ٥٥ - مرفقه بغيره - مرفقه بغيره - في -

السيدة (يدي)، ونحن هنا جرداً من المرحية فهي تخرج عن محور واقع الطريقة  
الأنكر التي استعملها هذه السيدة يدي وربما استعملها وأسيوب.

النسب السيدة (يدي) كويبي عام ١٨٦٣ وجرعاً واحد وأربعون عاماً  
وقد كتب مصلحه يومئذ من مرض شتري ومثل من صحت في العمود العفري  
وأن في يديا وسافيا مع نوبات إغواء تخشي في فترات متقاربة

كويبي : اعطني يدك

ماري : لا أستطيع لها مثل أولئك

كويبي (أعطها يديها) : انظري في عيني

ماري : حسن.

كويبي : كيف تشعرون الآن ؟ أنا سأقول لك أنت تشعرون بأنك مبرح

ماري : نعم

كويبي : ليس باستطاعتك اليوم لأنتك تمانين من شح عنك طوال

سرات

ماري : أجل ... أجل

كويبي : لقد أخبروك أنك مشلولة لقد أخبروك أنك مشلولة لقد  
قالو لك أن كامل جسدك مسموم وأن مبرحك لا شفاء منه وانت قد  
صبرت برحم هؤلاء الأطباء المحبلة الذين لا يعلمون شيئاً عن طبيعة الرحال  
والنساء فما جدوى خسر بجرع لو قطعت جسد المريض فمحب ؟ إن المرض

ليس بشيء من الجسد بل هو مرض العقل الذي يؤثر على صحة الجسد وعده  
فإن من يرجع من الأطباء عن المريض هم العقل سيجح في شفاء جسده . بعض  
يجد الصحة للمرضى من الناس ... فهو للمعالج الثاني

ماري : العقل هو للمعالج الثاني ...

كويبي : أنت تحملين قبالي وتنظرين إلي فلا تترين أحداً غيري .  
فحسب تركي العالم واه ظهرك وانسي كل شيء . الأطباء بجهدة وعالنتك  
وباصححك وكل لأدى الذي تعرضت له . وأنني حبيبك النبوء والأطباء  
السحراء فلما جالس أمامك وقتا الذي أهابك .

ماري : ان ب ب ب ب ب ب

كويبي : (يفس يده في الماء ويقره عليها)

أنا أخسر يدي في الماء الذي وادته حل جيتك أنا أشعر أن الملك ينتظر  
إلي يدي أنا ... أنت لا تشعرون الآن بأي ألم

ماري : لا أشعر ... يدي ثم

كويبي : كلا .. انظري يدك اليمنى

ماري : ولكني لا أقوى على رفعها

كويبي : قلت انظري يدك اليمنى .

ماري (ترفع يدها اليمنى) : أوه يا الهي .



گوہنسیہ: لوہے، ہشک المیور

«مازي برفع پدعا اليسرى وتجهش واليكاه»

وہابی ائمہ

(الحبارل مازي النهارى ولكنى قتل واحدا للجلوس)

١٥٠٠ من اهل مصر من اهل مصر من اهل مصر

(ماری شوقس)

١٠٠٠ - في الأول من شهر ربيع الأول سنة ١٢٠٠

انفسه بهرست مرتفع انها فعلا تكليم السبح

المرضى، انها لفجوة...

١ - في بابون ما صححه<sup>٢</sup> ن غيب البحث واسمى على عهد

هـ . وكما ان الـ يتحدث عن النفس من غير ان يفرط في هم من يترك

١. عدم التورع في البيع فيسبب في التكرار مضموناً وكل ما فيه يجرى به

الطبيعة وما عينا إلا أن نتأمل ونسبح

الحبيب اميد» انسي طريقه كم يحيى في العلاج وحلها سامية برعم ان

۱۰۰۰ مفیدہ فی مجلس ونگہ ای حماروں مجھے دہی ماں

له مال فرعيه بى فتره زخري ولا مرضى احدى لي علاجها خبر

القائد. على ذلك من بعد، لطالما، وببعض النتائج ولما يكن بطرحاً

Figure 1 shows a schematic diagram of a linear polymer chain. The chain is represented by a horizontal line with several small circles (monomers) attached. The chain is labeled "Polymer" and "Linear".

قدالة البند الذي لا يملكه يسود من دونك، تلكه العبيد، ص ٨٤

كان كرمي وجلا بريها من اسمي احمي فحبه حاسه احمي وان  
ثمنا في بعض ما فعل سيكده انه قديس في طيبه اما البيه ليدني قدمي  
سكك من نصير الالهي شئ فهي حبريه فائمه نكك في نوبها الاخر  
حبه للإستقام لا يطق لساني الا بالأكاذيب وعلية «لوعيات جدها»  
وهي في المصنف السادس من حصره كانت يعتقد كرميوتين ان الله  
علونها هل علاج لأمراس وصفه بناد يصيرها في مخطوطات المصنفه  
بالحفا مخلصه كرمي بها هذا فهو يقول بانه صر عن اكشاف اكره في  
قرب الحدي مبحث (ح ب ل) في عدم التكهف المني يرى ان بعض النائم  
الشري يملك نوى اظلم عنها فربوا فاحاشي صله تفوق طبعه

أما قوله في عبارة كويسى: يتحدث الناس عن المحررات لأهم لا مقدرة  
من فكرة المثل لا السر بغيره - لأن مجموعة مقدمي طبعه  
مجموعة القوي المحررة التي تسمى بالصحافة وبقادها المبررة - صحيح ذلك.

[illegible][illegible]

رجال دين متخصصين خال لهم انهم رأوا للشيخ والملازمة يسرون عبر الشيا  
لكن الحزم المسائر في حالات كهله أنها مجرد مراب أو حقيقة لن يكون سلباً كما  
يرى (فهمي حبيب نفل نفس لأشياء طيلة فترة صحبوا كل يوم) وحليه  
يخسر الإدراك الحسي الوحيد الذي لنا وصفه به (التفاه) في الأصوات التي  
تضرب مسامع ويحي بين الصحو والوس أو في الأشياء التي نراها والعقل خارج  
من كل فكرة

إن من الصعب اصطفاة العقل في ظل ظروف طبيعية، وهو مشغول في  
حفظ وفكر الأشياء فهناك الخداع البصري الذي قد يمر من وجوده بحدج  
مضطرب، كأن يبدو عظام مستطبان عظمين منحنيين بسبب وجود بعض الخطوط  
المتشعبة أو عندما يحكي عظام إلى الداخل ويبدو أن الكسر من إحدى منحني  
أو الخداج وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على أن العقل يعتمد كثيراً على نوع  
من الاحتزال وصوماً أنها حقائق لا جدال فيها غير أن الخلل وسيلة لداسة  
فدرة الخلل والتشويه لدى العقل إنساني هي من خلال دراسة علم النفس  
الجسمي والذهني لأن القوي قوي العقل تكمن فيها<sup>(١)</sup>

خارج (هوسرل) نظريات دراسة قوى الخلل في العقل وأطلق على طريقته  
سم (علم الظواهر) وهي بلا شك أهم الطرق المنهجية في القرن العشرين

إن أولى الخطوات أدن لهم واسميون هو إدراك وجود قوى تكمن خلف  
هذه الوعي وإنما تتدخل بأسرار مع طريقة رؤيت للعالم الذي يعيش فيه وهي  
رؤيته أقرب تشبيهاً بحالة أمة تعتمد فن عد صحافة حرة مطلقة وهي تعلم بوجود  
صيون برفق كل شيء يظهر في الصحافة. إن رؤية الأشياء كما هي لا يتأني

(١) الرأى في (أصول فنان الجسمي). المؤلف

بمجرد أن تصح عينك وترى. بل هي مسألة تدريب فلسفي طويل وقاسي  
ويطلق هوسرل على مرحلة (الإدراك) اسم (نقطة الاستشراف الطبيعية) وإن كل  
ما كتب من يسهبون كان مصلوه نقطة الاستشراف الطبيعية دون أن يشهد  
عائلة تأخذ بعين الإعتبار القوي العقلية الكاملة خطف حدود الضمير والتي لا  
يجب خلطها مع (اللاوعي) الفرويداني برغم وجود مناطق تتداخل وتساهاك  
بينها.

ستتج من ذلك بأن (الإدراك البسيط) هو معالطة بعد ذاته على جانب  
التحليل الظاهري الذي يدرك أنه خسرته من العالم من حولنا ثمه الب التحمل لا  
واحي تفرغ من به لمرأ عالمياً.

غير أن التمثل (بفهمي) دوماً (هبة) أساسية للعالم الذي يرى يمكن أن  
مدعوها مسألة التمثل الأشياء ونفسيها فالواقع يمكن رؤيته من خلال الشدة  
القصور لتصرف أو في عديان لمره شديد الإرتياب من الآخرين ولي مثابة  
الظرائق بين جسمي الباحثين فال تجربة المشتركة توجد في نقطة ما في وسط الطريق  
بينها فما هي إلا طيلة في ناحية الضي

وليس من اليسير تحديد مسألة التمثل أو الالتيات تحديداً دقيقة فذلك إن  
سقبل يتغير أمزجتاً بين فن وآخر يصمت لمرأ حقيقياً، كتقليد لمره عظم في  
الحمة أو فترة هي على الشفة.

يد أن مئة العقل على تلوين تجرعت قد ينير الوصول إليه أحياناً تأمل  
مثلاً علنا انقطع من روليه (عالمه كوهنلوبف) (شريدن) وهي إحدى أكثر  
الروايات تشابهاً في الأدب الرومي.



وصومانه لو في بعض من أوقات الشر التي كتبها نيتشه

أما «الامكاني» فيصل إلى اكتشاف على جانب من الأهمية معاده أن تعداد  
تدب في العالم شعور صالح فيه على الأرجح كتب هـ ج ويلز قاتلا

«إذا ما حطم الإنسان حدودا الوظيفية لتقويف حياته القسوتة تلك  
لحدود الوهمية التي تكبل أغلبا من المهد إلى اللحد، سيكون قد فعل صيدا  
جديدا وألا ما لهذا العالم كلمة فأن يوصحك قلبه».

إن أرق الخطوات هذا الرقص المبروري نقطة الانشطار الطبيعية هي  
الضميم على هجر الطمأنينة التي اعتادها الإنسان وبمضي، طبعاً، من  
بابي هذا القوار نايذا للعالم وجوالاً بنشد الحظيرة

صحيح أن «المثالية» لا يمكن إيجادها في العالم الخارجي وأن كثيرا من  
رومانسي القرن التاسع عشر قد كتبوا أعمالا يكتبونها اليأس ينتهي فيها الحزول أو  
الانسحاب بالإنحدار أو الموت من شدة الإحباط، لكن جمعة منهم حاولوا أن  
يبحث في رفع اليأس بكونه جزءاً جوهرياً ورياً اكتشفوا أن مجرد تجويزهم في أحقاد  
«الإنسان» سيحلب هم بعض التسميمات ويصح مدرك من آخره من مسر  
الشخصية الأولى أن لا للندوة والطمأنينة يخلو بدنا شعورا صحيا لئلا  
جاءة وشعورا بالتعوق على من ظلوا مكتسبين برقاء الخوف من الحياة كما يخاف  
المسلم من القيد ويتلقى الوجود كله عنقا وطفا جديدا

بـ أن التحير الذي يمكن أن يحدث، مادام ما يكون حقيقا ومواليا إذا  
ما بقي ممبها عن الدين لأن ما من شيء يمس نكون شخصية جديدة قائمه على  
اللاطمأنينة مادية على أن تكون هذه الشخصية الجديدة بالضرورة أدنى من

الشخصية القديمة في جوانب معينة، فضلا مرغان ما يدرك «الجوال» أن  
«الانسحاب» أنه يدفع في السويحات الأولى من رحلته، ثمأ ليهجته وحريته انشغاله  
متاب القلائل الصغيرة أين سياء؟ وكيف سيتغير وجهة الأكل القادمة؟  
وسيعبط في شعور الفصاح فالعالم الخارجي يتطلب الآن منه اهتماما أكثر من ذي  
عمل وهذا السقوط في الإهمام للعالم الخارجي يتطلب اهتماماً متناكفاً له في  
الجوانب الذاتية، لأن شعور الفصاح يستوجب تولوا مضادا له بالعودة إلى جوهر  
الهدف من هذا الترحال في أعماق الوعي وهذا لا يتم تخفيفه إلا بالصلاة أو  
النأمل أن الصلاة مهد للشخصية الواعية وبها ترجع صلاة لتلتسبب الساهل  
مواضع الإيمان خارجاً وكأنها موجهة إلى ملطة دا، تنجبه صلاة أخوس عطري إلى  
الداعل أن يح الحظ الذي يحرق الوعي والضمير كحقد شديد المحق  
في حالة كهذه يصب على الشخصية الجديدة التفرغ في صفة محبة  
وستواصل معها الدفاع الجوهري للحرية

ثمرة هذا الموقف الجديد حيال العالم الأكثر أهمية هي أن تطور «الدفع  
الرحلي» حيث تدعو الأشياء (مختلفة) من صابن حلقا لسبب بسيط هو شرب  
«الدواك الحسي بمسود من الضمائية و (ستمتنع) الخواص ومتملكت مريداً من  
الطاقة في حريها وستولد من الطاقة المحرومة عدم ثقة لمواجهة طوارئ الأمور  
كل هذا سيحرق ويطلق وسيدعم وصوح العايق العقل الذي سيهدأ وسيكون  
محاصر هذا السبيل بين الملح والأهصاب والحمد فوجرة حديده من الصحة  
و بدول جمع الأطباء أهمية الموقف المعنوي للمريض تجاه المرض فمن ينظر لموت  
و.د.د. مرضه يكون قد حصر مصعب المعركة والعكس صحيح وهذا ما يفسر  
صحته واستمراره المبررة والثبات التي تصل في حد يصح فيه مجرد وجوده قادراً  
على منح القوة لشخص مريض

ليس من الصريح إذن أن تتحس روجة واسيونى المنير في روجها بعد  
 هروته من ول ريادة به لملطوى غمظنا يمشى على نجرية صير كبرى في  
 الشخصية لا غير عند العبور من المراحل إلى دور البلوغ والنضج، وتبقى  
 شخصية ساكنة مستقرة بعد ذلك، أما واسيونى فقد سيجع في المرور بقوري  
 النوع في حياته واكتشف أيضاً ما نجلت له صيمه عمالية لإحداث تطوير جديد في  
 شخصيه وهي الصلاة ويبد متع الحياة وكذلك واسيونى يجد في الصلاة  
 والنهجد قولا لا نظير ف راضى حياته لا مبالى وحزنا من الرعدة في المنك  
 حطام السب

من كل هذا ندرك الآن سر امتلاكه لسلطة عظيمة كهذه على القصر  
 والسر بما البدان طردوي المحاور من القدر المبرمج المشرووم ومن بهذه حكم  
 سلالته، فقد ظن الأمر ملتبساً أن يتأذى القدر بسوء حظه وهو في موقعها  
 هذا، فقد جاءه بسوء الحظ على نفسها لقد أصابت عليها الخناق (نقطة  
 الاستراق الطيحية) في جدد وجود واسيونى ابتكاراً للفنونة ورفلس الإنسان  
 للهريسة الهندية ويهي كمال كلالها عصبياً، أمك واسيونى برام أعصابه،  
 كان هو في صفة السيطرة هي رمام أعصابه وكانا متوكفي للصورة وهجرها  
 استمر، أما هو فقد كان يعتقد بأن إحساس الإنسان بفصوره وهجره ما هو إلا  
 بقيد، أحس لا وهي مجرد عبادة غريبة لتفسير كيفية الماديات بما فيها عبادة  
 أطراف من خوب وباب القصر وروجه في حضوره أكثر ثباتية فهو مصدر  
 طائفيها ويبا كان عقل كلجها نصف مائم يخلط الاحلام القلقة بالواقع، كان  
 صائل واسيونى في أقصى درجات الصحة.

## طارجييف

لا يمتلك، لشهد الأسماء، المعاصرة ورقة كتبها واسيونى بخط يده في  
 أول سنوات ترحاله كما لم يتحدث من شيء منها لأحد، لكننا نملك من الوثائق  
 ما يكفي من الشخصيات هجرنا هيج واسيونى، سيما معاصرة جورج ايفانوفيتش  
 غارجييف، الذي سبدهم القاء الفورة على حياته بعض ما يقال عن واسيونى  
 بشكل أو بآخر:-

ولد غارجييف في الوقت صير الذي ولد فيه واسيونى تقريباً في  
 (الكساندريول) في إقليم (لوميبا) واطس طفولته وشبابه في (كارنس) التي كانت  
 جزءاً من روسيا ولكنها الآن ضمن الأراضي التركية، اهتم منذ نعومة أظفاره  
 بالسحر وبالقوى الخفية للمثل وقد شاهد في صغره الدوايش وهم يلومون  
 ماهاك بطولية خارقة بواسطة السحر وشاهد أيضاً طفلاً يرتدياً فقد القدرة على  
 عبور الماء التي رمت حوله تلقى غارجييف تعليمه على يد عميد  
 الأكاديمية العسكرية في كارنس الذي اعتقد بإمكانية غارجييف الطفلية على  
 التطور وما ان أدرك غارجييف ذلك حتى قرر التجوال سعيماً وراء اجوبة  
 لأسئلة ألفت مشجعه تتعلق بشخصية الإنسان وحدود قدرته وحجم  
 إمكانياته. وقد روى بعضاً من رحلاته تلك في كتابه «اللقاء برجال حديريين  
 بالإهتمام»، وفيها سافر لأستراليا وأثبت حيث خلا معاً خصوصاً لغنى (عالمه  
 لام)، وذهب في بعثة لصحراء كوبي، المهجورة بحثاً عن مدينة مطمورة  
 أسرق في تجواله رسماً يشارب ما استعره واسيونى في تجواله، ثم شرع على  
 مدى النصف الثاني من تسعينات القرن التاسع عشر وبواكير العقد الأول من  
 القرن الحادي عاشر المخط في موسكو على مجموعات من التابعين حداثيين كان  
 بينهم (بي دي أوسيك) الذي لفتنا هناك عام ١٩١٤ ومات مبعده التابع

مثل غار جيف مراحاً بين طرسورج وموسكو وموزا شاطه هنا وهناك وقد  
اجمع كل من القاء على اسلاكه صفات احدث الى فكرتهم صفات ويسونين  
وها عبر (لهرلين بوير) من ذلك بقوله "في وجوده سحر غريب يترك أثراً على  
الاحصاب مثل لحو غريب" وأطلق على تلاميذه صفته (ارتاب صومه  
مخاطب) كانه (روم لاندو) من اواكل من قاربوا غار جيف براسيونين.  
ووصف لقاء له مع غار جيف قائلاً:-

لا كتب حذراً ألا أنظر اليه وان احجب من عيني نظرتيه اليها لأطول من  
وميليسون لي أقل تقدير وسدحت طول الوقت أنظر الى الصبي بيد ان شعورا  
بالضعف بدأ يملكن لاهياتي شيئاً فشيئاً

كتب فقط وواحباً لما يجري في داخلني وكنت انحس هذه التجربة الجديدة  
المثيرة وان في الحد حالات الإبهام كنت الحصر بدرجة شديدة تحتاج معلمي  
بدمع دوماً حوجة الألم الجسدي والخوف لم يمر هذا الضعف إلا لمعدي وسلفي  
الانسان تخليها احساس أشبه باحاساس المرء قيل دخوله فاحة المحكمة. لذا كنت  
واثقاً ان ساقني سيخذلاني لكن حاولت التهورش.

«سرغم» اعزائي أن حالتي المريبة التي أصبحت الان ناجمة من تأثير  
هذا الجسم. فقد بقيت ساكن الروح حتى عزمت على الخروج منها أن صاعدت  
من تركيزي على مير الحوار يبي وبين الصبي وشيئاً فشيئاً اختفى الإحساس  
بالضعف وبدأت أهود إلى حالتي الطبيعية مرة أخرى

ان لتجربي المريبة هذه تعقيلات عديدة. فربما كانت صبيحة من صبح  
الربيع المصاطبي أو حتى التبريم المصاطبي الداني الذي اثره لسبت ما، على  
الجسم السعدي من جسدي أو ربما شكلاً من أشكال المغنيس الكهربائي التي

يقال ان ياسينوبين يمشك منها ما يحوله بكثير ويبدو هذا النمط من الإشعاع  
فاحصلاً حتى لو لم يكن مالكه مذوكاً وواحباً لوجوده وينتهي اليه كما تنتمي بعض  
المطور والروائح لبعض الأهرق

غير أن تحسباً آخر لتجربي المريبة تلك لما يزل عائقاً. غريب يشعر المختار  
العراق من نتائج (مائلة) نتائج تجربي- طبقاً لأراء العراقيين- وها هو (روافض  
سير) قد تضمن الناس هذه الطريقة أحياناً والتي تلخص أن تتطلع العينة الى  
روح لمرء بدلاً من جسده<sup>(1)</sup>.

لقد انقلب الموضع الأخير طمناً هو يشير الى القدرة دائم التي قبل ان  
ياسينوبين يمشكها، وهي قدرة النفوذ الى «أهيات» الناس

ولنفرض الآن تعليق لاندو من غار جيف مع وصف يوسول للقاء مثابه  
له مع ياسينوبين<sup>(2)</sup>.

«صبري» (الستونير) بالاعتناء على الأريكة. ووقف قبالي وأطال النظر  
الى عيني وأخذ يضرب بهففة على صدري ويخبطني برأسه. ومن حين غرة  
وكع وشرع - كما يبدو - بالتصلا واصف يده من جيبي ثم اطرق حتى لم أعد  
قاصداً لأن أرى وجهه

ظل على هذا الحال حيناً ثم قرر فجأة وبدأ يلزع العروة دهانياً واهباً. وبعد  
حين المعرفة بطرائق التبريم للمصاطبي، وذا قابلية عظمى على التبريم  
المصاطبي فقد أحست انها تقهرني وتشيع الفناء في كيبي فأحسني لحدود ويدا

(1) روم لاندو (الله هو صخراني)، غير وقته 1946  
(2) فرنس يوسولوف ياسينوبين. قائم الأفكار وأهياتها، ص 113



ان دراسة أهم حق خارجييف وراسبوتين مخصص من مراد من الصفات المشتركة بينهما. لكننا نذكر هنا ان خارجييف يمتلك هفلا قنص ولوسع من راسبوتين ورفرد محركه عند دخول العقل في صلاح الوحي الثام لكنه تحلى. مثل راسبوتين وعكس تسمية اوسيككي، متديا بالقطرة وكثيراً ما ورد عبارة «محبوب الله» في كتابه «النقاء برجال جديريين بالإعتقاد» ولو أراد القدر أن ينتهي الفحص خارجييف لا راسبوتين عام ١٩٠٥ لفتنا اقوى رجلى وابعض رجلى في روسيا، لكن حسن طائفه أبعده عن دراسة الفلسفة فأطال من عمره ثلاثين عاماً أكثر من راسبوتين حتى توفي في باريس بسبب النخبة بعد الحرب العالمية الثانية

ستستف من المقارنة بين خارجييف وراسبوتين جوهر المشكلة المركزية في شخصية راسبوتين، وهي مشكلة ذاتها التي قلنا عنها كتاب سيرته الذاتية ويبدو هذا جلياً عند قراءة عنوان احد الكتب عنه «فليس أم بسيطاً؟» فهو لاه الرجل ليسوا مجرد دجالين أذكى به من الناس ملكوا قوا عظيمة. فحق لنا أن نسأل اذن أي نوع من الرجال يمثلون؟ لما كان أحدهم يندس وما كان برجل حارق. لو كنا نعرف بالرجل الحارق نوع الإنسان رفيع الخلق فكيف يحدد ولنا هذا النوع الروحي؟

بسيط (المعنى هو كسلي) اللثام من مشكلة مماثلة في كتابه الموسوم «بالسمو الكتيب»، الذي هو دراسة من الأب جيروفي في باريس ويتناول الكتاب كيف توسع الأب أن يكون قديماً وسياسياً متعدياً أن واحد، بل وأكثر من ذلك أن يحدد المسؤول الأول من حرب الثلاثين عاماً لقد مارس الأب جيروفي مبدأ الزهد في ابتعاده عن العالم والإنشغال في حب الله وحمل في الوقت ذاته سعيراً ومستشلياً لـ (ويشيلو) وفتح بطوروا نحو الحرب وهو كالحلب السامة، لم يتلمس هزات أعماله في إطار الملائكة الإنسانية وعليه أمسى

أعماله هذا مسؤولاً غير مباشر عن موت ثمانية ملايين نسمة في ألمانيا وحدها ومع هذا ثبت كتاباته أنه قد أحس شيئاً في درب القناسة

لقد خسر شيئاً عن العالم الآخر - عالم الرمدية - لا يحقله فحب بل باطلاعه الفعلي المباشر عليه.

ربما أصبحت القناسة قاصرة هذا الب - فالقديس أكثر اهتماماً بالله من اهتمامه للممكن لبني البشر ونسمة شيء يجذب ويناقض في طبيعته وخير مثال لما في (راماكريشنا) التي لو قرأها المرء لتسلله بعض الشهور وتخرج فيها عصر الطمونة في تقوده لربه وفيها مسحة أثنية وحتى مسخلة مطلقاً

وتزداد المشكلة صعوبة لدى راسبوتين وخارجييف فقد كان خارجييف - على سبيل المثال لا الحصر - حادياً بحث يرفض ما قاله احد الياهه انه اصبح بها للمعير واقل صانعة بعد تعرضه لحادث حل دواجته السارية عام ١٩٣٥. وقد حمصه فصلاً كاملاً في كتابه «رجال جديريون بالإعتقاد» للتملح على أساليبه في جمع المال والتي كانت تعطر للشرعية، ويبدو انه كان يجد منعة في وصف بدالاته بينها كان راسبوتين حازفاً من المال لكنه كان عباً للمعصود ومنجماً بآثاره حل الآخرين.

يلقي راماكريشنا في ملاحظته شيفة له بعض الضوء حل هذه المشكلة، فيقول ان الناس مجذبون للقديس كما يجذب الديور للملأ لأن القديس يشع ولنا بعض في محاولته البظينة للوصول المباشر للرب قوة تخرج منه دون أدنى جهد له.

ومستطيع رصد هذه القوة في كل يوم في علينا الا الذهاب ان دركي



«شعبدني» في ( هايد بارك ) يرقب بعض الصحفيين وقد أحسوا بلاء في بلاغهم لكنهم صا لمشوا أن قدسوا تأثيرهم على الجميع المتبع في المنطقة التي أوقعوا فيها خلل حيث أنهم يصفرون للثقة التي تحدث عنها رابنكوشة والتي بكسيتها اخترب بطلاً وبعد صبر طويل فلما لم يخلق له ذلك صمت له طيبة التقديرية أنه لن يسيء استخدامها.

تكن هذا القانون استثنائه فبعض الرجال يولعون وهم على تماس مع (القوة الداخلية) كما يوند بعض لأفعال براسين وهذا النمط من الرجال سببوا لأنه اقتصر إلى التدريب الأخلاقي الاضطراب بين اتباط الحس الشري وهكذا كان مايبون وهكذا ولد هنتر وهذا هو روح القوة الذي يحميه الموصرون عندما يفولون أنه القوة تعبت في الأشياء فساداً. ويبدو أن قوة هنتر قريبة في نواح عديدة من قوة راسونين إذ استخدم تعبير الترويم المظالم كثيراً في تأثيره عن جهوده (بيد أن صدى هذه القوى مسسوع فقط عندما يكون المحسوس كبيراً ولا تظهر بشكل كامل في الإتصال الشخصي المباشر) وتحدث (كبرت لودينك) عن بلاغة هنتر الخطائية يقول: -

«س لي أن أنشأ من سطوة لودينك؟ انها تحدث في وتكرجيني لست أنا صاحب من جميع من في الحالة» لقد أسرتي شعور أن أنقل من إلفتي لقيادته

يسر هذا التلخيص كأن مصدره إحدى تلميحات راسونين

كان راسونين وفارجيه من هذه الفئة وإن كنا أقل درجة بظلم من هنتر. وكلامه سلب من طوال يطور من قدرته ومع هذا فقد اكتسبها بسر بيها لم يجاري نظريهما الأخلاقي تطور قدرتيهما وحليته فقد شوعتها بعض التي، قدرتها. ويبدو هذا جواباً لبعض تناقضات شخصية راسونين والتي

حيث الكثير من كتاب صبره الدقية وسحدث عنها بمصاهب لاحقاً

تؤكد دلائل الأصفاء والأهداء و (الفراغين الاسوياء) أن راسونين لم تملك قدرات لا يسهل بها قسم إلى منطقتين مختلفتين لا يجب الخلط بينهما رغم ناعلتها المحدود - انهما انجرح منجزات والترويم المظالم وتربط قدرته عن الترويم المظالم بقوة شخصية التي صقلتها سيد التجوال غير أن قدراته عن مع المنجزات هي متشبع وجهه نظره الأساسية تجاه العالم إذ يجد معظم الشر صعوبة في الإسرحة من وجهة نظر دفاعية معيه حيال العالم، وتكون التبعة بضاهم في حمله شخصياتهم المحيطة بهم بسط دفاعي. لقد أدرك راسونين وهو طفل أن حربه وحبه تلجيز أسرار مقصيان وانغوى موقفه من العالم عن الأسرحة والاتباع، وهو الموقف الذي دعى إليه (فيس كرجي) والبيدة (اندي) «لم نعتقد البتة، اندي أن عرض الجسدي هو انعكاس للعرض الصلي فحسب بل علمت أن الخط العائر وحداثته ليس إلا سوحاً من اسواق العرض الذي يمسك تصاديه بأذناك الخبير الذي يحمله الدم لا» كان راسونين مكتشفاً روحاً لأنه لم يكن يخش الرثوى في الأعراس ولا المأمرة خارج الخط الدفاعي حدود شخصيته. وقد علمه سائح تجارته أن حسانته لم تكن خطأ فقد كان يتبع الثقة بالخباء وليس في حوار شخصيته انه شعرة بيد أن هذه الثقة لم تكن من سط الثقة الطفولية التي لدى الفدس فراسمن أو راسونين ولأنه كان فريود ولد في بلاد هاجست الفريود كحيوانات لفرون عديده، فقد حافظ على وهي ظلي حين ولم يتعب عن رحته في السيطرة عن عبه الصبح لكنه لم يكن واحداً كالبيا كي يصبح قديماً رغم أنه، عذاره مع معاصريه، كان أمودج الزهد، لقد أقام شخصيته به الوعي الضمني المبدئي حتى سقطت آخر المظالم

## الفصل السادس

### ارتقاء السلطة

أثار راسبوتير حيثاً وظلّت ففحة هذه الأحرار به، لكن أغلب من حادّه  
ظهر في بطرسبورغ بين عام ١٩٠٧ وسرته ولا يصيب عليه معرفة سبب ذلك  
فمحنة بطرسبورغ كاتب سر للدهور والإنعطاف الخلفي الذي لم يترك ركناً  
منها إلا ومخره.

لا يدرك معظم الناس قيمة الحياة إلا حفنة من الشراء والمتصرفين ورهبان  
يدرك المحكوم بالأصمى فبيل بحق روحه فيسمة الحياة باكملها وقد ورد من  
عاضع طريق امريكي يدعى جاري بيرجر لفرله وحسن انشفة حوى وقته «ان  
الدم حبل فحلا»<sup>١</sup> لكنه لم يدرك ذلك إلا فبيل اخوت لقد كانت حياته  
شرطاً من «مسجية والوحشة والعباد» ونية لما عا حث حيشة بصاحبها «أزاحت  
من حبه هشاره جعلتها مكشوفتين مابداً حيث تتحد الحوارج مع الخيال ويبدو  
مثل الإنسان منتهى الموت وقد بقت ملية بطرسبورغ دروا الإنعطاف  
والصبح جعلها كتاب أمثال (التدوير) وازنيثيف وبيي ويريوف) وبيبا  
كاتب بطرسبورغ طالع فوق برين متهور محمود في ظاهرها فإن باطنها ما زال لا  
مباليب كما صوره هكذا (كوكول وكوشاروف) لذلك قد غير ممس الألف

(١) آدم بيرجر في «لياسون كوتشي» «البيوس» في نيسان عام ١٩٠٨ وقد كان مهزناً ومضاحاً  
ظهر كتاب بركل الجبل (الدهور للمصنف)



سيانوفيتش سمها الحزبوات بحزب مفروح هو فرع من نظام التاجير السع  
 معر محض ورياً أصناف خلوته مع التزاريما من اعضاء البلاط الآخرين  
 قصد مجر مائلاً فاد البلاط الروس يجهلون لما لمة الأعيان تكيف  
 سياسوفيتش ، بحلاف واسنوين ، على جو مطروسوع الحذوف وعلى مكافاة  
 فاعلم في جد لا مستعلا كل فرض تحصيل اقال للذا سرعان ما اقام موددي  
 بجمه وحلفات همار واماكس دغوبه ورياً تبر مرة حياته وجهات الطر  
 ماضيه للسامية التي تباهي اتحاد الروسين المخلصين ، آخدين بنظر الاعتار أن  
 يهود روسيا لم ينالوا من حقوقهم قط رغم انهم ليسوا أقل عدداً من اعدائهم  
 له يامي بفراع العدم كتب بيرس قائل لا تتلذذ القصة بالحقوق التي لا يتمتع  
 بها اليهود بل سخطهم بالوحود اصلا استولى اليهود مكرهين في اطراف المدن  
 وحرم عليهم استخدام عدم مسيحيين وارسال اطفالهم للمدارس وتنادت  
 الشرطة في معاملها لليهود (وطاً لسوحيات عدا) ولم ينالوا لذلك تصاداً قانونياً  
 وأحبر لشرطة اداة (حذع حياه) اي الحد الذي كان مبدعش (ال كاهوي)، فلا  
 عجب أن ليهودي مثل سياتوفيتش أن يتجرد من دهر الضمير ويقتل جمعا  
 معدا.

اصبح سياتوفيتش ، بشهادته هو معلم واسنوين السياسي ، وهو قد اعد  
 اذاعة منه في ذلك شأن من كرسوا قلوبهم لحبائه المكائد ، عتا لا يرجع منها  
 مائة وهو ما أصغى الى اصابه يراسنوين مسحة الأزياء ، ويتذكر كيف ونيغ  
 اسنوين بين الخير والأحر كطفل ليحطي انطباعاً أنه كان (المسيكالي) يقف  
 خلف المسيكالي ، وي يقول الحقيقة فراسنوين لا يعرف شيئاً من السيرة  
 وعصه حينه تؤكد معلمه القليل منها برغم محبه سياتوفيتش

مالب ما عمل سياتوفيتش وسيطا بين واسنوين وبين سيدة أخرى من

ميلات البلاط تدعى (ان فيروپوف) ابنة (الينكندر ناتيف) رئيس القضاة  
 الإمبراطوري ومؤلفه موسيقى من الذرية الأولى عدا ناتيف احد سفري  
 التزاريما بسبب ولعه بالعلوم في ، فكان قادراً على كسب تأييدها كي أصبحت  
 التزاريما (ان فيروپوف) لطيفه المصميم الصريح ولاحلاصها الديني الصميل  
 (هوجت أن في طفولتها من مرض خطير حتى يد جون من الكروستاد باله  
 صل قرب قبراشها وبتراماه مقدسا على جبينها) لكن آن كانت هبة لحب دهر  
 والفسر ومزمنه إلى حد بعيد وكان هذا سبباً آخر خب التزاريما ط سرعان ما  
 شرع القهر وروجقه بالبحث عن روح نقطة القبيحة فوجدا صبط بحريا  
 يدعى (فيروپوف) ودعما آن درواج م برهم تخوفه للشبه ثم اصيب الضابط  
 باضطراب عصبي في توسلها لمصاح سلوكه متوتر لذلك كرت ان اشتر  
 صديقتها الملوقة الكيرة ميلينا فاشارت عنها بمطلة واسنوين الرجل  
 الذي يعرف كل شيء ، وعليه حشرت آن فيروپوف الى منزل ميلينا في بسان  
 ١٩٠٧ وقبلت الفلاح راسنوين الذي ترك عليها اثره حين حذى فيها للحظة  
 ثم احمرها أن قس زواجها العشر وحدث عن تصاصيل أخرى نجحت  
 صحيحة بعقل أصاب الدهشة أن وشرت عن مخاوفها لتزاريما لكن  
 تحصيلات الزواج قد لم ولم يعد هناك سبيلا لفرح فاصبحت في الثالث  
 عشر من أيار عام ١٩٠٧ المروس الكاولة لضابط فيروپوف لم يحمل الزواج  
 السعادة التي كانت تشتت لكن موقف التزاريما تركها فريسة اخيره فقد أبدت  
 حيرتها على أنا كان طبيعياً أن يبلل وسعها لعبي صديقتها لكن سلوكها أثار  
 قسوة زوجها الذي شعر بعه شعفاً مكرراً وأخير وبفضل تدبيرات التزاريما

(١١) يك عدم عطفه مع ابن اخيه سيري ناتيف الذي كان مؤلفاً بارعاً كتب اوبر يدعى  
 (الوسيا) ثلاث مشاطع الشهير سيري ناتيف حارح ووسيا لأن وجهه بولسوي وقبته  
 ممرسة وعصب على حبه متواتر هدية فكانت السبعة كتاب روسني اسوانه الخروب

١- من كان له ذنب على من سخط عليه فليأت به فليؤدبه .  
 ٢- من كان له ذنب على من سخط عليه فليأت به فليؤدبه .  
 ٣- من كان له ذنب على من سخط عليه فليأت به فليؤدبه .  
 ٤- من كان له ذنب على من سخط عليه فليأت به فليؤدبه .  
 ٥- من كان له ذنب على من سخط عليه فليأت به فليؤدبه .  
 ٦- من كان له ذنب على من سخط عليه فليأت به فليؤدبه .  
 ٧- من كان له ذنب على من سخط عليه فليأت به فليؤدبه .  
 ٨- من كان له ذنب على من سخط عليه فليأت به فليؤدبه .  
 ٩- من كان له ذنب على من سخط عليه فليأت به فليؤدبه .  
 ١٠- من كان له ذنب على من سخط عليه فليأت به فليؤدبه .

[illegible]

من لا يمكنه ذلك، فإن الأمر هو نفسه، ليس إلا حيلة معدة لأجل ذلك، في  
الظهور الروسي، بجانب المصلحة وبخس الضمير.

كفي عظيم أثر المسيحية في تلاف زاد عدد معوية مسرى و دخل ال  
بشرية الأور و دير الكسندر و قيس بن مينا و عمار  
مسيحيين عشرين صاحب مرقية تروى عنه القصة و شعوبه في جامعة و  
عند كعبه و عدد "مديت" حليم مديتيف، مثل - به الزيد و م  
الاد كفي) سراد الطل في نسب، كنه كاد حكم راس و  
مسيحي حقيقي و صفة في جامعة سر كافي حجاج القبر في نصحه في  
مسيحية و قد أجمع بعده مسئولين بان الحروب المسيحية به عرب و  
حبيب و صوب و في معوية الشبر "أور" مديتيف و المسيحيين حبيب و  
حقيقة فـ مديتين و تكللا حله معروفا عهد باداميف في سنة في  
نسبته و كثيرا ما كان يحبر بعده مع القيسر لفضائله في عهد لأصغاره الذي  
في أهلهم مرمية السلف و كان هو الذي أهموه نهاية لطاف به و  
الترابيش ألتح لراسيون معية

[illegible]





حسن واسبوتين بطلن والسام حتى في شهور عبوده الاولى. فقد أعجبه  
التزارينا لكن لم يمته ملاحظة انها كانت مستبدة وهتيرة وتوضح صور ريمها  
حالا حويها كتيبا اختص أغلبه من على ملامح عبور أخرى الغطت فما لاحظت  
لكن الحزن يبدو كأنه جرح من وجهها شحنة نظير اسر كانت تجبره فأحبها  
تلك راسبوتين وبم كان حلا القول ليقال لو كانت التزارينا مجرد مقيمة من  
سيدات بطرسبورغ

كان مرقف راسبوتين حبال التزار نفسه مريحا عجيبا من الاحترام  
الإدراء وقد وصفه بـ قرحل بلا دواخل وهو ما يعني «جسداً بلا فائدة»  
«حيلة» شديد التأثير بالآخرين فيما طغى للتأقص على تقييم التزار لراسبوتين  
شهر عند أدرك قدرات راسبوتين ولم يصادره تلك في قيادة «السنابريز» وكان  
يعمي لم وشي به من اللورده مقلها لم يطلب منه تقديم أدلة دامغة ربما كان  
صعب من هيام زوجته براسبوتين سببا بعد لمرادته لمرادها التي مرفت من  
راسبوتين بعد عدة سنوات وقدمها له وزير طاقش بدلا من أن يعطيها لزوجته

تطمع سيفولا الى راسبوتين بظرة ملوفا الكره والحرف والاحترام وبلغ  
«السياد» كثيرة حياطة أن يصحب الباط من تحت أفهام راسبوتين وتلك هي  
الأعباء التي أخذ فيها راسبوتين التمرد أن استخدم إحدى مصغراته الأخرى  
«كيا سيخشع ذلك لاحقا» أحاطت المشاكل علاقة راسبوتين بالتزاريفتش  
الصغير فقد صرورها معظم الكتاب على انها حياة عاطفية كان فيها العبي  
عابد للظنون الشجيلة في شخص راسبوتين. لكن معلم العبي (كهلبارد) يشير  
بصرامة إلى أن اليكسي مقت واسبوتين وهو احتيال واره وأكثر من احتيال أن  
راسبوتين وجد فيه طفلا مزعجاً كان «الأجدي ياليكسي» ان يصعب قلبها بدلا  
من أن يكون طفلا مدللا لا يحس له حاح شديد بشا في عائلته تقودها امرأة

شعر بالغب لمرصه الصلة بذلك عارض يقولوا ربما آيه فأعطي لذلك ابته  
ما شاء أن يطلب ووعفا تميم كندارد، كان التزاريفتش طيب يطعمه وقد لجلت  
طيبه هذه عندما توسل لأبيه ان يعيد طاهيا طرد من وظيفة ويضع كتيبا  
أن العبي كان يرتك عندما يرك أمامه بعض الصالحين وهو يتنزه بصحبة  
محمده لكنه اجاز مرحلة الإصاكة هذه الى مرحلة تمنع فيها بالإحسان  
بسلطته. كتب الأمير (بول فاسيلي) حقا: -

كثير من الصاعقات كتبت عن مرصه ان هذا الواقع حزين أليم لا  
يحتاج لبالفه يريد الطيب بله لقد سام التزاريفتش سمعا أن وجوده أليس  
مع بطلت والداه وأن ما يجرى محاب في الحبال لذلك شعر دوما باهتية وأدرك  
سريها حفره لكنه جهن ورجباته، كان مروراً بطبعه وقد شجع الجميع عروبه  
هذا بدلا من تقويمه فلا أحد يستطيع كبح جماحه او حتى معارضة كان  
يعصر حوائه ويستأسد على علمه وكان يده المغموس الذي يحاول تصحيح  
سلوكه بكل أنواع المطالب

بطري يلقب الأمير فاسيلي على تحامل محب، ومع هذا سفير وجهه  
مظرو حدير، بالملاحظة، لعلها تصحيح وجهه النظر المألوفة بنظن الملاككي  
الساوي الذي صرخته وصاحب التوار ميكرا ويعيد فاسيلي قصة مثولة من  
ورير الخارجية (ايزولسكي) الذي كان ينتظر صفايلة الفيسر نسبيا كان  
ايزولسكي جالسا يتحدث لشخص ما من التزاريفتش الذي لم يتجاوز بعد سنه  
الحامسة أو السادسة دون أن يترك ايزولسكي ذلك سار الظن و مجلس  
الرجلين وقال بلهجة امراطورية «على الوزراء النهوض صدم عمار ورث  
العرش الصرفة» ارتك ايزولسكي لما سمع ورث انتابه الرعة في صم «ديه ولم  
يصوه بكلمة بعده» طرقت هذه الحادثة مسامع التزار (بعد لعلها به ايزولسكي



بصحوبة بالغة فقال فيها «اجل، سجد لاحقا ان التعامل مع امي اصعب من  
التعامل معي» وقد علم الأمير فاسي بقسوة هؤلاء بان اي أب اقل حياء ما به  
كان قد غالب النفس لاهلته وحلا جديرا بالاحترام.

وروى الأمير فاسي قصة أخرى تناقص ما رواه كليليد عن الفلاحين.  
«هـ» فيها أن الصبي أحب أن يلقي الجنود النخبة حيثما حل لكن الفرق  
المسكوبة دائما ما تجاهته لو حضر بجمعة أبيه وحيث بدلا عنه التزنا، وهذا ما  
جده أن يعلو قبيل أبيه في الاستمرارات العسكرية وهو بجمعة الجند لقد  
سبب سنوكه هذا دواجا كبيرا للقيادة الجيش وقد اشتكى للفوق الكبير برفلا  
بدى التزنا أن فرق الجيش لم تعد يعرف من تعمي لذلك أمر التزنا وديت  
العرش أن يلتزم جانب في السور مستقبلا.

هـ استطاع الضول أن يصف الإشاعات الماكدة بحق مزاج الصبي وسلوكه  
لو صدق غصبت روسيا حل يقصر آخر على شاكلة اسلحه المستدين

أدرك كليليد مخبة هذا التحدث والدلال وتوسل للقيصر أن يسمح للصغير  
بحرية أكثر كان الوالدان جد حساسين للرافقة على طلب كهذا ويرحم أن  
الصبي قد سقط من حل أريكة وجرح ركبته وهو ما نسب في الأريكة المرسية  
مثلا وبشر بذلك بيرس- لم يخاف الوالدان لوم المعلم حل ما حدث ولم يبدلا  
من قرارها يصطه مرفقا من الحرية

يرحم الأمير فاسي أنه التزنا فيش كان يضرب اخواته وهذا ادعاء لا

١ م يكن فاسي من جهة أخرى دقيقا في معلوماته كي يظهر  
تذكر حلالا أن التزنا في م يكن لديه معمم لذلك كان يمتد على أنه اخواته في بروعه  
عليه لا يبدو أنه يماثل قاسا وجود كليليد

يستند على أساس من الصحة البتة يد أن العتات الأربع احتملات هش حياة  
ليس كما يعتقد المعلم الخارجي، فلا حياة بلاط ولا حجلات وقص ولا فرص  
لمعينة صباط شباب لذلك كن يصفين حل وقتهم في التزنا يسير في  
القصر الشنوي أربع اميرات في مزج عالي وتسكر ماريا راسيون اما كانت  
تري في اليوم الواحد وجوه اكثر عما رأى في اسبوع

كاتب أيضا وهي اكبر من صبا جادة ومثيرة على الرغم من انها تحمل كتابا  
انكليزيا عاده (كتاب الإنكليزية لغة العائلة لا التزنا) ثأت في بريطانيا  
وتحدثت الروسية بلكوه شديد وكانت قراءتها بلا شك عروضة لبرقبة اما  
باتليبا وهي الأمل، فقد جلبها غرورها وسلبت من أبيها سحر حاله وحب  
طيفه وهي كانت برعم حجلها عادة الطبع وحية الخلق، أما الصغيرة الامتازيا  
المولدة سنة ١٩٠١ فهي اكثر من حيوية وكانت تحب المقالب ويديرها لأخواتها

فليس بحاجة أن نجب راسيون العتبات الأربع اللاتي سرعان ما  
أصبحن قويات اليه وربي م يكن اهتمامه بولغا وراتاليا املاطونيا صرعا برهم  
انه لا يبدو قد حطط بعمل شيء معهم بعد نسي لتسه عادة الذهاب من عرف  
بومس لتفيطهم فيل النوم في الليل متجاوزا احبان حتى أباد طرق الباب ولقد  
اشكت المربية صدام (توشيف) للتزنا من هذا السموك لكن التزنا لم تلب  
درة شك في كبريوكي المخلص فهو مرفق من الفناء حتى مع الصبا في عباس  
النوم لمسلحت في طردها سرعان ما استنزل راسيون ذلك وبدأ بسعدنة  
واجراء بمروسة الأميرات وقد تحدث بمروسة هي ذلك المرعب الذي اسمع  
الى اميراتها ذاكرة ان الإغواء كان قد حدث في المحامات بوصفها ترعب

(١) أخبر روجر بنكر قصير لاحقا بأن انبيات كانت فكان الفصل لدى راسيون لانهوا  
جسده من النساء وبنا أن انهم اشترك كان حتى عذاب كلبيه على راسيون ان كان  
حضورا في حله التزنا

الذهاب إلى الشوارع لتحريرها من تأثير هذا الشيطان. لكن أيك الشريعة  
براسبوتين م يتروخو للمرة الثانية، وأما أن المصرة تعاني من إرتباك عصبي  
مارسها إلى مصحة عقلية في كوكاسور، ثم دخلت مع أمام القصر قلعة إلى  
راسبوتين لها يحكي (لوسيلير) في حرية في تقبيل وضم الآخرين لكن المصرة  
حرصت على نشر قصة التأثير الشرير لراسبوتين في القصر الملكي في أرباه  
بترسبورج. فبدأت إشاعة تقول أن التزيين وأبيها الكبيرين كن عطلت  
راسبوتين. وهي إشاعة سيرفضها، علم النص الإدراكي. إذ قام تأثير راسبوتين  
على التزيين عن نظرتها إليه كطبيب وهو قد حرص كثيراً ألا تخامر سلوكه في  
القصر الشكوك وتحاشى الحضور حتى أمام (آنا فيرويه) لكن دامتكي،  
الوكيل المساعد للمجمع الكنسي، قال في سنة ١٩١٢ لروندباتكو بأن الشريعة  
كانت فعلاً حثيف راسبوتين وقد علم بهذا الحود الروس أمان الحرب

ترسخت في العامين ١٩٠٨ و ١٩٠٩ جندور راسبوتين الذي أصبح  
الرجل البانج مجسم في بترسبورج لكنه ورغم ذلك لم يألو جهداً أن يأتى  
بفسه من كل مغد يبيع لأهله صدق وعليه كلها تعاطفت الإشاعات حول  
تأثيره في المنزل الإمبراطوري تعاطفت بالمقابل رغبة كل مطبوعة في بترسبورج في  
حضوره لملابها وحتى عدوه اللدود رودريانو قد أعترف قتلها -

«كان يحرص على أتباعه وتلاميذه بلحم البصر خاصة في المجمع  
سها بين النساء اللاتي تنجلين إليه كما يتجذب الديور للفصل ٥»

أما عامة الإنصهار الذي تسلى فيه راسبوتين ذروة النجاح، فقد علا  
مجده مد التقى (جود) من الكرونتاوت في ١٩٠٣ لقد أشك الآن بتلاوي  
الأشياء كان قوي البرية وله ما يسمى بـ «الشخصية المناطيسية» وظفت

مجمعه للشريعة كثير ماء لدرجة أن أشتت كل امرأة حجرة في بترسبورج  
لقد أريد أن يظهر حل غير اكتلاء، غير مصنع وغير مهين في مله. قدمت له  
التزيين وبناتها قمصاتها مزخرفة وأهدته مسجياته سراويل باحة وجزمات  
جديدة فاصبح لذلك هدفوا لشعبه الثائق ولم يتوان في استدلال ذلك وظل  
سحباً يصرف ما يأتيه من مال على حبه بيد أنه كان سعيداً بتقبل أهله من  
التياب أو الحضور المحللة، حتى أباهته الصراخوقة ميلينا بيتا جديدا في  
بروكروفسكو بطابله وهو أول بيت يظهر في المدينة.

غير أن سلوكيات راسبوتين ازدادت سوءاً قال بيرس «كان يزدي الرفيع  
المنزلة والفري من كلا الجنس» ويتحدث سيبانويش عن أهائه التي لا يلقها  
عقل ويقول مراقب ساطع آخر أن راسبوتين كان يأمر بصوت عالٍ تلميذاته  
وأنه وصف إحدى ميدان المجمع بـ «اليرة البدينة».

يسمى لشديد الأسف أن راسبوتين وجد متبعة أن يهرس أولاده على  
«المجمع» وهو قول لا يمي أنه روح من عصاب النجم بترسبورج كانت  
متبعة لمجمع محيط جعل من جمع المال والزنى ونقل الشائعات أولى هياياته  
رجالها بجرسود المؤامرات وسألهما مستيرها وفيها كان راسبوتين سيبر من  
شخصه الخفد والكره وإن كان هصباً غير أن الراهب الديويبي قد واجه  
شهواتهم المحصورة بحيرته الخائفة وشهية المتوسعة للجس وعطش لتعمر  
مروج مع قدوته على الإنزى. كتبت «المدنية» مفردة حديثة ليس في أطرافها  
البدني محسب بل بصفتها ابتكاراً احتياجياً لكل القيم المطفلة وقد أهد فاده  
العكر والمناهي المعاصرين والكتاب كل التبريرات لهذا الإنجراف الحدي من  
المذهب كانت هناك من جهة العلمية الوحشة لانتدريوم وإرتياشيف وأخيراً  
إلى الصوفية لدى مختلف الحركات الدينية التجذبة من جهة أخرى وأفضل

رواية ضد العنصرية هي «الملك المسكدة» لبروف وهي حكاية على الفروع الوسطى  
للعبيدة عندما كان الشيطان واقع خجعا لم تكن لراسيونين أية علاقة بؤلاه  
الاس. والحكمة تسري فيه بقوة الى حد لجمته لا يحط على حيث وبأس مدونة  
البرصم التي كان دافعها الربوبي هو الدم الكحولي لم يكن راسيونين من  
الجزائر يمدد يدهم به السكر في ساعات قلائل فهي المرط حرياً اما بالنسبة  
للعنصرية وعدم الأخلاق المسيحي المتعلق بالضميمة بالملات ويتعذب النفس فقد  
كان لا مبالا بها اخلاقا كان دينه مختلفا وهم كونه حيويها وفطرها قريبا من  
الشوهد «ديريوس» التي وصفها بنسبه في «مولد المأساة» كانت حادة غريبة لقروا  
الكنون وسطية يجب ان يلعب الجسم دورا فيها

عد فله هذا الرجل محروبة «النجح» فالنجح يعني العيش بين التافهين  
وان يفلل إحسانهم له ولجيدهم عليه وأن يتجر من خلاصهم حياتهم في  
مخلاله انه يعني ان تعيش دوماً في خضم حو من الخلد والضميمة والمعاونة في  
أما بين أخرى من أن يبتك رجالا أعداء منهم آخر من أن يتزلموا لملاح ومع  
هذا اذود طوال الوقت أن الأمر يرمته يتم من سوء فهم كذا بلا شك يمتلك  
هذه بعدد الصبر وقابلية على الشدة بد أن قومه تتكأت على نظرة التزاوي له  
انه قدساً وعلى طين التزاوي به «مسيح شديدا» (وقد انصح التزاوي هذه الملاحظة  
التي قد راسيونين أسرع من البرق للمرابح الملبودور قبل شروع ستوليسين  
مؤامراته لتدمير سمعة راسيونين) لم يكن راسيونين برغم منكني الذكاء ومعاد  
البصيرة الذين أقروا أشد أحداثه من كتاب سيرته قبل اصدقائه رجلاً طغاً كاذباً  
على امصالحة بين غرائزه ومعتقداته الرجائية لذلك فقد سلاحاً كان مشهورة  
دفاعاً عن نفسه عند صعب الأفكار والرجال والمحال التي تبهم بها الآخرين  
وهو لم يسمع ايدياً بينته ولم يكن ليهمه حتى لو سمع به وعليه نظرى دفاعه

الوحيد ضد تكاليف كوله على الأتراء منها فليس حرياً اختياره طريقه من  
للعنصريين المبرزين أمثال مابلوف وسيلانوفش وأك يعامل تعليماته على من  
حرمهم خاضعت له.

فيما تقسم راسيونين يمرر موقعه ويمدو أكثر رجال بطرسورع مدناً  
للتحدث. كان لتقصر مشاعله الشائخة. فالوضع الداخلي كان قد قنت برطم  
ان يتولوا لم يشعر بشيء بجبهه في (النوسا) وواصل الساسة ورجال الشرطة  
يقتال أحدهم الآخر. وأعلن البلاشفة تحركهم خلافة ونجدهم الصبح ما  
يمكن ان تجر عليها صرحتها من طرامات ثقيلة. وغالب ما أوقعت مطروحات  
القصر بين الاحراج والحق لكن الوضع الدولي كان هو لأخر سبب فلهذا  
بدأت أولى حملات الحرب الصالحية بالظهور منذ عام ١٩٠٨ وقد اتفق بيلولا  
وكبير ويهلم أن يهدم أحدهم الآخر. ولم ينس كبر نذكر التزاوي أن روسا  
تريد والحجج مستبداً مطلقاً وهو الذي حث على دخول حرب مع اليابان مؤكداً  
له أن مصر كروسيا روسية ثم غير نصيحته عندما ثواب البلايا وقد حرص  
كبير ايها على اطراء أكثر رجال الدولة لدى بيلولا وهو (وت) ودهاء برهانه  
في نهاية الحرب اليابانية وروسيا كان لقوط (وت) من السلطة علاقة بمسباه  
بيلولا فترايد من كبر الى جانب آخر حث (ويهلم) بيلولا على توليع  
معاودة حلف لا يهدم روسيا في الوقت الذي كان يحمل فيه زور الخارجية  
الروسي جهاداً لتحالف فرسي رومي وقد اجر ورد بيلولا المناصرين بها  
عندهم وب القصر على انكارهم (ويبدو ان بيلولا كان قد وقع المعاهدة دون  
اعلام حكومته وقد امر وزير بحريته على تصديقها بيب احتفظ هو بمحتوياتها  
(لعه)

تجبر في عام ١٩٠٨ مرقع مخرج آخر يتحقق بركات مد بام مسبارك

والبكسندر الثاني وقع الكسندر الثاني قبل الحرب الروسية - التركية في ١٨٧٧ اتفاقية مع النمسا بحق للنمسا فيها احتلال مقاطعات البلقان التي تشمل بوسنيا والمهرسك مقابل مساعدتها في الحرب لكن النمسا انقضت في مساعدة روسيا لما يرجع اليها المساعدة الا ان النمسا اعلنت محاكمة في اكتوبر ١٩٠٨ ضد القاطنين السلافيين ملكة صربيا سيب مهاجرا هندي اكتشف بفرلوا ان اللوم يقع على وزير الخارجية امبولسكي الذي خدعه بمكر بالغ وزير النمسا استشاطت برطانيا والنمسا غضبا لان روسيا كانت قد دخلت في تحالف معها قبل الحرب ولكنها لان اكتشفت ان امبولسكي قد تعاون سرا مع النمسا اخذ النمسا ماحده ايضا من كبر وبلهلم لحسن حلفاءه النمساويين لكنه قرر اللجوء الى جانبهم بعد بعض التردد توهجت حينها الوطنية وقد كانت «الدوما» وطنية كأشد الرجعيين لمصيا قبلها كل شيء كانه ينظر بالحرب.

في هذه المرحلة بالذات تدخل راسبوتين لم يعلم احد سافا حدث بالتحديد لان راسبوتين لم يكن في تلك الحقبة وجلا ذا تأثير وهو سيمس لذلك لم يتحمل احد هذه التجسس عليه لكنه حذر في عدة مناسبات من وقوع حرب مع النمسا لأنها في آخر التزاو، متدبل الستار على النهاية الروسية وأما ردود أفعاله لاحتماليف حرب ١٩١٤ فلانها كانت أجدر بالتصديق ربا لم يكن راسبوتين صحيحا جيدا لكنه كان يؤس بالسلام والأمنه العالمين ناصحت هي افراكنه، كفتروي، حاصيته شرب روسيا من ويلات الحرب كان ما يزال في اكتوبر ١٩٠٨ هنالي المقام لدى القصر الذي لما يزل يؤس بقدرته الشبوة لذلك ارسل القصر امبولسكي الى لندن لتهدئة برطانيا ثم الى برلين لمناقشة قضية مساعدات والتحالفات ثم سقطت والفيت في الهابة، وسقطت روسيا بلعنا بالإحتفاظ بيومين والمهرسك وكما اشار راسبوتين في مناسبات عدة لا

تستحق دول البلقان الطمعية بحياة جندي وومي وحيد



عقله حتى لم يعد لباقي الأشياء فيه حياً له أن يتدرج مطوياً إلى الحس قد  
ولاه لكن الذي يصير الحس شيطانياً لأنه رآه شيطاناً يكون كسر دس معرو  
بصفه انساناً لقد طلع راسوتين إلى القنطرة موجدتها حيرة الانتقية لا انكراً  
لها وهذا ما حدثه أن يأتوا بيليدور حول عرويته وحينئذ تمس راسوتين لو  
بها و بيليدور صديقاً له مفرياً وبصيراً له في عته معاصداً ولكن لم يأت ذلك  
وبطرسها للحس حائلاً بينهما؟ لم يكن بيليدور من جهة جزءاً كذا بدا عليه  
لكنه كان مدرك أنه أمام حيار صعب وفيما تكلم من السهل على راسوتين  
الإسراف في بطرسبورج كان الأسقف هيرموجن حذر بيليدور الأكراب  
وسيطر مناسمه أي انحلال في سلوك بيليدور في نزارين وهذا ذلك كانت  
صداقة هيرموجن وبيليدور مهمة لديه وقد اعتقد خطئاً بأن ترميها كانت  
اعظم من قوة راسوتين لو تصادما.

التي راسوتين في الأهرام ١٩٠٨ و ١٩٠٩ أكثر مما افترى هيرموجن  
وبوماد ولد أسهب بكلامه حديثاً في قضية عبودية روسيا في سفر غربها  
وسادتي وكلاهما أدرك الحواب أنها بمحاذاة إلى قبر أحسن من أن يرام  
وأمر من أن يطام تمجده كنيسة أقوى من أن نلام لكن راسوتين حاد  
ببعضهم حينها مطوياً وكثيراً ما صدم وجهه نظره بيليدور كان غالب ما  
يحدث من المرافقة الملكية ذاكراً التزارين على أنها «عداء» وفاتلاً عن يقول بأنه  
لا يستطيع النفس بدوي وليس راسوتين وجد متعة مأكلة في التمتع أمام  
بيليدور إذ أخبره قوس التزارين أنه «صبيح حقيقي» مضياً أنه غافلاً وريح  
التزارين من أنه وصف برغم أنها تبلى مبالغة من جانب بيليدور- تقبل  
التزارينا في خرقه ابتئها.

دها بيليدور راسوتين عام ١٩٠٩ إلى التزارين وريانا «الغلمة الروحية»  
التي ما زالت قيد الانتشاء وقد أصيب وقتاً كبيراً في ريادة اتباع بيليدور في  
يوهم وفيها فرص راسوتين تأثيره الشديد على التلاحين البطل يد أن  
بيليدور استشاط غضباً عندما أقدم راسوتين على تقبيل ابتاعه من أسماء  
وضمهم. ويشتد فولوب ميلر أن لدى بيليدور أسباب أحسن من ذلك لشعوره  
بالامتناع من صفيه المهم. فبعد وصوله إلى التزارين بقليل جاء سائق حربة  
شاب وهو أحد تلامذة بيليدور طالباً للصورة فزوجته قد عاجها الشيطان وقد  
بدأت بالتلوي على الأرض في نوبات غضب شديدة صارخه وقم بأشبه هير  
معه حربة أخذ بيليدور وراسوتين وقبلة من الماء المالحس وثره على «مرأ» المتهاجة  
مترها بترايل يده أن المرأة تظهر عليها علامات شفاء وهنا طيب راسوتين  
اليهم أن يصادروا للكان وبركوه بخلو مع المرأة فأطاحه بيليدور على مضض  
ومضى ولدت طوبل ثم خرج راسوتين فاتلاً «لقد طردت الشيطان حاجاً»  
وعلقت المرأة إلى طيحتها.

تكرر للشهد ذاته بعد مضي أيام غلال وفيه عاجم الشيطان ابنه اح سيد  
ندى (مادم ليدج) عاشت القنطرة في هيبورية بعد أن هانت من نوبات  
حسية و مرة أخرى حجر بيليدور أن يفعل شيئاً برك راسوتين بخلو مع القنطرة  
القنطرة الرحي أمضى معها راسوتين أربع ساعات عاشد بيليدور لا يمر له  
قرار شهر ما يرح مسئلة كير يتصهيد راسوتين في الماء المكر ثم طلع  
راسوتين ممثلاً انتصاره غلمة ترفد بسلام وطلعت معه سمته لبلغ جميع  
القرى المجاورة

بمضاه و راسوتين بيليدور لرياره بركو ومكر الي ما زال يمضي فيه



وبدأت مصحف بطرسبورغ بالتهجم على راسبوتين، فبرأه بطل التخرافات التي  
 لم يفرغها القيصير غير مبالٍ على أية صحيفة تحط من شأنه. لقد دلت صحف  
 الأسياد مضاجع الراحة. إن زهارة مطولة ليوكروفسكو كان يمكن أن تلي  
 مطالبات ستوليبيش غير أن راسبوتين أدرك أنه مبطلي تحت رقابة مستمرة هناك  
 فضرر القديم بمعج آخر إلى الأرض المقدسة لهذه الرحلة متأته بمطعم حافلة.  
 فهي سحرز من درجة ورجه لدى التزارينا وستعده بعض الوقت من جواميس  
 انشطرط من جهة أخرى وستمنحه فرصة لتجديد علاقته مع معاون القدماء.  
 لكن لأهم من ذلك كله أنه سيستريح لبرهة من حياة المؤامرات والكنايات التي  
 بدأت تحده إلى مقامه.

بدأ راسبوتين رحلة الندم في آذار من عام ١٩١١ فقلل حيلة رحلته على  
 اتصال بالتزارينا وجمعت ابتته في بعد مختلف الرسائل والملاحظات وطبعته  
 كعمل يدهي وصحيفة راسبوتين في حجه، ويألف من ١٦٠,٠٠٠ كلمة. وكشبه  
 المظهر الراحة التي عاشها راسبوتين وهو بعيد من أجواء بطرسبورغ ولن  
 الأديرة وعصرمات «الأرض المقدسة» تركت فيه تارة أخرى صديق الأكر تمحمت  
 الزوازين كثيرا برسائله التي غالبا ما كانت خربشات على ورق بالي - واحتفظت  
 بها بعناية تامة. تطورت معظم جواباتها على صياح وهدي يسيط الكرم من عمو  
 التأثير الذي طبعه فيها راسبوتين. وهي قد استشاطت غضبا من ستوليبيش  
 وطغت من القيصير فصله. بيد أن يقولوا كان أعظم من أن يعمل تلك الفلوزوف  
 الأكسياد قلة لكن تعامله مع ستوليبيش انتهى أكثر بروعة وجفاه.

دامت رحلة الندم عدة شهور توجه راسبوتين بعد عرجته منها إلى  
 بوكروفسكو. لكنه ظل للتزارينا شغوفا ما سلاه فيها وأمنية ما فارق قلبها برغم

أنها أدركت أن حسي الشكر يحسم عليه ألا يعود إلى مدينة القديس  
 بطرسبورغ لذا أرسلت صديقتها أن فيرويوف وصديقتها مدام أورلوف إلى  
 بوكروفسكو للاطمئنان على حاله. وتكشف أن فيرويوف في مذكراتها لمطول  
 «برغم الثقة الصائبة للتزارينا بكمال راسبوتين ومثاليته فقد أربأت أن تخبري بعض  
 النحيفيات حول حياته الخاصة في سيرها» ربي هدي الأسقف نيرالان  
 الاثباتات ضد راسبوتين في البلاط وعليه أثرت التزارينا معرفة أخطأ أن حياة  
 راسبوتين في بوكروفسكو مجرد حياة دهانية وفحش. لو يذكر بيوس أن تيودان هو  
 الآخر فلم يبرهانه راسبوتين في بوكروفسكو وفيها تلي اعتراف امرأة كان  
 راسبوتين قد اقترعها لكنه لم يذكر التاريخ للأسف استطلت أنا وليفيتيا القطار  
 إلى تيومين حيث التقيا راسبوتين بجواد وصرية وأخبرها أن عليها قطع ما  
 بقارب ستين ميلا عبر طريق وعر في هذه البرية. فهي صافاة لبست بأمانه  
 لراسبوتين لكنها رحلة مضية لميديته من البلاط وحادثتها

وصفت أنا منزل راسبوتين بـ «ترواني في بساطته». فطابقه العلوي يضم  
 غرف نوم خالية من الأثاث ما عدا حشيشات من القش موصوعة على أرض  
 خشبية برغم أن الشموع مشتعلة أمام الأيقونات المعلقة على الجدران وضمت  
 امرته، حسب قول أنا. ورجسته الضيقة وثلاثة أطفال بينهم الطفل المستور  
 وهاتين تساعدان في أعمال المنزل والمزرعة. كانوا جميعا يتكلمون الوجبات في  
 غرفة الطعام البسيطة جالسين حول طاولة عادية وفي المساء يأتي راسبوتين أربعة  
 اصديقاء يظفون على انفسهم اسم «الإعراف» لقراءة التوراة وهناك الترابيم

لم تكن الحياة صعبة كما تبدو لأول وهله فجل الوقت يقضي خارج  
 البست خاصة على كتب البهر. وغالبا ما أمسى راسبوتين و «الإعراف» وقتهم في





أعدها إيليدور ما يحتاجه من قليل أن أعده تفاصيل رايته ليوكروفسكو في العام المنصرم ورجعه إيليدور كم هير مشاعره حيث راسبوتين فكانت أنه استمع لإعتراف الراحبة (كيسينا) التي اغتصبها راسبوتين

فيا تلقى رواية راسبوتين عن أسباب تفجر نزاعه مع هيرموجس مناقصة لساند دكرمان من مرد- وقد اعترافها كتاب ابت أنها في أقل تقدير رواية جديدة بالتصديق كرواية إيليدور إذ يقول راسبوتين أن إيليدور قد تأثر شديد بالأثر سزاجه في الحبس إلى الحد الذي حذاه أن يفلح من محاسنه الزهيدة وفي أحد الأيام ذهبت زوجة ضابط في بطرسبورج تنحى مدام (أولها لوكتين) للإعراف لإيليدور كانت عسيرة إلى حد ما وربما اعتقد إيليدور أنها دامت ضابط آخر من الرعية وعليه حاول اغتصابها فطغت المرأة المذكورة بالصراخ وصدت صراخ اتبع إيليدور لاجدها، أعلن إيليدور أن المرأة قد برحت إليه بهجتها وأنه قد طردها بعيداً عنه فأخرجوه للصد وتناولوا عليها صريراً وسبوا ليابا ثم ربطوه من ظهر عريته سحبها حل الجليد أسفر ملوكهم هذا عن بيار امرأة عصبياً وباتت أقرب إلى مجرمة (ويذكر مولوب مهلر أنها صبت بعد ذلك حم اغتصابها بحور راسبوتين وأصبحت من أكثر معجباته هياماً به لكن موبها اجنونية سحرته حتى حبل صبره في معالجتها).

قرر إيليدور بعد طول عناء تصجيل اتهام راسبوتين بالشكوى منه لدى هيرموجس الذي طلب من راسبوتين روايته في التاسع والعشرين من شهر كانون الأول من عام ١٩١١ وصل راسبوتين مكان المغفلة الذي كان- على الأخت أحد أديرة ساراتوف وكان لديه أن اكتشف بأن المقابلة لن تكون على اتصاف

١١ التي يذكر راسبوتين أنها كانت حلم راسبوتين القراءة والكتابة

فإيليدور كان هناك والمعروفة (مينيا كوليايا)، للثقة التي طردها راسبوتين من البلاط وشاهد من آخرين وصحفي

ومرة أخرى لم يحصل حل رايته متناقضتين طله المقابلة أولها مرد إيليدور الذي جاء فيه أن هيرموجس سأل راسبوتين ما إذا كانت قصص معمراته الجنسية حقيقية فأجابه راسبوتين مرتعلاً أنها حقيقية حذله مرتعها ثم شرع هيرموجس الضابط يهرب راسبوتين بصلب كبير وامره ألا يلمس امرأة بعد الآن وأن يبقى بعيداً عن القصر وقد أذهى راسبوتين لأوامره خوفاً على حياته هو.

يذكر أحد الشهود وهو القوقازي (روديروف) أن هيرموجس بدأ المقابلة شوجه اتهامات لشبهة التهمة ضد راسبوتين الذي رد عنها بارتواء مهددا الأسقف «التي لن أطلب عليك صبراً» ظلت الأسقف وصرح عليه راسبوتين وتقدم لفره حتى أوقفه الآخرون تبدو رواية روديروف أكثر مصداقية وأقرب لشخصية راسبوتين من تعليق إيليدور

عادت مينيا كوليايا (التي كان عليها ديواناً قديمه سجت في التملص منها) راسبوتين بملف قلب ولم يدر راسبوتين وقتاً ليطلب النزار ويقدم له مرداً لما حدث مستهلاً إياه بمحاولة اغتصاب مدام (لوكتين) ودون أمان أصدر النزار أمراً يقضي بمحاكمة هيرموجس وإيليدور وهما في دبرين محتلمين كان هيرموجس الحق أن يحاكمه اثنا عشر اسقف يده النزار تجاور ذلك حق وقبل هيرموجس الحكم وذهب بعد عرقه للدير (نيروفسكي)

وهو إيليدور العقوبة وقرر هيرموجس بطرسبورج ليجوب أرجاء البلاد هائلاً







السياسة في الرجل محاولاً موهبة مصداقاً ما هو كذا طر ذوقه فيف تم  
والا واصبوس مائر مانيس كوكوفيف - حسن - مزحل، ثم شرع في  
سره ملاحظات اثنت ثارة حوى بعدة خبرته ورؤيته الواضحة للمستقبل  
لحدث كوكوفيف من وضع المدة وصحة بالإعظام معطوط السكت  
الغيبية (لقد وقد هذه النصيحة نكروا) وسامل السر رينارد برين ان كان  
قد لاغياه باسم من عبد صامبي معين أم أنه محض الخدم، فالتى أمدح يقول  
من خبرته هو انحصار الموضوع على التحقيقات المتعلقة لمعركة عبر السكت  
لحدثه

دع كوكوفيف هذا السر ان كان مصراً أهل نساء فقد ولآه الفيسر  
خسه وما يرجح جهن حقيقه لأمر في طواغيت وراحتي وكل ما يدركها أن  
الفيسر يبحث له هي البديل عنه.

لقد عاش ووديانكر عطف السر وودين أكثر عطفه منها حبه طرف  
مع حكاية شاع بعد أسابيع فلال في كل صوب من طرمسبورج وحده  
في حكاية أ العالفة الإمبراطورية لخصد (ليديا) نقضاء عطفتي الصبة  
أ ك وحش ن فريوف واصبوس حل ركوب القطار ذات الذي يفل المائلة  
الاه امل به وما ان سمع انفجر بذلك حتى مدح شيطانه فقد عكر صفوه  
علاج نظيف وسوء لاثبات التي ما فتاب دور دائرها وامر بذلك  
ع ان القطار وانزل واصبوس في محطة تدهن اوسوه تقع بين طرمسبورج  
وسكو وبرك صبه شرطه يتأكد أنه عاد أدراجه الى بركوفسكو

كما سأل أصدقاء راسبوتين مصراً هم وان خبر فيه كوكوفيف

ودوديانكو حصوبها أدن المصير لكن حقيقه الأباء الدالية حادتهم باناي  
أحدهم مصوباتهم المالبه فقد تعرض التزاويش لحادثة أخرى وهو بقم  
سروري ومد يتي الأطفال من انقضاء حياته فدارسته التزاوية لشو برفه  
راسبوتين (والتي سبق ان تحدثنا عنها في الفصل الخامس) وقد جدها الرذ أن  
أنها صوف يمشي وان الفيسر قد عصف أصابع الدم لنقاوة التي عامل  
راسبوتين فالرجل ليس لا قلباً وصانع معجرات وان امغرب بصرفاته من  
حبل القصر ويعتدل أواخر عام ١٩١٢. أرسى راسبوتين دعائياً بعودة في  
البلاط أمكن أساساً من صواها في لقاصي

وحوالي ثبوت الفيزه كتب رئيس الشرطة لودوديانكو قائلاً: انقد صفت  
دع به فكلي بره من القطار ذهب على انصو لثبات مصطط - د د  
ستدس - هو وعن م يقصيه الاحداث ولم يكل له ساعد وما حاد عقله رهم  
الحكمة السياسية ومحاولات الاحتيال التي تعرض لها من موضوع الأثره الـ  
دوم الجنس

## الفصل الثامن

### عاصفة في الأفق

ترى ماذا فعل راسبوتين؟ فصرخة تلك الحفنة ومذبذبة جبه القراء من اختلاف مشربهم في رحيلين كان حائسا على «جيل من الزود»

ان من الصعب التوصل من الامساح أن يدور خطراً «أحد بطمس»  
عناك لقد أحاط الأعداء سويس من كل حدب وصوب وجميعهم كثر من  
«...» ولم يتفك الأمر منذ عهد يصح، يبدد أنه هدف للاهبال اليوم يس  
مد «...» ان هذا الرجل الذي ملئت حرة حفنة صغاراً لتجار ورجالاً جوب  
لأصغر يد «...» أن يفتقر هذا طر «...» ولا صار عليه أن يحسن  
«...» من «...» «...» شهادتي في ذلك وفي «...» الشرعة أملاك غنية  
«...» «...» (ماتري حن) وهي «...» طبق في الفرج طامس  
«...» بعد تسعة عشر من كانون الثاني في صرد راسبوتين و «...» المسته  
«...» «...» في صرد سويسين بين الحاسر والمشر من بشرى لأول، واعداد  
«...» «...» في مساره مع العافية كترت برفها وهو محصور ثم قبل العافية  
«...» «...» «...» راسبوتين وروحة راسبوتين بار بيسكي (البانحة  
«...» «...» في مساره وهو في مساره وهو في مساره شديدة ثم «...» ان  
«...» «...» حيث «...» «...» «...» ظهره اليوم البني»

وهناك ما أشدلت الثغور أن راسبوتين «مكبر متبحر» يرغم أنه إذا ما دعي  
للقيصر الامبراطوري نلتب منه حالة السكر وإن كان في أشدها

بيد أن هذا النمط من حياة المجازفة الجلبة للالتحربة وتعاظمي الحمر لا  
تكتشف من مر يقده راسبوتين في بطرسبورج بل انها تضي على المشكلة بعداً  
أفسر هو لماذا ارتأى راسبوتين لتلك هذا النمط من العيش؟

لم يجد من أراد أن يحط من شأنه - وهم جميع من كتب عنه - معضلة في  
أدراكه هائبة. لراسبوتين لم يكن سوى فلاحاً عبقراً للحمر أمك بالمرعة  
الامبراطورية عبر الخديعة والخداع ومضى يتلقى الأفضل من الأثماء خير أن  
هذا الرأي قاصر لا يناسب الحقائق والوقائع، في كان راسبوتين يديس ذات  
رجل مرموق، بل هو أكثر من اعترف الأقطار في روسيا آنذاك بجهاب  
صاحبهم وكونه روسيا، لجلت فيه النزعة الشرقية ليد العالم في داخله وهو  
كالعرب الذهبي وصعدهم لورس - لم يكن زاهياً، ومع هذا تجسد فيه الحب  
والرياح الصافية الهبة في ليالي الصحراء المترامية الأطراف، وللشهور المعتدة حل  
صرمى البصر وخير من يهوج بهذا الحب للحرية وصعد ثبحر أو النساء في  
الدجى في يومياته. لقد كان راسبوتين حراً قبل الثغاة القيصر وكان له الانبعاث  
والشجاعة لكنه لم يشعر بالإنهاء اليهم فظل جوالاً دائماً اصحب راسبوتين بعد  
ذلك سجين في جو تبخرت منه رائحة التآمر والخطر والإهانة. لقد أورد  
جواسيس الشرطة تقريراً جاء فيه «شاهد راسبوتين هاربا من منزل شخص  
ياحى بيكوفسكي يتبعه ورجال، ثم قهر الى حربة مائة وظن وانها طواف الطريق  
«البيتي» لتأكد ان كان أحد يتبعه وهذا مثال ذكر لا حصر من المؤامرات  
ومحاولات الإغتيال ضده. ويذكر جواسيس الشرطة ايضا أن ضابطاً في الجيش

هاجمه في محطة القطار ولي مراد اخرى حارب جواسيس الشرطة تهدئة اثنين من  
الأزواج المثاليين ولعبا امام باب دلوو بيها هربت زوجتيها من السهم الخلفي  
للمرل. لقد امتحنت حياته ان كوصيلها بطيئة لم تخطو خط من احتيايات  
الخطر وهنا تتساءل، لم مكث راسبوتين في قلب الريح المائتة وهو يستطيع ان  
يسابق الريح صوب فلسطين لعام أو أقل حتى بهذا المصافة؟ أليكون حسه الصام  
قد أتياه دون بعد بعيرته أن أملاً له في الحياة مات بصيحاً؟

ثمة جوباب معقول وحده لهذا التساؤل هو أنه أدرك موقف أن استخدامه يعني  
تداعي العرش وهذا احتمال لا يبدو بعيداً كي قد يظنه الفاريء أول وهذه لقد  
حاصرت المبة الفياصرة كما تشير لذلك مذكرات تلك الحطبة التي نسا فيها  
الرومانوفيون بكادنة أكتوبر عام ١٩١٧ فيها تناقلت روسيا بأكملها بربوا  
راسبوتين للقيصر عام ١٩١٢ اميظلل العرش آمناً ما دميت حياً وإن وانفي  
المبة غاتك تصادق وحياتك؟ لقد ظل راسبوتين في بطرسبورج لأنه استنصر  
الذكورة القادمة رأس أنه من يستطيع تصادي وفوجها وهو ايمان له ما يبرره فقد  
أشاح حرباً في عام ١٩٠٩ وتولى أخرى عندما احتل تولر بين بدعارها وصربها  
وتركب والمسا وكاد أن يهجر الى حرب لولا يعود راسبوتين (كما اعترف بذلك  
بيرس أيضاً) وقد وجدد وجهة نظر راسبوتين ما زكاه عندما اندلعت الحرب  
العالمية الأولى عام ١٩١٤ وأفضت مباشرة الى حدوث ثورة روسيا تحمل فكرة  
أب راسبوتين أكثر من بلام على ثورة ١٩١٧ بعضاً من الصحة بيد أن ما هو مؤكد  
أن تدخله قد حط دون اندلاعها ميكراً

ألا أن مدى انجاليه او منبه النظرة حيال هذا الأمر التي يعتمد على نظرة  
المعد اللابيه لا سواه. إذ يرى بعض انصار مدرسة الشؤون السوفياتية أن





يسكن الوصول اليه عبر قناة. وأما المنطقة التي حل فيها فكانت أشبه بحوض  
بالعقراء. وهالياً ما كان الدماء ملياً بالنمسل المشوي وتخرج من البيت رائحة  
الطبخ.

تصادفت بعض الأراء حول عساوي سكن راسبوتين قبل انشقاقه  
«كروغوشوفي» ويذكر لولوب ميلر ثلاث عناوين أولها شقة تقع في صاحبة  
(نيكسكي) استأجرها من امرأة خيعة تدعى (هانشاكوفا)، وثانيها في (كروغوشيا)  
وثالثها في الضاحية الانجليزينة. وحيث أن أول القائمة له في بطرسبورغ- وكما  
نعلم كانت مع الصحفي سازووف لذا يكون قد سكن في الاقل في اربعة  
اماكن في العاصمة. وبهذه ذلك يذكر رودريانكو أن راسبوتين ظل طليفاً مع  
سازووف حتى أواخر عام ١٩١١، وما شقة نيكسكي والأرملة التي استأجرها  
الا بدعة من بنات بدع الصحفي جانيس اوسيب، ولأن العتاتين قد مكنتا مع  
أيهما في ٢٤ كروغوشوفي، فإن القصص المرمية التي رواها لولوب ميلر عن  
سماحاته الجنسية وعارساته لطفوس المرمية ليست إلا مبالغة من جانب  
الكاتب.

انخفضت الشرطة بمنازها جوابها الشدة الجديدة لرفقة مستمرة. بعد  
أن معظم ما جاء في سجلات الشرطة لتلك الفترة لم يكن سوى تلطف كلام لا  
يمثل من القيمة غير شيء من بعض. لقد نظروا راسبوتين المهدايا كل يوم وكلفت  
عساة من صناديق من الماديرا ووزن من الكافيار والجبن وسلال من الحلوى وحتى  
قطع اثاث وسجاد. وقد أسهم التزاور في فتح مكتب له استقبل فيه رولو الذين

(١) الماديرا. بيد لبعض شديد الاسكر وضع في طرب للغرب شبال الاططبي.

قدّموه لمواجاً طالين شعاعته في ردهم طلياً وتدخل مباشرة مع البصر او  
النزولاً لادراكه أنها لا يحرصان عن التماس. وحات مرة أخيرة البصر احدى  
معدله لرويكك يومياً. لها وقد أخرجنا لك ما أخرجناه، فانا لا نربك منك بعد  
اليوم مزياً من الملتصق. وهالياً ما خرجت منه عجلات النساء راصيات سبي  
اولئك القلواني ابدى له سطوته عليهن. وأما قصص محاولاته الاختصاب كل  
التوسلات الجميلات فأغلبها سرج بقصد الاساءة اليه ولنا في تقارير الشرطة  
حبر شاعده فهي أوجت أن أغيبهن بهن معه لعشر دقائق لا أكثر وكل ما في  
الامر أنه أحب أن يستمر حوده دائماً. ويروي رودريانكو قصة غريبة تبرز أن  
معظم اللوم يقع الى النساء أنفسهن في بروج القول والقل وهي اراوت  
امراً نكس الضواحي ان تحصل لزوجها حل ترقية للحيث للقاء راسبوتين الذي  
تحدث معها بأدب واخبرها أنه سيضع الأمر نصب عييه وطلب منها ريثارة في  
اليوم التالي في توب قصر بلا أكهام - ريثا لانه وجد فستانها خير حاسب للوقت  
فلمثلت المرأة ادراجها خاتبة النش وكررت الا تعود اليه. لكن ثوقا شديداً  
اعتراها وهي في طريق صودفا لمنزها ومسنذكرة صبي راسبوتين لمخترتها حتى  
العمق. وفي اليوم التالي حصلت حل ثوب قصير وعرضت نفسها حل  
راسبوتين. خير أن اختصلاً لم يحدث يرهم ان زوجها حصل حل الترقية

أراد رودريانكو من النسخة الانشائية الى قديراً راسبوتين عن التزويم  
المنطبي يد في القصة لا تشير لغير حسيرة المرأة القية. لقد كان بداً مع  
النساء في سلوكه، صاحبة- كما يتجلى هكذا- الى امتصاص (جسفتين) وكثير  
من تقارير الشرطة تؤكد ذلك مثل اطلب راسبوتين منها تليبه لكنها أبت ذلك  
وصادحت المكاف. ١٤ «أوت زوجة الصفيح (سازووف) راسبوتين واخبرته

لم يفتقر راسبوتين حل الوجود المنصر للجواسيس الشرطة فهم بمنحونه  
معاً من الأمان، بل تله حله صفات مع بعضهم ودهمهم لمراقبته للكنيسة او  
اهتمامات (ظل راسبوتين مواظب على الشعب للكنيسة وحضور صلاة القداس)  
وهم يعلم جيداً ان هؤلاء الجواسيس يصحون بواب الميابة راتباً اسوياً وهماً  
لنحس عليه وكان يفاجع احبنا الحياطة التي لنكن تحت بطريق او مع  
لذلك التي تخطى الثقة التي فوق شفته وهو يفقه ان من حيون الشرطة عليه  
وهم لم ينصر بامتصاص من التجسس عليه فهو جزء من النظام البيروقراطي  
وجره من التمثت في الرتبة الروسية للشرطة لم تتجسس على نشاطاته  
راسبوتين فحسب بل لمجاورته للتجسس على التزايد، فهي اذا ما خرجت في  
سره واقبلت الشرطة خطرات شراً بشير وانما ما توقعت لسحدث مع احد  
معلمها لوقفت الشرطة من تحدثت اليه حبل معادونها وسألت «هلأ أخبرنا  
الذي دار بينك وبين التزايد بالخوف والكلمة؟» فلا غرو ان يفسد العائلة  
الاسمراطورية الشرطة.

ظل راسبوتين يزور القصر يومياً دون الحاجة لدعوته رسمياً وهداة ما  
اصاله القصر وروجهت فما من شيء يسكر صغر حياصي العائلة وقد نمرود  
راسبوتين دخول القصر من بوابته الخلفية فيما استعد الوجود لاستقباله في  
حناحيها الخاص ثم يشرع بالتحدث اليها بنطق وكياسه فيسمع القصر حل  
كتعه مفرحاً ويضع في احدى اذنيه اخرى يده حول التزايد مقدلاً ايده «حجراه  
وعائلنا ما يروي فصف من سيريا إذا ما حضر اليكني واستمتمت الفتيات  
بلفافات ممرده صعه يشرح فيها ممهن من اهتمامهن بعض الضباط في دهانة

المخبرين بعدها ان «التزايد» قد عنت صية املها وقد وجدت في اعادة عزياً  
فكرت هلم زيارة راسبوتين للأيدي «وأصبرت امرأته» جاءت في طلب  
لراسبوتين، بواب الميابة «طلب مني راسبوتين ان اطلع معظي دون اكرات  
منه لتوسلاتي وظل يتحس وجهي وصديي وطلب مني لتقبله ثم كتبه  
ملاحظة لم اطلع عليها وأخبرني بكتبه مني وطلب مني للحضور في اليوم  
التالي» ويضع من ذلك كله ان معظم زيارات راسبوتين كن قليلات الاحتفام  
وربما اشوات الحوادث التي تناول راسبوتين فدحا من الحمر في غذاء نكتها لم  
تشر اليه به «شيطان يجادل تعرية كل امرأة متوقفة».

ليست للملاحظات راسبوتين قيمة كبرى فهي موزجة في اغلبها لنب  
منظلي هو ان صموبة راسبوتين في الكتابة ما زالت كبيرة وقد سخر احد  
القصة أصام الجواسيس من كتابة راسبوتين المرفاه وتعمل تلك الملاحظات  
عبارات مثل «صديقي العزيز» الفعل ما يرسك لحامل الرسالة كريكوري  
اكان يرسلها لقليل من اصديقاته أو معجبيه أمثال سترومر أو الأمقف مارابي  
الذين له عندهما مكانة.

وعالياً ما أرسلت التزايدت أنا فيروبول حامله عباراتها لراسبوتين وقد  
أوردت أن في مذكراتها أن كثرة الارساليات قد أزعجت كثيراً والتي تظهر فيها  
لصمودة السلام وثق طريقتي بين الحشود لمزدهة من المتوسلين وتذكر ان طلبا  
غفيرا ترجاهم أن يخلص من معطف فارسف له واحدا وهذا قول يحمل في  
طياته حقيقة ان معظم المتوسلين على يد راسبوتين من الفقراء المذنبين اما  
الرجال الأكثر مرفهة -الذين طلبوا موهدا مع التزايد او مساعدة في الأمور  
الصادقة -فقد يلغوه من (ميلوكوف) او (سياتوفيش) اللذين تعسلا مع من يمت

الشراير وما زال يلعب دوراً ولو قليلاً في تعيين الوزراء لادراكه ان اغلب من يحتل المناصب الرسمية يضره له العلة.

انفتحت مضاجع القصر في أواخر عام ١٩١٢ وبواكير عام ١٩١٣ كثير من الأمور فقد انتهت فترة حكم الدوما الثالثة في نهاية عام ١ٹ١٢ وتشكلت «الدوما» الرابعة برئاسة روديانكو بيد أن القصر - برغم رسامه ظاهرياً بوجود الدوما - ما زال يطمح أن يكرس سلطانه، مائساً بتشجيع واسبوتين اليه في مرته هذه. وقد تعالقت النخبة النخبية في أواخر عام ١٩١٢ بعد حادثة ساحة (اب كولد) عندما لمحت الشرطة النيران على المظاهرات المزل غاوسل أحد قادة الحركة العالية اليهودي ويدهى (اليكسندر كيرسكي) للتحقيق في الحادثة واكتشف ان الذي اسر الشرطة باطلاق النار كان سكرتيراً وصمتها. ومرة أخرى وجدد الحكومة نفسها أمام هجوم الدوما عليها وربما نفس بهفولا عودة عورالي الأهم حين لم تكن هذه المذابيح الصغيرة شيئاً يعتد به وتوزعت المظاهرات وأعمال الشغب في عموم روسيا وبلغ عدد المظاهرات من الميال في عام ١٩١٣ حوالي ثلاثة أرواح المليون وتضاعف العدد في السنة التالية واستعاد البيرسون من حد الوضع وبرغم ان الاحتمالات لم تصل الحد الذي بلغت في الفترة ما بين ١٩٠٥ و ١٩١٧ حللنا اغتيال ما يربو على أربعة آلاف شخص. فإن التوار قد أصبحوا مهرة في السطو على المصارف وسرقة قطارات البريد لتحويل قضيتهم ول سلحكم الأسماء حجت الاضطرابات دول البلاش وداهبت فكرة احتيال الأرشيدوق (فيدماند) وريث عرش النمسا مختلف الجهات الصربية السرية لسانل جماعة (باراديرا ويرانا) وجماعة (الكف الأسود) وعليه كانت روسيا جالسة على لوحة بركان دون أن تعلم ذلك.

لم يحرك القصر شيئاً لتعويض الوضع الروسي وقد احتل بالذكري الثورية لاتحاد نابليون في ايلول من عام ١٩١٢ وجرت مراسيم احتفال ببيعة واعادتها تظاهرات وطنية وشهد عام ١٩١٣ أعظم احتفال بمناسبة الذكرى الثلاثمائة لحكم آل رومكوف وسافر الشراير والتراويشا برؤية اول منزل لرومانوفسكي حتى عبر القوقاز وأصلحها واسبوتين معها بيد ان هذا السلوك كان لاحتلالاً فسرهاد ما تلاه تصادم علني بين واسبوتين وروديانكو لطمح شعور الفيفس والأزدوا لدى روديانكو لراسبوتين كان روديانكو موظفا روسيا سودجيب لحدوا بموقعه وهيزوا على سلطته ولد سمع أن «الدوما» اعطيت مفاهد خلمية في احتماليات كاتدرائية كازان بمناسبة الذكرى الثورية فطالب لجلسه بمفاهد افضل فبال ما طلب. وروص من أتباعه من يرالبل لذلك المفاهد ويبا كان روديانكو ينظر خارج الكاتدرائية جسامه رليب وأخبره أن علاحاً جلس على أحد المقاهد ورفض أن يتحرك عنه وأصاب أن هذا العلاج هو واسبوتين الذي انشأ حياة روسية رائدة من الحزير القرمري وجريمة جديدة منحيزا وينظرون اسودا ومعتقاً قرويا وارندى صليبا مثليها من سلسلة ذهبة انتفض روديانكو وذهب حيث جلس واسبوتين وجأر فيه «اذا ما خاطبتي (كيا أنت) لأمسكت بلصيتك وقطعت بك خارج الكاتدرائية ثم امره بالخروج من الكاتدرائية برغم ان واسبوتين قد أراه بطاقة دعوة من التوار شخصياً ربيع واسبوتين على ركبتيه وبدأ بالصلاة فصره روديانكو بقدمه صارخاً فيه «كف من هذه الرقاعات» فثاره واسبوتين وقتم «الهي اخضر له خطاه» لم صادر الملك

لا يلزم حد الحديث حديثاً بالنصديق لشخص كروديانكو لهور ملك



بصلابة لم تعيد له منصبه وظل هكذا حتى ولى التراب بعد عام من فصله.

ما فتأ الفيسر يسمى خل «الذئب» وظل معه مجلس وزرائه ملصقاً خلفه  
لسمى فيها أئيج من كره واسبيوتين فكرة اعتياله لا محالة وكان (يوسيف)  
يكمل أستاذك دراسته في اللاتينا ولما انقضى ايليودود فيها يرحل يغني حفاً وسلواه  
الإستقام من واسبيوتين.

وفي يوم من الأيام اجابت صاري واسبيوتين حل المذهب الذي ود في منزل  
أبيها في كوروخوفوي كمال تفكيرهم رجلاً غريباً أخبرها أنه راه في الشارع  
فصلبت منه في لحظة بصر ليه لم تكن ماري بث الث عشرة ريبساً أية في  
اجمال، غير أنها ملكت فيها كبيراً وهيئته مبهتة مبهمة وقوام جميل، وروث  
موجهة أبيه في الرقص وكانت من الملاحظة أن اسم معها بمكرة حب وعلى  
غريب هذا وقرب عدم الابلاغ والدعا بالأمر. ظل الضرب وطرق في حاسنها  
فكرت أنها أن وصفها جولانها تفصيلياً صامداً لصدق أنها كانت مراقبة من  
كتب ودون أن يطلع من اسمه أو قتلصه.

لقد روى واسبيوتين في بداية حزيران من عام ١٩١٤ الذهاب ليوكروفسكو  
والضد فصل الصيف فيها ذهب التزار وهاكت كعادتهم منطقة ليدانيا فكان  
هذه المرة صالبتها في قسرا. وحقيقة الأمر أنه فرد السر لأن فكرة اغياله ظلت  
تلقن مسجعه لها الغرض له جسر، فبدأ رحلة العودة إلى الديار والتي استمرت  
خسة أيام في القطار ثم يومين آخرين في المركب من توبولك وفي الطريق  
لمحذمت ماري إلى شاب يهودي من بطرسبورغ أخبرها أنه هو الغريب الذي  
صادتها هاتفاً ثم تعرفا جيداً على ظهر المركب وقد وجدته لطيفاً حاضر الطريقة

وصديقاً يرضى به لكن حبه شكله. فقد كان قصير القامة أسود الشعر يهودي  
الطلل لقد أحيا الشاب ماري في أمره إذ أخبرها حين وصدا يوكروفسكو أنه  
ساكت في الفريه يا لدهاء هذا الشاب، كيف بلغ ذواخل صبية في السادس  
عشرة من عمرها

وصل الجميع يوكروفسكو يوم السبت الموافق السابع والعشرين من  
حزيران عام ١٩١٤ وفي الساعة الثانية والرابع من ظهيرة يوم الأحد قدم سامي  
البريد وصحه برفقة لواسبيوتين الذي قرأ بركة وشرح صديقاً سامي البريد أن  
يتظر ريثا يكتب رد لها ويبدأ كان يجيب على الرسالة الترتيب منه فلاحاً كان  
قد رآها في نفس اليوم عندما أودت مخاطبته بعد انتهائه من القداس فتوقفت  
واسبيوتين ليعطيها قطعة نود لكنها سرعان ما تقدمت نحوه لتطعمه بالكبس في  
محلته لهرول واسبيوتين ولحقته المرأة ثم فكر أن الهجوم الخفض وسهنة لمدافع  
فامسك بقطعة خشب كانت ملقاة على قارعة الطريق وصرب على رأسها ثم جاء  
منزله مثل الخيط نازلاً دماً ونادى عن الخدم بصوته اليهودي. ولي تنكم  
الأناء شاهد الجيران محاولة الإختيال وأمسكوا بالمرأة التي بدأت تستعيد وجهها  
وسحبوها لئول واسبيوتين وهي تصرخ «قد قتلت هذا المسيح» خرجت ماري  
ورأت الملاحين وحلائم المصعب على وجوههم يحسبون مخلوقه ضحية ذات  
تف كبير مشوه وهي تجاهد في التخلص من قبضتهم كان اسمها (كيا  
كروسيما) وقد وصفها ليليان أنها كانت «امرأة جميلة» حيث رأيت ماري المراض  
الصحفي اليهودي (ديديمون) وصرحت في وجهه فاطلق بسرعة ليرى

(١) يذكر بيرس تاريخاً تفصلي وهو التاسع والعشرين من حزيران يد أن ماري تذكر أن التاريخ  
كان يوم الأحد الموافق ٢٤ حزيران

الأستاذ خريده في مفرسبورغ وذلك في ثرة الأحياء التي شهدته فيها ما زلت

استوقفني كوسبيغا ولائي واسيرين عدة في الأبقاء عني من الموت في  
دخل هو مسسني (تومبي) لقد كان سرجه مدناً فقد تحت الطمة احتسبه  
لكه أني لوت وهدم في شمس ان كوسبيغا أحدي عملاء إيليدور ولت  
القب ما قبل طعنه انه مالف المخلوط في الترويح ووصف بيرس كوسبي  
وصحبه حشرة لسب اسوتين وهو وصف لا يقد عادلاً في سوتين لم  
رأه من قبل ومع ذلك براء موصف حتى لا تحاكم براءه مني وقد علم ان  
بحرية وسحب في مدناً اما دور دهبسون فقد حل محله لا

وإذا أصاب القبح راسوسين في بركروفسكو، تده صحبه أخرى كس  
سهم رصاصه فاحده كان يمثال (كاهينو برست) وهو شاب راسي رقص  
لا سلال الصبا في لوسيب اما صحبه فهي لأرتيدون فردسان وريث  
الاش "مساوي الذي أماء حار الرمد الذي يزور فيه - يلو لانه كان يوم  
و دهقان) ذكرى الإلهام أعبري العظيم والذي كان طعنه مسه ذك  
و ... رة موه وده مدم اطفال قاني أدني برمه من سي سدي في  
عده في ... بعد العشرة من صرح ذك اليوم القاب منه من مع محي حل  
ال ... ولسه بكونه فحرجت عهدي من بركروفسكو وركت فردسان ووجه  
... داند حاوون حفظ بحدونه بدهو اشتهر بوش "الاسم ...  
... بعد الفصح عليه ثم حقه الفردنوي ووجه مخرج في دة ...  
... بكون بعد نصف ساعة ابي أومك أن سلاله رتي دحده دهر  
... فردسان بدوقه الخمر في شعب د حريد في عدي مبرجده  
... دمد في ... حبه فقد كان كميل برست بعالق شام

المثل بمثل قده وده من داركه - اوسح بسك رصاصاته يد انه اوشك  
على صفدي ده من الأعمال فحبا اقترن البارة منه اسعد للإطلاق جده  
استاوت لتدخل شارع فرانز جوزيف.

السريع حديث على كك عفرين حيث صرح شخص ما دام  
سيادات مألوفة فالطريق في حشر نعدون وهدم بر جفت سداد ١٩٠١  
عدم ترسيب اطلق رصاصين أحسن فيها رميه اد صاب حذاهم ١٩٠١  
استمرت لأخرى في حد ندوي التي بعدها الفصح على ترسيب

نفع ساريسر على بعد حجب درجة في خطوط الطول من بركروفسكو  
وهدم في ... الساعة الخدي عثر في ساريسو هي حوي ساعة الساعة و ...  
في بركروفسكو وانما مصادقه صحبه أن شهد السويح عده من بركروفسكو في  
بخطه ذك بقرين وهي مصادقه لمجمل الرمد صبالا اشفق فبعض ١٩٠١  
فصوت فردسان قد جعل الحشود وشبكة الوقوع وحره راسوسين سدا ١٩٠١  
حسب فهو الرمد الوحيد في روص الفادر حل عدي وفوهي

بوسب وأحدث مبرج وراسوسين رعد في مسشعر ١٩٠١  
بحرية المصادقه قتل تحس مد ٩٨ ونيوم قد ...  
... حرجه ... ال ... حرجه ...  
... حرجه ...  
... حرجه ...  
... حرجه ...

النمسا الحرب تحيط القيصر حانفا حساه أن يعمل لمصرح الأمر أنه سيهيئ  
 سجدة صربية وهنا في نصف ألمانيا مكتوبة الأيدي وستعبر لمساعدة النمسا ثم  
 توصل لشوية وأمر بالتصير الجزئي. وتلك هي اللحظة التي كان سيظل فيها  
 وجود راسبوتين المرقف فقد أكثر الظن أن دول البلدان لا تستحق القتال عنها.  
 لكن الحرب تمثل اهانة لروسيا يرغم كل شيء لدول البلقان تقع بينها وبين  
 النمسا ومن الراجب أن تبقى دول مستقلة أما النمسا فأردت أن تجرب  
 حظها ثانية مسندكة يوم خذع رجل دولتها (أهرتال) - وهو سياسي انتهازي  
 من نوع بسانك - روسيا عام ١٩٠٨. وبعد حينها ما برحت روسيا تدأوي  
 صرخها وتترقب ساحة الانتقام. وما طزو صربيا اليوم بأكل اهانة من سابقه وهو  
 كمنصعة على الحد. لكن الأسوأ منه أن ألمانيا أعلنت تعد العدة لمساعدة النمسا  
 وأمرت روسيا أن تستوقف تحركها فوراً ويرغم كل هذا الضجيج لم يرفع أحد  
 اندلاع حرب لأن أحداً ما كان راغباً فيها. حيث حاولت صربيا تخادي الحرب  
 أن تلمت رداً وهياً للنمسا فتفرح فيه (شوية) فيما لامت روسيا في محاولتها  
 لصادي مشوب الحرب القويحة بمرعى المشكلة برمتها إلى (المحكمة القديمة) ثبت  
 فيها ذهب المقترح أدراج الرياح وأضعت النمسا عذبة (بافراد) عاصمة صربيا  
 وسمح الروس شائعة أن النمسا أعلنت حالة القبر وأمرت بالصيغة القليلة فلم  
 القيصر في الحال اتخاذ نفس الاجراء.

كان راسبوتين واقفاً في المستشفى حين بلغت أنباء التصير فارسل في حلقا  
 برفقية للقيصر يتجاه فيها نجس حالة الحرب. امتشاط القيصر خطباً وهو يقرأ  
 الناس راسبوتين. لموسى برمتها متعطشة للدماء وتماثل صدمات القنص التي  
 عبرت عن الوحشية المحسومة وفتعت الذنوب هي الأخرى داعية للحرب ولو

حدث أن حارص راسبوتين والقيصر الحرب لبات كلاهما أقل وبعالات وروسيا  
 شعبية. ولكنها كان سيعلنان ثورة ١٩١٧ من جهة أخرى

أعلنت ألمانيا الحرب على روسيا أولاً وأصبح يقول لأول مرة طيلة هذا  
 حكمه الرجل المعبود في عموم روسيا وقد استمتع ببلد الشعبية المفاجئة حتى  
 وصفه للعالم (كيليارد) بأنه كان اثبه برجل غير التزلز.

وصلت ألمانيا ألمانيا هي الأخرى لقرسا وبنجيكاً وقد كان الإنذار الموجه  
 لقرسا صيها كالإتظار لروسيا أصرمعه (ويلهلم) من الحرب. وعندما دخلت  
 القوات الألمانية لأراضي بلجيكا دعت بريطانيا الحرب دفاعاً هي حيادية بلجيكا  
 ثم أعلنت اليابان الحرب على ألمانيا وبعدها انضمت إيطاليا لجانب «الحلفاء»  
 ومع الحلافة شهر آب - وأسيوتين لما يزل يداوي جرحه - كان نصف العالم قد  
 دخل ليل الحرب.





مشير ثم توالى بعض من الإندحاضات الرئيسية في آية وبذل مثل معركة (إيسوسك - كوساروف) ومعركة (تانسبرج) التي انتصر بها الجنرال الروسي (باسيوسوف) وتم أسر مئات الآلاف من الروس من جهة أخرى عزم الروس البفوات المساوية في معركة (لاهيرج) وأجبروها على التنازل عن (كاليسا) الشرقية

لما برز الخيال في حيص بيصر فقد ظهر الروس - في عدولتهم بلوغ الوطنية - اسم مدينة القديس بطرسبورغ الى (بيتروجراد) وقد كان لاسمها القديم الكثير من الصفات المشتركة مع بطرس الكبير المناصر لأثينا لكن هذه الأبياء كانت الى حد ما متوجبة للمثالية المشوشة التي نعت وراء الجهد الحربي الروسي وهكذا قرر القيصر الذهاب بنفسه وتولي زمام القيادة هناك بنفسه. ما شاهد ورثته لنتيجة من عزمه وإرسال بدلاً عنه الفرانديق ميترلا - أول من ناصر راسبوتين ثم ندم لصفه بجلب راسبوتين للسلطان القيصري وبات حلاً له - واتخذ التنازل قواماً يقضي بتسليم بيع السودكا لأنها لمحدث السكر ونجدهم على لجهود الحربي وتم كان غضباً الحساس الوطني فما اهتم أحد على القرار واستمر «التصميم» عاماً تقوياً.

وبرغم ذلك عشتت الروح الوطنية في ولوج دواخل ذوي السلطة في البلاد فذلك وزير الحرب الجنرال الضيفي (سوخو ميلوف) الذي وضعه الى مورفيد من العسكري المتحجر يتماحى أنه لم يقرأ أصغر كتاب عسكري منذ خمس وعشرين عاماً وأن ما يعتمد عليه هو الطمس بالحروب وتلك هي روجه اليهودية الخسدة - التي تصبغها بأهوام عديدة - لا تكثرث لأمر غير البذخ وما كان من روجهها الجنرال لا أن يجد طريقاً للإبقاء لها حتى قيل أن أسلحتها بيع ببلاد الألمان

والأحرى لاحتلال الأموال المخصصة لشراء الأسلحة.

بيد أن التعصب الرجعي هيكل عقول الحجة المتأثرة وغير الخائفة من النورده عواى غم العلاج الروسي وبسبب حماسهم الوطني مصدر قلق لا موطى حجة وتطلقوا صوب الحندي الروسي فحالفوه متهاً فحرموا من الأكل في المطاعم العامة ومنعوا من الركوب في الحافلات وسلطوا حقه في قراءة الصحف دون إند من أسره. وما كان يستطيع أن يجيب على سؤال ما به «لا اعرف» بل عليه القول «لا استطيع ان اعرف» فذلك هو فلاح قهر «لا يستطيع ان يعرف»

سلو الرجال زفافات وزفافات صوب ميهم وخاضوا غماراً معارك ما كان المر صبيها فلالى المية مهم أربعة ملايين في حنة شهيد فحسب وذاة لم يكن خطأ الدائد يقولوا. فقد كين يديه الفرنسيون الذين سرحوا ما احشاهم الأكان بل هو لم يكن مستعفا ليشان وهجوماته الخاطئة في بروميا الشرقية وبولندا وكاليا قد كان نصيبه القتل عبقاً وما ان حل عام ١٩١٥ حتى صاغت روسيا قدحاً كاملاً

تلكم هي الأوصاف التي واجهها راسبوتين لدى حودته الى بيتروجراد في ايلول من عام ١٩١٤ فالقيصر غاضب عليه من برقته التي برجاه فيها اعطاء حرة الحرب وقد لاحظ المصمغ ان ميترلا قد اضحى رجلاً بديداً ما شبت الحرب بيد ان التنازل لم تلمس حاجتها الشديدة لـ «صديقها وفاضلها» فهي اللبنة المولد وغلب على الساحة الرأي أنها في صف الأكان وهو اقتراض لم يكن سليماً برمته وقد سرت طرفة من التنازوليش تقول على سانه «لست ادري

(١) غير الاسم في الحندي وفلالى عن آب ١٩١٤



أنا أن الاميرة كانت توي قتلها وقد أصيبت في ظهرها بالاميرة تعيش خلف الكواليس) لم يسمع راسبوتين بالمحادث إلا بعد مرور يوم كامل فاستدعى سيارة وانطلق مسرعاً للقصر حيث ترقد أنا فيرويوف فاقفة الرهي برغم أنها وجدت بين الحين والآخر وهي تهدي عبارة «الأب كريكوري» دخل راسبوتين القصره مسجداً على التراب والتزاوريا اللذين كانا يجوزان سرير المريضة وأمسك بيدها قائلاً «انوشك انظري الي» ففتحت عينيها وقالت «كريكوري هذا لله» ظل راسبوتين ماصكاً يديها بعض الوقت ونظر اليها ثم قال للترار «سوف تعيش لكنها ستكون مثلولفة» ثم خرج من القصره لكن المجهود أعياه والتعب أضناه فمستر وخر معيماً عليه خارج القصره. لمي أعذت أنا لتتبد عافيتها بعد ريلوة راسبوتين.

إن أشد عناصر القصة تشويقاً هو- دون ريب- سقوط راسبوتين معيماً عليه. ولقد شهدت صحة الواقعة أنا بنفسها وموسولوف رئيس البلاط بقولها «نودل لي مشبه داخل القصره وربع خارجها ومقط مشياً عليه ثم استغرق متعرفاً ونشر أن ما دوتي من قوة قد أعذت منه» ومن ذلك يتضح أن ما حدث ليس إلا مثالا آخراً على قدرة راسبوتين حل العلاج ومثاله هذا يجد أنه تحمل من حيويته لإعاده شخص لعاليتها. وحقيقة الأمر أن أنا كانت تصارع الموت حين وأنا راسبوتين. ولما كنت فيها الطيبة الامبراطورة للترار ووجهه أنها في عداد الموتى وطبست معها الفاء نظرة النوع حبيب وكل هذا كان قائي قبل وصول راسبوتين وعليه كان جهده أعاده (أحيائها) قد كلف راسبوتين طاقة لم يستترها من قبل من جهة أخرى لا يبدو ممكناً أن راسبوتين قد فعل من قواه الروحية في المعزولات التي وصفها عنه دزهانكوفسكي.

وحتى لو صح القول، فإن في الحادثة لمحة لأهم جانب من حياة راسبوتين. أنا ومن تقرا سير الأحداث الجسموح صوب الكارثة- سها خرافة المصادفة بين اختيال راسبوتين واختيال الأوشيلوف فيروبالد- مستشف صحوة الا تنظمس إبطال الرواية بقدر مدى كاتوليوية ومن أن وجهة النظر الماركسية للتاريخ على أنه القوة الحفيلية وراء قضاها الإنسان هي وجهة النظر الصحيحة لكن راسبوتين عاش في بعض منه- في بعد آخر من التاريخ- وفيه يقع سر نفوذه وسقوطه على التراب والتزاوريا كي يبدو أن (أناهيته) الحداثة التي تكبل الخشب بني البسطة قد انتقلت عند راسبوتين.

هذه النقطة ستحق من الاسهاب في الشرح قبل الحديث في غيرها. يحتفظ أبناء المصنوعة لمعهم بوح من التوازن بين العالم أي الطبيعة الخارجية وبين الإرادة. وإن الخندق المادي خاصص بالانتماء لقوانين الطبيعة. فليس يوسع ورقة الشجر أن تغزو بلأفها السقوط أو الهاء معلقة عن الشجرة. وكثير من المحبوبات ملية الإرادة في الاعتبار فهي تكيف للطبيعة لمحب. وبني الإنسان المخلوق الوحيد للمادي بمعاليفه للطيعة والساهي دوماً أن المعزى عليها بدلاً من الخضوع اليها.

يبد أن عادة الطليعة تظل محروسة في الانسان يرهم ادراكه انه قادر أن يرم الظلام بمجرد الضغط على زر الأتلة فهو لا يكف من الشعور بحرامه للطبيعة وحروفه منها ومن الواقع الخارجي فجرة من وجوده ما يرل يرى الطبيعة احكام المطلق والبس المطاع. ويذهب الشعراء والفنانون ابد من ذلك ليعلمون بمرمضه كراء للطبيعة وفقر ساحر لروح الانسان. ويرغم ذلك ينزف معظم الشعراء هذا الاحاس المعادي للطبيعة- وخصوصاً في منتصف العمر- ويبدأون

الكيف معها. بعد أن روح الدين مرمي روح الفليسفي والآليات المنهج هي  
صناديق القوى الروح المظلمة والآلات العادي يستخدم إرادته (دستورية) أحياناً في  
الأعمال موازين الطبيعة. وهذا يعني أنه لو واجه مصاعب ولو وظفه سوء الظالم  
الذي يبدو عظماء وفيراً) أو من عمل الصدقة لاكتنته القسوة وتحر أنه صديق  
عليه وسياً وأنه م يأل جهدة حتى يركب الصعاب. ها هنا قد صيرت الروح  
لأشئ فعل وتلته الإثارة.

وأما رجل مثل رامسوين فيسبحو أبعاد من ذلك وعظماء الفلاس  
وحدهم الأقدر على تحدي القدر هناك يسهروا يهرب مصعبه على ذوي  
صميم. حتى روح كأم الفائزة شجاعها ومثابرها وإن كانت الطبيعة  
عزوى منها ويعتد رامسوين غريباً أن لا مكانة لهزيمة والأداة فاعله حتى  
أن كدس فواحشه بالأمر الواقع من حاسب الطبيعة وسبب ما لم يكن  
و. وبين سبب كسبي الشر فهو وبدلاً من أن يتهار في حالة هزيمة. انتصبت  
صيرته لنواحه الطواني.

بعد وصف العديد من أشهر هذه الحالة من البسطة في العاجية على أنها  
من سبب عاء الحياة وهي على الدوم صرب من الاستيظاظ من المرم  
و. ولد بيبك سبب الأسال وحصله الخيرية (المهنة، فيقول -

كلنا يتبع في طائفة مولته

حتى تدمر الصحة

مباحة سبب سبب

ويلقي بالهولة في البحيرة

ويصف أيس من الشمع دانه من موزن حر فحتمه يصارم (لا،  
البحيرة

من حين مكتوتتي

بهر نتي

يكمل بعض حظه

ويسترقه لوعله

على صبه

بصعته عاليًا

وقله في ولاء

وهذا هو ما يجب خارجي في الصراع ضد النوم

وتسبب السبب يهدي التي وصفها سابق نظيره القائمة أن لا. من د  
يتبع بعد حيثته عظامه من الطبيعة طين هو يملكه مرفه هرب من الهة  
دوماً ف يسل هراء وهو في ذلك أنه يصحب كتب عدل لا يسطع البصره  
عليه لأنه علقم الخوف منه.

أن رامسوين ويرحم كل ما قبل صده ليملك هذا العالم المربري والذلة  
الفقره والأدلة عدة لروح عبات هادراً أب يرى رومس سحر وفاريد  
الكثرة. لا تخطع خط أن يصبح عذراً لأن في هذا، تي من اللاوعي

للأمانة الغربية لقد وصفت التزاورنا علاجاً لأن بالمعجزة لكنه ليس  
ممحولة إذا ما تقلبت كلمات (فيس كوسمي) بل هي مجرد استيلاء لثغرات  
الطبيعة غير أن العائلة الملكية التي وُلدت فريدة قد وجدت العلاج ولا ريب  
محصلة

لقد تعددت طرائق وصف الحادثة الفعلية التي نجم عنها الملاحظات  
المؤقتة من جانب التزاور جيمس واسبون في أواخر عام ١٩١٥ ويقول بيرس أن  
«الكل توضيح مجموعي مستطع اختصاره» ما هو الأذى الذي ألحقه بمصادفة  
التزاور؟ لقد أصابت الحادثة في الواقع خصله حسنة حل شهرة واسبون فيها  
وصف تقرير الشرطة الحادثة بما يلي: -

في التاسع من آب من عام ١٩١٥ ضابط واسبون بعد زيارته لسير في  
(نيومين) على مش سميته بخارية تدعى (توفلنهار) التي بدأت رحلتها في الساعة  
احادية عشر صوب بوكروفسكو

وقراءة الساعة الواحدة ترك واسبون سيارته خموراً وحده صدقات  
مع بعض الحساكن المرحومين على ظهر السفينة واعطاهم خمس وعشرين روبية  
واسرهم بالماء ثم قبل عائداً لمقصورته وبعد ما عاد للغاء الحساكن واعطاهم  
مائة روبية أخرى، فغضوا جميعاً وجهاهم لتناول العشاء في صالة الطعام من  
الدرجة الثانية لكن القبطان اسرهم بالخروج. كما تشاجر مع بعض المسافرين  
واعلق على سيدة طريق المودة لمقصورتها ثم ظهر على ظهر السفينة وتشاجر  
مع رجل من نيومين ومع التاجر (ميشالوف) من نيومين وتغوى باليدي من

(١) عرض (كلود هيسان) الرقائق الأصبغة الفوتوية المتعلقة بمقتل واسبون للصح (الانريك  
١٩٢٩)

الكلمات من (ياوراي) اسقف لوبولسك تنازع بعدها مع أحد الضميرين لها عليها  
اياء بالسارق الذي ومشيها اياء بسرقة ثلاثة آلاف روبية ثم عند لمقصورته ونظر  
من نافذته الى سطح السفينة وهنا صرخ بعض المسافرين الناقصين «لقد صرنا  
لحيثه» «لقد صرنا دقة» وطلب منه أحد المخبرين أن يقبل مصادفة لتعجب اية  
حوادث أخرى وعندما وصلت السفينة ميناء بوكروفسكو محبه وهو في غرفة  
سكرة اربعة سجادين واستطعت بآته واعتلته في كلية من البيت

هذه هي «الحادثة المزعومة» التي لم يوافق كل صاحبها الملبس من الكتاب  
ولا استطاع فهم السبب فراسبون منحت الطريقة التي صول فيها الجنود  
كمحركات دليلة ويبدو مصدر احداثه بأكملها استهجاناً للطريقة التي حصل فيها  
لقبطان السفينة وسالطرو الترجمة الأولى وتعاليمهم عن الرجال الدائمين من  
جياض روسيا

لقد احسن واسبون طبعاً عن نفسه اذ قال انه ما كان خموراً وأن  
المسافرين قد أهاجروا شيطانه بظفرهم الاستعلاكية لم يلود عنهم وقال محاججاً  
أن القبطان قد خبر هويته وأنه لم يخطئه منه موقف المصادفة لأياته (واسبون) الماظمة  
لنحسب، وهي آراء علمتها روسيا من قاصيها أن دلتها (وقد الرما سابقاً ان  
غالبية روسيا ظنت براسبون والتزاورنا جاموسين للكل).

طرفت احداثه الميشبة مصنع القيصر وكان القول حول اعدام واسبون  
غير اية تهمة جلية وثمة حادثة مشابهة أخرى وقعت داخل قارب نهري لا

بصرف عنها شيء سوى ان راسموس كان مكرباً وقد حاول شرحه بزيارته  
بهاذين خلافاً لـ أن يفرم سجدة طويلة الايام بين الأديرة لكن التاريزه عليهم  
من كرهه وانضمهم سلبهم لأدبه صده لأن فيروبول ثم رفض أن يتخرج من  
مراقبه لهد النبلة

مك (احد) راسموس لأن فيروبول أنرا بدن القيد لا يقل مطلقا دونه  
من الذي ورعه فيه شعاع به على يد راسموس عام ١٩١٢ فهو قد لجأ  
منه وشاطر ووجه راجا أنه راسموس بحتك هوى عبر طيعه وهكذا عاد في  
حجسه شهر لقالل لمحظرة مكتبة برهم انه عارض الحرب جهاراً

عام ١٩١٢ عام من حادثة ان عمر، سوف، مصر راسموس مثب على الترحيل  
لجانبه كـمـو (راسموس) حبيها منع عرب حراقر حصان يقرب منه  
في سيداد حمل وقهر بعيد فقد استغف مزلحه وعمرته محرم ثم سقط  
في ١٩١٤ وخرج رجال الشرطة يقين كانوا قريبين منه كعادتهم وسحبوا هذه  
في كـمـو على المرحله (فور بحتك) (بالسورج) الذي روى حادثة هذه الترحيل  
في كـمـو فيها وعرف الرجل في النقص أنهم قدموا من دار بزارس  
في راحة البندور بعد ان احدثه لم يكتشف ان كان عهدهم شعباً لأوامر  
في ١٩١٤ هم أذو محض رادتهم الإيفاع بالرجل الذي صاب طرد وأبعد  
البندور

وهذه نصيبه شوق أن يأخلفا نصيباً أمثالاً على عمل لحد انها محاولة  
الحسان حليه ذات دليل ظري سامع له عتله واحتمل لكن احداً لم يسمع أكثر  
من وف وقد يفرس ان الوصال عد أطلق مراحهم فلمدم كفاية الأدلة ورس

ثم درهناكوفسكي • من حد احسن في المرة القندعه واستأف كانه ظهرو  
من (ملوك راسموس شين) على من القارب الهري فدمعوله في راء  
مجد عمل عشوائي حدث في بيتروجراد على ان وموثن مقرب التاريزه

كانت التاريزه معه تمنع بشعره جديدة ألا وهي شعاع مع امهات  
استدعه لذلك قروت الشروع بيه مشغيات للجرى رها امهات  
لنصيحة وأميرين

واندمع طوع حد العمل الأساسي بكن ما اريب من طاقه حد •  
فـمـجـت مشغيات في عموم روسيا فيها بوزيكو سكر ومحدث على  
لجهمير الكثير من المشغيات في الفطارات التي تحمل اسمها ثم يدرج من  
العمل كـمـرعه تحمل اسمها لأميرة (كـمـر) واحصرت على مقام  
فيروبول وامثله منه الحريص ايها كانت ان تلميذه حبيبه وها قد  
الحد الذي بكنه هـ الدكرود كـمـر بـمـر ان حادتها ذهب مكرراً ما يدها  
العصر في منه سمعهم في ملأ التاريزه واسمها بـمـر بـمـر سـمـو بـمـر  
مـر حـر وحش بـمـر سـمـو من الاحلاس خاصه شي وأما لأمة بـمـر بـمـر  
بـمـر مشغية اعطى من حاداً من لفظ الذي اكتشف من حادته هـ •  
شي في انصر كان عتص بـمـر بـمـر بـمـر بـمـر بـمـر بـمـر بـمـر  
وكنت مزلت روايه مفطوط الرومانيون (وهو امراء عن الاحكام) ١٩١٤  
حتى وهي مـلـك لفرجه مشغيت في شخص شعور عدي حبيبه مـلـك  
رومية لقد صفعه بـمـر بـمـر بـمـر بـمـر بـمـر بـمـر بـمـر بـمـر بـمـر  
في ر ١ بـمـر بـمـر بـمـر بـمـر بـمـر بـمـر بـمـر بـمـر بـمـر بـمـر  
بـمـر بـمـر بـمـر بـمـر بـمـر بـمـر بـمـر بـمـر بـمـر بـمـر بـمـر بـمـر

الاسم ويقال ان ضابطا عثرا ثامك يداؤه الإحجازية حتى تأتيه التلويح  
وتشارك موته لقد وميها هذا للسلوك علة ووسطية في حيود الجند الذين لم  
يرود قبل هذا إلا حورا لما وهي صبيحة جيلة وحيدة في سن العشرين وما ظنوا  
بوما أنها ستعود عقلة طرفة تعاني من غلاب احصائها من مس الإصطهاد.

نوفي وت لي آثار ودعب القيصر لتفتيش الجبهة بعد ان يلوكة واسيون  
الذي فكر أن يرادفه حيث ذهب لكن الفتراندوف يقول ان قتل الشكرة في مهندا  
وصرح أنه مقاتل واسيون على سراى الجملح لو ذهب هناك وقد ذكر  
واسيون في دهر يومياته أن رجلا ما رآه بعد ان حصر عثرة في طريقه عليه  
الاطاحة بها، وما الفتراندوف ورئيس الشرطة درهاتكولسكي

وسرعان ما واتته فرقة التخلص من الرجل الثاني فيها كان الخار في  
الجبهة، وقعت بضع حوادث صعبة أخرى سارح في تهريلها اعداء واسيون  
لعضائهم كبيرة وفي الثامن من نيسان سافر واسيون موسكو لزيارة قيود  
البطارقة وكتب بيرس فيشر ان الصلاة لديه كانت عظيمة الشأن وروا أحس  
في صدواته حنة وعلى اية حال فقد رآه بعد الشهر اماكن لتلبية مئة الصبت  
ويدهى، بار. وما حدث هناك لم يتأكد لأحد اد زعم الشرطة في تقريرها  
انه فتح اوزار وملايه الداخلية وصرى اعضاء التناضلية على النعمة. بيد ان  
بروس اوجارت يقول في «مذكرات جميل انكليزي» أن واسيون دخل مهجماً  
حاصراً ألقفت منه بعض الأصوات المزعجة وأصوات سيرة بعصايس. كان كان  
واسيون خالماً نصف ملايه، كان كصده لم يكن الإصرار غير للحتشم بل  
هو صبيحة طبيعة للهاوية الحسية استدعى المدير الشرطة التي لم تشأ أن تقحم  
نفسها فيها لا طاقة لها عليه فالتصفت هاتفا بمدبرها الذي اتصل هو الآخر

دراهاتكولسكي في بيتروجراد والذي امرهم باحتفال واسيون وقد اقتيد لاهأ  
ومشاهرا بين حاولت الشرطة تعلقه في مركز الشرطة المحلي حتى يخرج  
الصباح وورد في تقرير الشرطة أن واسيون لم يكن جالدا وملايه الداخلية  
معتوجة فحسب، بل انه اعلى ان هذا هو سلوكه في حضرة العائلة الإمبراطورية  
ايضا

وفي شهر حزيران- اباد حودة يقولوا- ثم استدعاء واسيون لملقول أمام  
القيصر الذي كان حد غاصب منه حاول واسيون تهج سلوكه (المراعي) ولعل  
صراحة انه رجل آثم وهو قول لأشد رطاة - على حد اعتقاد بيرس عن الروسي  
من أي رجل انكليزي لم تعلم التزانيا باخذاته بيد ان درهاتكولسكي تسامل  
في امكانية اسغلال الخدلة لإسقاط واسيون ولكن سبق السيف العذب فلقد  
طرح واسيون شكواه امام التزانيا ويبدو انها كانت شكوى خطية لقد تباهى  
دراهاتكولسكي بالحكم في جمع صغيرة وفي الوقت عينه تعامل متعمدا مع اعداء  
الرجال الذين حاولوا اغتيال واسيون عند ذلك ايلعب التزانيا زوجها بوجود  
طرد درهاتكولسكي من منصبه وتم ما تريد وتولى منصب رئيس الشرطة  
المشيه (بيديشكي)، الذي طرده درهاتكولسكي، والذي لمب دورا مهما في  
حياة واسيون خلال العام التالي ولم يعلم واسيون بذلك. بيد أنه كان آخر ما  
تبقي من حياته ...



## الفصل العاشر

### راسبوتين... يقدو قزاقا

ان تأملا في عرى الساربع نشفه الخففه من الزمن ميحت ف الإعتقاد أن  
حرب جند من بدلاخ تارة عرا مقفست بيد ن دواته حقيقه لتدليل القائل  
سقطن في ذلك الاعتقاد عني أنكم كسبه (ولرب مروب) موبقة هل  
لحرب فيها ومطعمها \* شاء لله البقاء في عاف في ساحة قتله \* وبمضي  
رصف الفراع حيا به يظهر امره من خطابه وفي وسيله كاله الثمور دانه بجوى  
مفرد الشعب وباندي دي بده بكون لوسح البصر في موع سلام خلل  
لأن مع الأول من مغرب سيب وقد حقق الروس تقدمه سرحا حص  
الجنوديين من الماوصى لماث دور الثوره من بصيها لقد دخل القصر  
منه الشعب حيا التويع يهم فقد أمدى لأرهابي (فلاديمير بريسك)،  
وبعد ثوب في أقصى سبطه ومعه في عريه عملاء المدطة الروسية في خارج  
بعد لتوار سباده البصر لراحتهم من قد حده بدهجه بالمقدود  
ن روسيا حيث حده، وهكذا (م صدر حقو عه) وطن (يسار الوحيد) في  
ن لان به مده وحده من دور سبها عرعه خرب وعبد النظام وم يمح  
عده سوق مطبخه حيرمه بجاري منطوقه التي منه مغطها بعدند دجهوه

أما ولد من عام واحد، انقلب واقع الحال عليه سافله ترى كيف حصل ذلك؟ بضع دور معظم المسؤولية على كاهل وزير الحرب (سوخوماليفوف)، الذي أنتم لاحقا بالمهالة للأكلان لكن الحقيقة تكسر في غير هذا المكان فقد اعتقد أن الحرب ستضع أوزارها حتى أعياد ميلاد عام ١٩١٤ وعليه لم يضع السلاح والذخيرة حائلاً بل هو رفض عرضاً فرسياً بشراء الأسلحة، وأخيراً أنهم ليسوا في حاجة لسلاح فكلفت حائلة ذلك أن أمك الروس بتلابيب النصر باخواب فحسب صفحون بحمري للدماء متلففة ثم انش روورياتكو الشيبير وسجج بطرد سوخوماليفوف والرجعي الواجم ماكلاكوف (وزير الداخلية) من منصبهما وكان ذلك في شهري أيسر وحزيران من عام ١٩١٥ وشغل منصب وزير الحرب الجنرال (بوليماتوف) - المقاتل القدير وحمر الأخلاق.

ورودوا يذكرو، ربما أحله غروب ويهوي له للأشهاد، لكنه خبر من أين تذاكركم الكعب وبصعته زهياً لحرب الأحرار، مضى حيث الخطى لبني على روسيا من حواقي القصر والبروقراطي والماء الرجعي وشكلاً مجلس دفاع شطوت مهمة على تحويل لنتاج من الصناعة الروسية إلى صناعة السلاح وعليه كان واضحاً في اجتماع الدوما في الأول من آب عام ١٩١٥ ووجدت جهة موحدة وصفت الجميع لوزير الحرب عندما أعلن تعلقه الصميمي مع الدوما. فبدأ كما لم أن روسيا وجدت من يتفهمها برغم وجود التنازع غير أن ميخائيل ليد المسير الثانية بعد مجرد ستة أسابيع بقراره اخلاق الدوما حتى شهر تشرين الثاني فأنكر عليه غضب الأحرار وأحرب هال بيتروجراد ليومين وباروخ بيرس تلك

الصاحة تأريخاً لاندحار الروحانية الروسية ترى ما الذي حلا بالقصر أن يمس هذه الخطوة الخمسة؟ لقد مكنته الخوف من انقلاب روسيا (الاستورية) برغم أن الدوما لم تشد أكثر من «وؤارة ثقاة» أي طمس وؤارة ويجس وؤارة تحظى بشقة الجميع ولم يكن (كوبويكس) إلا أسوأ رجل لمنصب رئيس الوزراء لا لأنه دمه لم يشلق بعير (نعم)، بل لأنه كان عجبواً مأكراً دائماً ما تحدث عن موته وتناهي صغير وطه

وحلف هذه المشاكل تخفج التزاريما للهروسة بعرب على سلطان زوجها، فطلعت تيمس في أمه «أثبت لميرك أنك احكامك المطلق» لقد عزل جسدها من نشاطها في التصرفات واداء منصب قلبها الذي فقد قوته منذ ولادة التزاريغيتش حتى اضطرت لاستعظام كرمي متحرك ونشير الرسائل التي كتبتها في عام ١٩١٥ إلى عشق حبيبها لزوجها وحائلتها يرافقه شقة مفتحة للذوب وكثيراً ما تحدثت عن رغبتها في شق فرومديانكو الشج وبتكول أو بتدبير حادثة قطار لها.

وعليه، شحمت التزاريما بشكل غير مياضر وعبر مصيحتها للقيصر مسؤولية اخلاق الدوما في اليلول كما تأعد على كساعها دور قرار آخر أوقع بالدوما ومجلس الوزراء في حالة من الصعاب انه قرار القيصر ان يصبح القائد العام للقوات المسلحة.

ثمة أساليب وياه هذه الخطوة الموحدة اونها كانت هيرة التزاريما من الشعبية التي دار بها الفرجانوف بيقولا، فقد كثر القول والقبيل أن المراسوق قد أحلى به (ببقولا الثالث) وصها يكن من أسر، فقد خلعت شعبية ببقولا

## شعبية القيصري في الأشهر الأولى من الحرب.

وثاني الأسباب هو صعود راسبوتين من الترانندوق الذي كان له أول الأمر مصيراً ثم جعلته الأيام - شأن الكثيرين معه - الدأصاته وحسن اقتراح راسبوتين قيادة الجبهة وتخصيص القوة للجيش بعث له الفرانندوق بريقة جاء فيها - فتعال وسوف اشترك فور وصولك. بيد أن ثالث الأسباب يمثل من لأهمية مكاناً فهو بطوي على نزعة بيفولا الانيمانية لقد عميت بيروجراد معادتها الدائمة للمعنى الباصرة حتى ألفتها مشاكلها أما في الجبهة فقد غلب الأمر بالبساطة ولجها فاح الحدود بعلو معنوياتهم غير آيين بزياتهم شديدة الوطأة وبزمت من مصالحهم شجاعتهم وسجلوا مدرة الأعمال في وقفا شهد لهم بها بريس وغيره لقد كان بيفولا رجلاً عسكرياً عاشقاً للهواء المطلق بيد أنه وجده في الجبهة لم يكن حتماً لالفرانندوق يقولوا قد أحسن قيادة من جهة اخرى كانت بيروجراد في امس الحاجة لوجود القنطر لمعالجة مشاكل توزيع المعاد ومشاكل النقل عبر أنه غادرها، مهتلياً بمسيرته في المساد الأمور، صوب الجبهة بعد أن طرد الفرانندوق وتاركاً زوجته وراسبوتين لتولي مسؤولية حكم روسيا بأكملها. احتج مجلس الوزراء على هذه الخطوة فأقال اعضاءه نعيماً لأمر سرورجسته وقد عبرت القلوب عن ارتياها من هذا القرار فأغلظها ليعود راسبوتين - في واقع الحال - تراثاً الآن . . .

لم يكن صعود راسبوتين شيئاً برغم حيلة الغف الموجه اليه فقد ادرك شأنه في ذلك شأن رودريانكو - أهمية المكث الحفيلية وسجع في اقتناع التزار ساجدين وحلات مثل المسافرين ثلاثة أيام ليثنى لتجهيزات الطعام والتخيرة اخبرية الوصول لاماكنها المقررة وتم له ما لواد لا ثلاثة أيام بل لأسبوع بيد

وجهتها

أن القومى واللافتة كانتا جميعتي المظهور ولم تصل معظم النجيرات

في تلكم الأشاء - ومجدياً في الشهور الأخيرة من عام ١٩١٥ هارود محسن الطالع (اليكسر هموستوف) المظهور على مسرح الأحداث - وحري به الاستدراك من أن راسبوتين كان قد التقى هموستوف قبل أربع سنوات ووجدته (يفتقر إلى شيء ما) فعدداً من حينها هفراً في الدوما وسجع أن يكون المتعق الدليل ثراسبوتين بيتا تظاهر بمسابقة رودريانكو

ولد هموستوف متأزماً مائراً وقرر اليوم أن الساحة قد حانت حتى يكثر من أتيابه ويمسك بتلابيب الأمور في روسيا وقد حملت حابته غطة جسور نفسي أن يتسلق سم السلطة على أكتاف راسبوتين ثم يجهز من من أوصه طابته بسلطته

لقد أثر أن يتم له الجزء الأخير من الخطه بمساعدة الشرطة فاختار لهذا الغرض (بيلينكي) هرباً له، والذي حيل أن طرده دزهانكوفسكي لكنه عاد ثانية بعد سقوط دزهانكوفسكي - شرع الإنسان يسجد لخططي الذي العزى أولاً على اقتناع راسبوتين استعمال نفوذه وتعيين هموستوف وروبراً للدعاية على أن يظهر كصاحب أمام الملأ أن لا حيل وصل بينه وبينها ولائها بحاجة لم يوصلها بل البلاط القيصري فقد ارتأيا استغلال خدماته كمتأمر اللواطى الأمير (اندروبيكوف) وإذا ما طرقت آتياه المؤامرة مسامح القوم سجلوك هموستوف أنه إنما يصبو لإسقاط راسبوتين - وهي النية الحية - وأنه يحاول الدخول لمصكر الأعداء - كان دلموا حمة السلطة أدلوا الصعاب ولن تمنعها من تنفيذ مآربها

هضبة فالكثير الكثير من الأموال مرمية في البلاط لتستر من يجمعها. وقد نجح فيها وزير الحرب السابق (سوخومالينز) في تحويل بعضها لجيبه الخاص لكنه كان آخرها فاللوميا كانت تلتزم في نفس ذلك الوقت تقديمه للمحاكمة والقضاء (يبدو أن تدخل راسبوتين الذي ضمنه روجة سوخومالينوف الجلبانة بسحر يمكن أن يخلو - انقله من المحاكمة) وسرت لرجولة أن شخصاً أهنواً حصل على ما يعادل ثلاثة ملايين جيبها من الحكومة لتجارب أجراها على قاذفة صوب والتي تخلت عنها الحكومة بعد أن احترقت عدة رجال حتى ثلوث تأمل هوستوف الوضع بعد أن أضحت الحكومة في يدي التزارينا فلم يتفكك معه فسط من شأن راسبوتين كما فعل مظف الكثيرون.

غير أن الأمور سارت - ياديه الأمر - أحسن مما كان يتوقع. فقد تدخل المديونكوف هوستوف للبلاط دون لدى صحوة وحلت التزارينا أنها تتوق رؤيته. وترك كلامها التراكيب في نفس الآخر وفالت لزوجها في إحدى رسائليها «لأنه يشبه صديقنا من غوري» وكلمة (عشرت) تعني في الروسية (فيل) وبدأت التزارينا تناهي ميكايلوف هوستوف بـ «فيل الرجة» وسرعان ما أشعل هوستوف منصب وزير الداخلية - والذي بقي أيضاً منصب رئيس الشرطة - وتولى بيلينسكي منصب المساعد، وبات كلامها ومن مدى الأتفهز الخمسة التالية الحاكم الفعلي لرومب. لقد برهن هوستوف ملازمته للمنصب أن تلاعب بالانتخابات لصالح اللوميا حتى اشترى مرأً عدداً من الصحف «التوجيه الرأي العام» ويستحق هوستوف في مستقبل تاريخ الليكتورية أن يكون ملها لخطر وموسوليني في مجال الدعاية (أنه السلف الحق فقد أهدمه البلاشفة ومعه بيلينسكي بعد قيام الثورة) وفروض أنه اختلس الكثير من أموال الدولة كما

أظهر ذلك الصحفي المتأخر من صير الملايين التي منحتها إياه الحكومة لأجل التلاعب بالانتخابات اللوميا.

يبدو أن غاية كلا المتأخرين لم تكن الظفر على حزنة الدولة معصب طرد كان بيلينسكي ملها البصيرة أدرك أن الميل المتزايد للبلشفية أو الشيوعية أكثر ما يعرض سببه إلى نقص الغذاء وارتفاع الأسعار لا الإيمان بالأفكار الاشتراكية لذلك نظم أسواق لبيع المواد الغذائية بأسعار دعتها الدولة الأمر الذي أجّل اندلاع الثورة عاماً تقريباً وسجع في عمل رائع أمكن فيه آلاف المهاجرين الذين قدموا روسيا من المناطق المتضررة بالحرب من جهة أخرى - خصص فرعا من مكاتب البريد لسلام الرسائل التي تحمل ملاحظات ضد الحكومة وأمر الصحف وأرشاها لكتابة مقالات من شجاعة التزار في الجبهة ومن لداثة التزارينا كمرحلة.

حكم راسبوتين صفو بيلينسكي بمينه للشقاخر وهو محمود. فقد روى أصداء بالذخيرة فضايف بيلينسكي حرسه من الشرطة وأبقى صياً مهدداً على الصحف التحريرية. وقد اضطر مرة إلى تقديم مبلغ كبير من المال مقابل شراء رسالة غشقر لقن الرسالة سرفت من شقة راسبوتين ووصفت يدي صحيفة سارية.

سد المسامح الرسمية لتلك رجال لم يكونوا بأعها وقد بعمرها لا بجلزتهم وأتا بصداقتهم هوستوف أو بشراتهم رساء. ومن كان آنذاك صديقاً لهوستوف كان صديقاً لراسبوتين الذي لم يشتر على طابت أن يروج «رحلا نابها له» في كل منصب مهم في الحكومة

ان من الصعب استيعاب الذي حدث لراسبوتين اواخر عام ١٩١٥ فهو لم يكتفِ المال أو سلطة لأجل المال أو السلطة، ومع هذا، سيجعل حياً الآن ولا يعتقد أن شخصية راسبوتين، وهو في أوج نشاطاته، قد عثت في تراجع ملحوظ آخر. فهل ليس الحزب ومناقرة الحمر هذه؟ أم أنها حالة الحرب قد جعلته عاجزاً أن ينظم عيظه؟ لقد أخطأ اعتقاد في ظنهم به شيطاناً في جسد تسان وكل الأمر أنه من معط غير معطهم. والآن قد وجد حتى أصدقاء صرية أن ينسحبوا أن راسبوتين قد تخطى حدوده وغرول رجال السياسة الروس إلى شيء أشبه بقصر ملينة شيكاغو في عشرينات هذا القرن حيث الزحف القاعد صوب السلطة ويستحمل راسبوتين كامل اللوم لسلسلة هموستوف وطبقا للقول سيبارفيتش، استقبل راسبوتين كل يوم الكوبرس ثريات الساء اللاتي رغبى باعدها ابادهن من الخدمة العسكرية، أو اصحاب برك لاحت لهم فرصة خلع الحكومة بخصوص الاختار الأخيرة من جانب آخر، حين اندروبيكوف نفسه عميلاً سياسياً وضابطاً للعلاقات العامة لراسبوتين، بيد ان السمة المرمية في هذا الاتفاق هو ان العمل يتقاضى مئة ٩٠٪ مما يجنيه راسبوتين اما بيلينكي فقد كان مشغولاً في مسجده الإقطاع بالندروبيكوف بلغادته محرمات تملق بتميزاته الجنسية مع أن فيروبول غير أن نسبة كهلته تنوخى الخلو في لعبها، فاندروبيكوف قد غير من الأسرار ما لي يجعله لقمة سائغة وروبدأ وروبدأ، خرجت مواظبي قدم اندروبيكوف بعيداً من اسوار البلاط وتولى حماية راسبوتين «حما» آخر هو شرطي فاجير يدعى العقيد (كوميساروف) الذي انطوت مهمته على مرافقة راسبوتين أين ذهب وأن يبقى حياً باصرة على كل من سولته نفسه «استباله في تلكم الأيام، رشح هموستوف وبلينكي فكرة أن راسبوتين النول الذي يلعب وراء المساء الروس، وصور رسم كاريكاتوري راسبوتين - القدحش

للشخص. وضعه القيصر وروجته زكناً على ركيبه وهما دميتري بيتا أفضاض<sup>(١)</sup> روميا دخل بعض (الليوالين) (الذين كرهوا راسبوتين) ليداً أن هموستوف ويبيتسكي قد حنا براسبوتين نالصر الطفل وأنها اغتسالا له (كوميساروف) كمروضة تبقي في صحو من التنب.

قرر هموستوف أن الوقت قد حان ليلعب راسبوتين في «رحلة طرية» قبل أن تتعاقم لانتعيبته، فزوده بعربة وبعض أفضاض المادير وجنة من المال لمصاريفه الشخصية. بيد ان راسبوتين شعر بالدحة والراحة في بيتروجراد فرفض بكهاسة أن يخرج عنها ومقيداً به بتعهدات الاجراءات القنولية لمصادرة الرورق النهرى بها بدأ هموستوف يجمر في نفسه الضغينة ضد من أوصله عنها السلطان.

طلعت علاقة هريفة بين راسبوتين و (كوميساروف) الذي تلصص شأنه الأعراس غير ان «النشيطان المقدس» شتاً حزيناً في براهته. لقد كان راسبوتين طفلاً في تركيبته وهو طفل مخرج صعب المراس وفي حدى المرات أصك به كوميساروف والبلع لقتال اباه ادا ما قل يحط من قدره وهو ادا ما استهل خطبه لم يطرף بابه من التوسل بلاباء المشاهير الدينية فاطمه كوميساروف بحثاً لئلا: «هيا يا كريكوري» دح اللون جانتها.

كان الجرحه الأصعب في مسحة كوميساروف هو أن يحب راسبوتين الاكثال في الثوب وأن يصعه من اقتصاص التوسلات اللاتي رغبى راحيات (أغلبهن)

(١) يمكن أن يعني هذا التلميح أن راسبوتين (مهرج دمى).

أن يمتحنه أجلسه عن غير أن سواه الذي أتته لشهرته في المشقة ولأنه رجل  
مروءة رفض راسبوتين في فكرته فاحتسار أرواحهم ومولاه القوة غد الحظ  
أشد الذي يسمعه راسبوتين بنشره فضلكه فيما بذلك كومباروف ما ومع  
يبحر، دون وصول هذه الأمور هذه المرحلة الخطية، وفي مرة أخرى حاول  
راسبوتين دخول غرفة إحدى النساء هنذا فغيرت المرأة بمعونة كومباروف  
حينها قال راسبوتين سائلاً: «لقد خدعتي».

لكن شرارة الأمر هنا أن أغضب محبيه ظلوا برغم ما سمعوا مؤمنين أن  
الذي سمعوه ليس إلا عروءة والقرءة وكأن ما فعله الأعداء نفعاً في زناد وصباحاً  
في راد ودليلنا لذلك السيدة (كولونج وابستها)، (الندان جتر يوسيفوف  
لراسبوتين)، ما برحوا يشتبهه وجلا مقدما ورويا أصابت في ذلك الاعتقاد،  
وعادة متصف شهر كانون الأول سبهم أن فواه العجبة لم تنبر طرفه حين  
فهي الخامس عشر من ذلك الشهر بدأ القصر رياراً للجهة الجنوبية يصحبه  
(البكي) البالغ من العمر آنذاك اثني عشر عاماً كان الصبي وثقا واثمه لاصفاً  
بالفائدة عندما توقفت العجلة على حين غرة وانفرب ثمة بالخلعة التي سببت له  
وعاماً شديداً وبكالصادة ظل مازلاً ففعلنا عاكس من فوهم للتزوير سكر ميلو  
وأرسلا برقية سجل راسبوتين الذي لم يشعر حينها بميل للتزلزل ولزعمهم  
الطعاب قبل أربع وعشرين ساعة، تأزمت فيها حالة الطفل كثيراً وسكت  
جسمه الفخض الحصى، وحللا ظهر راسبوتين توفى التوفى وقد حلل لمفوضوف  
سبب تأخره برغبته أن يرمع القصر في طمت ليوم كامل. وهذا دليل أنه يدرك  
أنه مستطيع معالجة الصبي حال رؤيته والا ففمن عارولة كهذه دون الوثوق  
بصاحبها بلده بأهلى وهنا حاولت التزويرنا تأكيداً أن راسبوتين (تابع الله)

ظلنا أن قوته الشاذة هبة الله اليه. وروى ذلك اليوم ثباً راسبوتين أن الصبي  
سعيد أحس عائلته بعد عيد ميلاده الثالث عشر وقد ثبت صحة نبوءته.

وفي الثالث والعشرين من كانون الثاني عام ١٩١٦ - يوم اسم راسبوتين  
استلثت حرفته بالتمس والتبس من الهدايا أثاث، مجاد، لحف لصبه لدرله  
أرسلت جميعها لبوكروفسكو هي الفور. وحضرت الملاء أما فريوف حاملاً  
معها تحفات وتبيلات العائلة الملكية ويحضرها أحس راسبوتين التصرف،  
وربما استفادكم اعتقه لما قبل اسابيع قبله باحتسائه الكثير من الحمر وهرحه  
وسرجه على طاولتها وحللا خادوت مرله شهر الموسيقون الضمر وشرع الجميع  
بالرقص والنرب وذكر يلينكي أن راسبوتين وضع ساء المطرطوا ثراً  
ورقموا لوصاً لكن القبول يحمل مبالغة بين ثيابه أهمها أسلوب سرد الحكايات  
هي الخلية وهي أبة حال أمضت التتال من النسوة اللبلة مع راسبوتين وتلك  
هي المرة التي وقف فيها الزوجان المتاحجان على باب راسبوتين الأمامي بها  
هرمت زوجتهما من الباب الخلفي.

من جهة أخرى استمرت المكائد تحاك وودادت تعقيدا وباتت المصير  
(كروميكس) الملقب القادم خصوصتوف الذي ظل يهدي أحلامه أن يصبح زاهب  
لنورواه وقد أصابته رودهاتكو غير واه يجرمه على اللاكفاءة التي سببت  
المصير كوميكس بيد أن تمهي هموستوف رئيساً للوزراء لم يكن لبرول  
راسبوتين بقاءاً فهو شديد الذكر لم ينال من اصحاباً وعليه أشار راسبوتين على  
التزوير أن هموستوف وال اتسم بالذكاء واستحق من الآخرين ثقتهم يلقى أحد  
أعضاء الدوما السابق وأذا فهو لا يستحق الثقة ولكن من ذا الذي ميللا هذا  
المصعب الأهم بين الماصد؟ وقمت الميون هي (بوليليتوف) وزير الحرب

لقد كان دفعه الخريف محتاج حربها ثم يقع الدم على القوم فلم يحل  
 بعض الشجاعة ما يواني في احبها ووقر ينكمز عند هذا غضب ولجج عند  
 سوحيد البلاد باختلاف ارجائها وفهاكلها حيف العرش ما حلا الرجيعي  
 وهو لكن المزاري ما كانت لترقص هذا الاحبار السب سبط هو ان  
 ود بانكو كان شد من هجاء سلك راسيون وفيه نفس القصر متارجعا  
 في مائة اسفاره الطي باسحابه اقل رجالا يرويه من يدين بهم مصف  
 من الزور انه سورير القاصر في ذاته المدعي في صورة خدي  
 في حطه الشريف بامسرتين لقد دام سورير حوا راسيون مد مرق حجه  
 في ومسا مولعا ان بعض فئات السطه سبط من فائدته الكبيرة وحديث ما  
 من قتي ثاني من شاط من عام ١٩١٠ تم فصل كورمكي دون سائر اسار  
 عنه بدلا عنه سورير وسد دهور ورويه غروب وعطس الزور ويبي  
 شام سورير غلبا ونس حطه العائر يظهر راسيون ان الفرد من صغ  
 مدح رجه وما الشف مد وحده في الفراخ حياه جديدة دهلهم بد حال  
 سورير للتيا كيا يوحى عليه اسمه.

ويؤكد ان راسيون ذلك ان هجمات العاصفة احلته تراكيم فخرت  
 من الشيء لي الانسوا وما هي بتماريا دحب الصراع في حبات الغيب  
 من حسا الروس من صربيا وتنت بولند قد صاحت من اباديم وطني على  
 انه مع شعور الغريمة وفي بيروجراد سام المجمع الزاقي الحرب واعبته معه  
 «بانه اللاخرب واستمرت حملاته النشباتي وألفه الثغراء الأكبر مات الساحة  
 من انكسرة ومعها راسيون».

١٩ الايام ليلة نصرا خمسة بنكرة مائتة

أقره مشهد برومي الخفيد الأمير يوسوف اندي طر من الماء مع ١٠  
 احرب واخرى حاطنا ان راسيون لا سواء المتوزون من فرار القوم أو  
 يوي بمكة القائد الهام بصراب منحه حتى يدح له معه سواد لاد  
 سلاب السطه في الدولة ومعد كذلك ان لاند حوات الرويه دالة  
 في حطه لبحس سبونى فالح لالان وبدا يذهب فخره ام  
 راسيون

بعد ان يوسوف م يكن بالوحيد الذي جال في رسمه في الأمر  
 الحرب لأخر بقف هوسوف الذي أنب في معه ذات غراء لأسباب  
 عهد يرس م تحتل في المصد فيه مكانه سيات يوسوف هذا الطح  
 سي عيه حتى حبي آخر من حياه ان يقرى بوقوم له ونعب ادهم  
 احسوا سعة بدهموا بعهه مرفهم ياه وجر مثال لنا في (دسم) مطران  
 بيروجراد اندي طح فشب بسود راسيون فهو مد اطلق على انه  
 «ان من الحبيص» ثم وان هوسوف هذا ثريا وهذا احده أحد الامه  
 ييريم الحفي راسيون في صبح اهدار عبيها في حانه وسط دعه  
 وخرج بفرهم.

أدرك هوسوف حاجه ان يحكي راسيون من المرح الا في ١٩١٥  
 لأند وأحدث محاوذة الإحيال شكل دهرته طقد حاون هوسوف منحدام  
 انه وطب من كوميذروف شراه الذي ادعى انه يعرف النحس المتود  
 في داهه داه س لبراء النسم منه مرف بضعة اسابيع وصل بدها

كوميديروف يتروجراد وذهب لمقابلة هموستوف حاملاً معه كمية كبيرة من  
المسحق الأبيض مصنعة هي أنها حاصم ومليئة من العظام. ألقى الإنسان  
قرانه نصف ساعة تحدث فيها كوميديروف عن معمول هذا السم وأنها آجراه  
على قطعة ناعمة وماتت في حالها. إن ما لم يذكره أن هذه «السموم» كانت عبارة  
عن أدوية مزيلة لا صير فيها ثم أصبحت إليها بعض المسحق للشرب إليها في  
كتاب رخيص عن السموم. وما هو مؤكد أن إحدى الفتاتي أخبرت بها حقيقة  
سكب كوميديروف بعضها منه في حليب قطرة راسبوتين أثناء إحدى زياراته له  
فسلطت الفتاة ثم سألت راسبوتين ما، ادعى راسبوتين أن تفويبيكوف سمم  
فلحته وأضعا بذلك نهاية لملاحقتها الشائنة.

وجد بييلينسكي الأمر سهلة برمنه. يضاف لذلك أنه ساقى درعاً  
بهمستوف وأدرك في خطة الاختيال فرصة للحلص منه. فشرع بعد العدة لمزاورة  
مضادة فيها جمالت في رأس هموستوف فكرة نالية يستعين فيها بالراهب  
يليدور- الموجود حينها في البرويج- في قتل راسبوتين. وفيها سيقع هموستوف  
المال وهل (يليدور الرجل. تبادل الاتان الرسائل ثم بعث هموستوف بأحد  
رجالها لالشفاء يليليدور وأعطاه إمداد الذي أراد. لكن الرسول وأسمه  
(دريبيسكي) كان أحمقاً متبعاً لا يفهم سراً وقد افترض خطأ أنه يحظى بدعم  
(رسمي) من الشرطة ما دامه مبعوث هموستوف. لذا تحدث السلطات الحدود  
العسكرة في تفاصيل غامضة عن مهمة أرسلت السلطات البلغارية برفقة ال  
بييلينسكي لإبلاغته شكوكها فامرهم باعتقاله وأعادته لروسيا. وهل أية حال،  
أرادت الشرطة الروسية اعتقاله لآليات أخرى. وقد أخبر بييلينسكي هموستوف  
أن عليه كان أحمقاً وسيمس عليهم أمرهم إذا ما استكروه حالاً.

لم يعد هموستوف يتن بييلينسكي مد أن اقترح عليه التحلي من محاولة  
احتيال راسبوتين وكتابه تقرير بدلاً عنها. يتعلل بجميع راسبوتين المختلفة معروفة  
بشهادة كوميديروف التي ستضمن مرفقاً مفصلاً لكل حريكات راسبوتين وموافقة  
ببعض الصور (حسب قول يوسوبوف) لراسبوتين محارماً العملية الجسدية. لقد  
طن هموستوف في التقرير مبعلاً لسحق حظوة راسبوتين لدى التزار سمياً وأنه  
اختلف عن سابقاته التي استندت على لغزه والترهاب. بيد أن أكثر اهتمام  
هموستوف قد انصب اليوم على التخلص من بييلينسكي أكثر من راسبوتين  
للدعوة أنه سي أمر التقرير في لقاء له مع القيصر وكل ما أراد خلاله طرد  
بييلينسكي. ولما بعد أخبر هموستوف بييلينسكي أن القيصر قد وافق على التقرير  
لكن بييلينسكي طلع لي حافية هموستوف ووجد أن التقرير ما يزال فيها

ألقى خداع أحد الطرفين للآخر إن أن ذهب كلاًهما إلى أن فيروبول  
وعرضاً أمامها القضية. وقد عاها ما سمعت فحث عليها صوب التزار بها  
تخبرها بمحاولات تدعيم أهدافها الأخيصة. فتم استجواب هموستوف  
وبييلينسكي ولم يألوا كلاًهما جهداً لتبرئة ساحته بالطمس في الآخر فتداهيا بها  
وربما حظي بييلينسكي ببعض النصر حيث نصبه القيصر محافظاً لسبيريا. لكن  
صحيحه يتروجرادية نشرت مقابلة مع بييلينسكي ففضح فيها محاولات لاختيال  
وأخرجها إلى الملأ وقد كان مالك الصحيفة مادياً للدرجة قوله أن مقابلة مع  
معاون رئيس الشرطة (أو تشوب شائنة) لكن التزار احتتم خفياً هذا التحدي  
المام لقراءة منع نشر مقالات عن راسبوتين. فالتي تسمى بييلينسكي وطرد  
هموستوف من منصبه والذي أتيط به رئيس الوزراء ستوريم، حامي راسبوتين

إن من الصعب علينا ونحن ننضم في خطوط سيج هذه المكائد أن



سجاهل حقيقة كيف أغشى راسوتين بصره من ولاية ما كتب عن لوح القفر  
ومع هذا، لم تكن الأحداث كما زعمها. جد سيرة كما زعمها. عليها يزل بمجد  
الاشباع أو أنه أبلى من أنباده الذين آمنوا به حد العظم واشدهم في هذا الأمر  
التزاريب التي بلغ بها إيمانها به أن تصوره (المسيح) متجسداً وكنت لتزوجها ثلاثة  
أنه هياكل ساحة الكثرة

تد تصاعقت قوة ومقدور راسوتين ومواء أكاد مصيا أم خطا فقد  
عند على احلامه في إصدار الأوامر للتفكير بخصوص العمليات العسكرية  
وفي مرة ما مع هجوم على الجبهة الشمالية متبنا بالكثرة. وبصح التزلز بتشط  
شعره بمشط راسوتين قبل أن يجل أي لرد حاسم وهو قد أصدر أوامره إلى  
سورمر وعامله بازدياد معضوح وهدده ذات مرة قائلاً «كان ثالثه الاتاني

ستورمر بما ستورمر ان لم تعمل ما نشاء منك (عماما) وظل راسوتين  
مشجعاً التزاريب في محاولتها العقيمة الايقاء من روسيا ملكية مطلقة والتي نسني  
في العمل أن أبنا من لا نكل له مساعد أو تكمل بالزراعة سيرمي به بعيداً من  
دائرة الضوء فكان بوليفانوف- الذي أحسن اشغالا لمصوب وزير الحرب-

عدها التدي وما زالت التزاريب بروجها حتى أطاعها برغبتها وهزل بوليفانوف  
من مصبه وكنت به قائلة «هنا بالقوة لأجل مستقبل الصبي». ظلة أن هذا  
سدد من سيجمظ للام عرش روسيا ان الحرية التي اقترهها بوليفانوف هي أنه

سحر لأغراض عسكرية ثلاث سياوات رسمية قدمها ستورمر هدية لراسوتين  
ومن دأ تأملنا الأحداث في محراها لتبين أن جميع محاولات الإغتيال قد أخطأت  
الوجهه، ففريا انقل يوسيف العرش لو أطلق الرصاص على التزاريب بدلا من  
راسوتين

في حيرته، بدأ الورد (كيشنر) رحلته مربة إلى روسيا كان الغرض منها  
دراسة الحاجة الروسية إلى السلاح وقد عرضت المسألة (أج أم أص  
عاميشنر) إلى طورييد مجهول المصدر أعرقها قبالة جرد (اوركاني) ولا يزال مر  
هذا الإغراق مجهولا حتى الآن بيد أن مصداقاً آخر كان سيقدّم العون لروسيا  
قد توقف خائضتها كحادثها- لم تذكر دور الكثرة وشاشرت راسوتين رآه أن  
كيشنر قريباً ألحق أذى بروسيا ويبدو أن راسوتين قد بلغ هذه النتيجة من  
احلامه الشوية، ألا يبدو الأمر صعب التصديق أنها بريطانيا متصهبة روسيا  
بأدى لو رويها بالسلاح

كانت قصبة وزير الحرب المنوي (سوخوماليف) الشغل القاهر  
لراسوتين والذي وجد معه أحمر من أن تفاوم توسلات زوجته الغائبة وقد  
كان وزير العدل، هموتوف الأكرم (الذي لا يجب خلطه مع ابن خيه الحظير)  
في صداقة من أرادوا اعتدام سوخوماليف، غير أن راسوتين أجاد اللصقة «بطل  
هموتوف من منصبه إلى منصب وزير الداخلية

كان رودريانكو الرجل الوحيد الذي رقب من كتب وفقه أين متعهي بهم  
هذه الدساتير والمكائد وفي دهرة وجهت له خيفور جعل عشاء لبعض  
الوزراء، تشهر الفرصة وأطرحهم بكلمات كانت أشد في حذب من حاجر  
حاطباً بهمهم أنهم قد أمضوا الوقت ممتع في مصابحات تالفة فورا «مجاهدة  
الشعب وأغضفوا بصرهم عن البلاد وهي تشهد ركباً بعد آخر لقد جس  
الحصص من الحديث خوف وكان له في عرسهم وقماً يد أن أحداً لم يجرع سأكراً

ارتكب راسوتين خطأ صغيراً في الجزء الأخير من مسرحية التأمير- فهو

قد أراد من تعيين العم هموستوف وزيراً للدخلية ان يكون به بعداً من قضية  
سوسنوفسكي. لكن العم كان رجلاً مريباً لذا بادر باستئصال عموده الخالي عند  
راسنوفسكي. فسادت مهجة حماة واسنوفسكي بيليتير (ماتيلوف) الذي كان صديق  
لاسنوفسكي لسبب عديمة (وما فكرة تعيين مشورسكي رئيساً للوزراء إلا من بات  
افكار ماتيلوف، الذي استغل موقعه الخطير في جمع المال بأنى وسيلة والتي  
استغرت في جهنم الى الصيغة الشرعية) لذا قرر العم هموستوف الإبقاء به في  
شكائه وحاك مؤامرة فيها أولاً بمبالغ متعطى له كرسوة اكل ماتيلوف الطعام  
واحد الرشوة فالتقي القبض عليه في الحال لكن هذا الخليل الماسق لم يتر له  
حجم واثار يطلب ان يحاكمه لئلا يتعدى فضح كل اسرار واسنوفسكي وصلت  
الأسد لتزارينا فوراً وتسارع العريجات وانتهى الأمر بجمع العم هموستوف  
ثانية من منصبه. واحمد ماتيلوف يلهو تام لراسنوفسكي واستمر في بدايته  
ولتزارينا. لكن حبه ان يمضي بعض الوقت في السجن يطلب من حليمة العم  
هموستوف في منصبه

عاد منصب وزير الداخلية شامغراً مرة اخرى وأطال راسنوفسكي التكبر  
من سجنه البه، حتى استقر آخر لحاف على امه اخرى هو (بروتوبيروف)  
الرجل المريب الطباع القصير القامة الذي لا يملك من المؤامرات اقلها وكل  
ما فيه انه سيكون أداة طيعة لتسيده اواصر راسنوفسكي. وكبت التزارينا لروحها  
رسالة مقترحة فيها تعيين بروتوبيروف للمنصب وقالت له فالقد احب صديقا  
لأوسع سموات على الأكل، وهي الامعة ورياً للدخلية في المذاشر من أيلول  
عام ١٩١٦ بعد طول تردد من القيصر وظل في منصبه حتى قيام الثورة ان في  
هذا الاخصير شيئاً من السحرية لتزارينا ولروسيا. فس اللامعقول ان ينطق

المرء أحسن من الفاع أو ان يحار عن حوله لا شئ فيهم سخافة فيبعد  
بروتوبيروف، لئلا يبقى في الأمر خير التخلي . . اي شيء ما هذا الثورا



في مهمتهم برغم واقع الحال هذا وبغضوا المرتفعات وشح الحرف عليهم (ثم صدرت سيهم الأوامر بالتحري عنها فلي بعدا) وليس حريصا أن يختتم ابن روبريانكو قوله "لقد سخر الفساد جساد القيادة العليا وحقوقه" اتالي بدختر حالا حتى سموت من أجل روسيا لا من أجل نزعات الجنرالاب واهوهم" وبو نخلت الحكومة الروسية نصف قتالية حيثها لاتصرت روسيا في الحرب ولما قامت الثورة أصلاً، اد حلق الجنرال (بروسيلوف) أمر النجاشات من شهري حزيران وأيلول وهذا أن القيصر نتاج من المية برعم مراجع سياساته الداخلية

لكن السيل قد بلغ الغري في بروجراد ولم يعد أحد يستطيع أن يوقف الأيجار فقد حجت محطات القطار حياض المقاتلين الذين يقصمهم السلاح، وهم اذا ب وصلوا الجبهة لحملوا معهم دون ريب روح المهمة وأبناء العرش التي سمع الدهار فقد اغتصى النجم من بيتروجراد وموسكو ومع هذا لم يقل براحات انصحة بجئت المثابة، لتعلمة حل أعين الناس الى مصانع حواء الناحم وتحمل لمساعدة لمحطات القطار وقارت شللمات من قطاروات ملء باللحم محبوزة في سيجريا مستعد حتما يتم تكميلها يد أن أحدا لا يعرف ما ينبغي عليه فعله حيال مشكلة النقل

ان الزعيم المجهول لمنصب الداخلية ربما كان أغرب من اختاره واسبوتين حتى الآن، وأعلن روديانكو أن الترقية المفاجئة مسهيب برونوبوف يس من الحزن لوسمها وربا أصاب في ذلك لقد كان برونوبوف صديقا مغربا لراسبوتين من هو أقرب اليه من ستورمر أو هموستوف في أيامها الخوالي وهو قد خلق نصيحة حين التقى في صيف عام ١٩١٦ في ستوت هولم مولاً أدب شهيد

الصلة بالحكومة الألمانية ولا شرت وسقط الاعلام بأ عهد اللقاء أعلى برونوبوف أنه ما أخير المصون شيئا سوى أن روسيا ستقتل حتى الموت لكن الأريج من الاحتمالات أنه كان مبعوثاً من واسبوتين للتفاوض في إمكانية توقيع اتفاقية سلام روسية- الملية بعد جهود بذها واسبوتين لصبح التزاور بشرها ايضاف لليب الحرب وان كان ثمة التكاية بالتجارتا وفسرا أما وقد مات وريثاً للداخلية، انقلب حال برونوبوف رأساً على عقب، وبدا كأن مشوة مسوفة سكتته وصرح نكراً أنه اغتير لينقذ روسيا من جهة أخرى كان هذا سادجاً سداجة الاطفال فعندما أخبره أحدهم أن عليه الاستقالة، قال "أنا في أن استغني؟ وقد حلمت طوال حياتي أن أكون نائب محافظ لها ندا وريثاً مرة واحدة" بيد أن أفكارا لثقاد روسيا انها هي محط خيال فهو أجهز من ان يخالج الأزمات الداخلية الخطيرة ولعل أفضل بنات الفكرة كانت حين روبريانكو رئيساً للوزراء والذي كان ينسى له ذلك لو قبل التعاون مع واسبوتين والتزاورنا لقد أخبره روديانكو ان شرطه الوحيد في تولي منصب رئاسة الوزراء هو وجوب حجب التزاوريا في قصر بياديا لما تلقى من الحرب لم يعلق برونوبوف ما سمع وذهب صرعا صوب واسبوتين خشية ان يخل الواقعة على روديانكو بعد ادعائه لأفضلية على واسبوتين والتزاورنا

لم تن التزاورنا كل ما برز اليه ففي شباط من عام ١٩١٦، زار القيصر القصر دون سابق انذار والتي فيها خطة رعب فيها بالتعاون بين الحكومة والدوم وقد نقت خطيته وزيادها والثر طبا لدى اعضائها. (من الإحمية القوي أن كلا من واسبوتين وروديانكو قد بصحاه القيام بجله الخطورة لكلاهما باسم الشاني أهلب طموحاته ومن دواعي الأسي ان روديانكو لم يدرك ذلك) هي



فلا خوف عليك ايها التزار وسيبقى عرشك حاكماً ويا لها من القصة لا تخشى على  
اطفالك شيئاً فانه هم حكم روسيا اثبات روسيا ولكن إذا ما اختلني اليونانيون  
والبلاد وإذا ما اهدروا دمي لسوف تظل اديهم ملطخة بدمي ولن تفصلها هم  
السنوات الخمس وعشرين القادمة وسوف يهجرون روسيا، تاركين الأح يظل  
احبه ولن يكون للبلاد مكاناً في البلاد الخمس وعشرين سنة. يا قهر الأروس  
الروسية انا ما سمعت ناد بيتك مطني عليك ان تعرف القتال ان كان قتلي  
من أهليك فلن يبق منك ولت أحد حياً لأكثر من ستين بعد موتي وقتلهم  
شمسك الروسية التي أوحى لي دغلي أمر لي ان أعبر التزار الروسي بالذي  
عليه فعله بعد رحيلي توخي الحكمة ما انت فاعل وترقب صناد في عوس  
رعائاك هليك بسلامتك، وأعبر من لك من الأكرياء اني أنسا طرهم بسلامهم  
بدمي انني صناد الدنيا ولم أهد من احبياتها لصلح لأجل، صلي وكن قويا  
واحتس بحافلتك المباركة. كريكوري.

اغد سيانوفيش الرسالة، على حد قوله، للتزارينا طالبا منها ألا تعرضها  
عن بفرولا وقد اهدت اليه، حب ادعائه، بعد وفاتي مع ملاحظات أخرى  
خاصة به

ويصيف بيرس، الذي قرأ نسخة طبق الأصل من الرسالة، ان  
سيانوفيش ملك بحوزته ايضا كتاب صلاة التزارينا مع رمزها المفضل وهو  
السوسنيك، وهو اختيار يستحق التهنئة والاستهزاء في حوزة دلائل الأخيرة  
للسادية الألمانية والذي كان بحوزتها حين مقتلها وبذلك يكون الدليل على

صفحة الرسالة واسمها قبله حتى الشكوكي بيرس.

وكما هو شأن كثير من أحداث حكم بفرولا، يروج مقتل راسبوتين شعوراً  
أنه عمود في لوح القدر منذ دهر طويل فهو لم يكن يأتي شكل حس المحيط  
وكانت مستعجل للحادثة لو صادفها أصغر حواشي تقرب بوسوف من  
بوريشكيش وعرض الحطة عليه لرافقه اياها في لحظة وفور لاستعادة من هوى  
التي من أصلها وهما المراندوق (ديميتري بالوفيش)، الذي كان يعاين  
التزار اياهم، وصاحب كتاب بدمي (سوخوتين)، وقد صاف هما بوريشكيش  
طبعاً اسمه (الرافيت)

ويخرج قسم المتأسرين الا يهوجوا بمرهم لمرهم، ادع الشرار  
بوريشكيش الحطة على الملا فليبه ماكلاكوف في حالة الذود بين حشد من  
الناس وأجبه القصة كي أخر صحبه ندمي (يكر) مرودا اياها بكل التعاضيل  
وداكراً اساء المتأسرين وعندما جمع بوسوف اخيرا في دسوة راسبوتين لمزله  
ليلة التاسع والعشرين من كانون الأول، نرجه سيانوفيش وبروتوبوف وأن  
ميروبوف الا بدمي لم يتمرض لخطر ما وانتزع منه برتوبوبوف وحده بدم  
الدهاب والذي نقضه راسبوتين بدمه ما دام قد وعد بوسوف باخضور اليه  
وخلال يومين قبيل مقتله، بلغت بسوة راسبوتين يدو حشده ذروتها فاكشفه  
لذلك خوف حقيق ولأنه قد تبا يوم موته قبل الأول من شهر كانون الثاني  
(اي بعد مقتله بيسوعين والذي يوافق الثالث عشر من شهر كانون الثاني حسب  
التقويم الجريجوري)، فستجلى لا محقولة محازته الدهاب وحيداً لمزل بوسوف في

متصف الليل وقد نهد عالياً لذلك في تفسير ميريس الفاكس أن راسبوتين شعر  
ممرهـج من العطف والأفراء بالشاب الوصيم اللعوب يوسيفوف والذي سباه  
«الصميرة» وعليه لم يتخيله البتة مصداً للحرف والخطر من جهة أخرى كان  
يوسيفوف الصديق القريب لأغسطس تيلملدت راسبوتين الأ وهي (موبيا كولوش)  
التي أرادت من تقارب يوسيفوف وراسبوتين خلق نوع من الإعجاب بينها

وهو هذا تطمع راسبوتين لمتصرف على زوجة يوسيفوف العاتية  
نعماندوقه (أيربا اليكستندوف) وروبيا وجد فيها فرصة محتملة. وبذلك وجد  
فيها يوسيفوف انطعم الخثالي لأهواء راسبوتين قدوم منزله وكان له الحجة أيضاً في  
عـيـ. راسبوتين ليلاً ورأى لقصته لوالده الذي كان أحد أعضاء السلطة الخفية  
المؤولة عن مومكو قد ملقت راسبوتين أشد المقت.

كانت آخر مرة رأى فيها راسبوتين القصر حين طلب منه الأخير أن  
يشاركه سره عليه راسبوتين فأتالا «أحد الوقت لأن كنت ركني أنت» وفي أسبـة  
يوم التسامح والمصطفى من تشرى الثاني طلبت النزاوتينا من أنا فيروپوف أن  
يرسل ها رسالتها لراسبوتين في محل اقامته. وقد أخبرها راسبوتين أنه وافق على  
لقاء يوسيفوف فبادرت أنا غلافها في هذا المرحه الغريب فطماناً راسبوتين بقوله  
أن دافعه وراء الاقترع على الزينة سراً هو عيشته من والديه لكنها لم تتألك  
بمسها خشية عليه ولزودت قبل مفادتها إياه سبياً وقد خافها بصوت م تافه  
من هذه الساعة «أنتي مني المزيء؟ لقد أعطيتك كل ما تريء».

قصت أن يهودتها للقصر الذي حدثت بينها وبين راسبوتين للتزويج التي  
كانت «ألا بد من وجود خطأ ما فأيرينا (زوجة يوسيفوف) في الكرسي»

الآن ومع ذلك لم نجر راسبوتين هاتمة بمخافتها وظلت تصارع حولها ومرددة  
هبة. «ألا بد من وجود خطأ ما...»

يقول يوسيفوف أنه جهر العرفة النعية بضالي حر وكعكة شيكولاته لعمري  
سباتيد البوناسيوم كي ومع مسحوق من النياتد في بعض القداح الحمر

بحلول منتصف الليل ذهب يوسيفوف يرتجف حواف وعلمنا أن منزل  
راسبوتين الذي كان بعيداً بانتظاره وأخبره أن بروتوبروف قد اتصل به في ذلك  
الساء وترجى أن يتدخل في فكرة اللعاب لثلاثا بمضال وهي إيهاء صريحاً أن  
يوسيفوف ليس بموضع قلق.

عندما وصل راسبوتين قصر يوسيفوف سمع صوت الكراسوفون يعني  
فيلسكي دودل فأخبره يوسيفوف أن لدى زوجته روارا وسنضم إليها فرد  
مضادهم ومضى الاثنان لقرعة الخلوس التحتية وقد أجهت راسبوتين لحزاة  
المخزفة فيها وروبيا سدود الشك حينها فهو قد رفض شرب الشاي أو الحمر  
بادي. الأمر برغم تناوله بعض البسكويـ. ويقول يوسيفوف أن راسبوتين قد  
أكل آخر الأمر بعض الكعك المسموم وما يشرب الشك هذا القول إذ تقول  
(ماريا راسبوتين) أن إيهاء لم يأكل الكعك في حياته تحت أي ظرف من الظروف  
يضاف لذلك أن أي أثر لسم لم يوجد في اجثة وروبيا أصاب ماريا لحظفة في  
قولها أي أن يوسيفوف قد رؤى جبرته الشائـة جريمة قتل فيها رجل آخر  
السلاح على يد أربعة من القنلة سكتهم الرعب عـ وهرم يوسيفوف أن

راسبوتين لم يتناول الكعك المسموم فحسب بل شرب كأسين من الخمر المسموم  
ثم انتظر يوسيف ولم يحدث شيء وهذا بعد ذائه قول يطوي حل كثير من  
الشكوك قدو تعلق الأمر بمفعول السبب السريع . فتناول بضع مبلغمات من  
سجج الموت حل صاحبه في بضع لوان نتيجة لشل الجهاز التنسي واستاداً  
لوصف يوسيف فان راسبوتين قد ابتلع لوبعة كاملة تقريباً<sup>١١</sup> ثم شرب راسبوتين  
شيء وطلب من يوسيف ان يضي ويصرف حل كيتند ولا بد ان الموقف قد  
نطلب وباطه جاش يوسيف حتى يحسن علاجه وشفاء دمه واسبوتين بنظرة  
تظاهر بفضاء لكن الأصوات العالية الأتية من الطابق العلوي هنأت الموقف  
ولم يوسيف وقال انه ذاهب ليرى ان كانت زوجته قد استعملت لثفاء  
راسبوتين فدعب الى الطابق العلوي حيث ينظر باقي التأمري على اخر من  
اليسر وأصبرهم ان الس لم يحط مضمولاً فتبادروا حل قتله خفياً بيد ان  
يوسيف رفض الفكرة خشية ان يحدث صدام بين راسبوتين ويوريشكيش  
وأحد من المترادف مفسده وركل الى الأسفل فوجد راسبوتين جالسا ورأسه  
عقب حل صفوه وقال ليوسيف انه شرب بصر ما يرام وان بلعومه يحتل نالوا  
ثم اقترح ليوسيف الذي انهش لإقتراحه وجوب الذهاب لمشاهدة القجر  
ومعد هبة قال «فلنذهب ونحن نحمل الله في نفوس والإسك في اجسادنا»

(١١) أخيراً السيد بيجل مورلاند، الكاتب المشهور في عالم الجريمة، أن راسبوتين كان يعاني  
من التهاب حاد في المعدة جراء تناوله الكحول مما يزيد من معكاشه المصدة لذلك يستغرق  
أسبائيد وقتاً طويلاً حتى يظهر مفعوله وقد علم السيد مورلاند، الذي كان في روسيا منذ  
ثورة بيده الخفية من صديق مطرب راسبوتين كان قد ساعده الأخير في الحرب من يهودية  
كان راسبوتين يردد كثيراً أمام أصدقائه بأن صلبه غشاه صفتة يؤهله لشرب كميته كبيرة  
من الكحول دون أن يندو عليه أي مكر وقد استعظم السيد مورلاند هذه الفكرة في روايته  
شبه اسمها (السبب نكسطة) والواس

سارع يوسيف لجذب انتباهه لصليب من الكرستال وقال له «كن كغوري  
ليوسيفيش من الأفضل ان تزدى صلاتك امام هذا الصليب» ووسطه ثانية  
بنظرة يكتسها الخوف ولثقت الشددين استدار بعدا نحو الصليب واطلق  
يوسيف وصاعتي استغرقتا في ظهوه وتداهى على المجادة انطلق للتأمرون  
صوب العرفة واطفاً احدهم النور فخرقت العرة في بحر من الظلام وعندما  
اصادوا العرة صرة اخرى رأوا راسبوتين ساقط على الأرض وجهه مملقش  
فحصوا اجثة واحلى الطبيب لا تافيت من موت الضحية بيد ان اخصاب  
الطب كانت شبه مهذوة وأصله موة هتيريا وهو ينتظر يوسيف يقو من  
خيبوته وخرج من المنزل وسقط مضطج عليه طوق الخليلد ثم برع الدان من  
الشركة معطف راسبوتين وارناده (سرحونين) حتى يقص من يربط القصر أن  
راسبوتين غادر في الثالثة صباح تقريباً وتارة أخرى صعد يوسيف  
ويوريشكيش للطابق العلوي وقرر يوسيف أن يلقى نظرة أخرى على الحثة  
لنكت أن لدى راسبوتين قوى شيطانية تؤهله لمهوض من الموت، لو قد احترق  
يوسيف لماكلاكوف بعد اخذاته أنه اولاد لراسبوتين ان يطلع الى الصليب قبل  
هلاكه كي يفلل منه عبوة الشيطانية) حر يوسيف الحثة فطلت هامة ثم  
لمحركت اجساد راسبوتين واعتوت اجساد يوسيف رجاً فقد انتصت «خلفه»  
ومزقت كتيعية من كفه خرج يوسيف مذهوفاً بظلال العلوي وراسبوتين  
يطاوده واحماً حل اربع فرجده هه امام باب معنق يؤدي الى شاه الدار وبقرة  
هائلة صبح في فتحة والخروج منه انطلق يوريشكيش وراءه واطلق عليه برانه  
مفسده وأحطائه اولي الرصاصتين وأصابت التاليل عتاي اوساً ثم وكل  
يوريشكيش، ذلك الرجل لأصع القصر ذو الأثف المتجرف، رأس  
راسبوتين بفسده وخرج من المنزل صامتاً «هنت راسبوتين» هدر روسيا



والصبر ثم صاحبه أثنان من الجود على سحب غشه من مرقى  
 وسببوه بعد ذلك من طمس الحافض بطنه حديدي يحدو بالأكوف ومرتقا أرباً  
 يمكن هذه الحربة حشائه من الرضاة لدى يوسف ويورث كمش  
 وهو تطيع احمد لا دلاله أنهم أنما قننوه بمثلهم له لا تجيذاً لعمل بطري  
 وطني كما وصقوه لاحقاً

سبب جثة راسبوس ووصف في سيارا المراتدق وأحدث في ساحل  
 من اسمه البعك صغيراً ورسم في حصره في الجند ورموا معها مقطعة  
 من التي وحرمه البشير بق على سطح الخلد ووجدتها لاحقاً من سيوفيش  
 الذي نصح الشرطة بالبحث عن جثة راسبوس هناك.

لما يرى راسبوس حياً صعد دغصوه إلى الهرم وومي ساور الشك  
 مناسرين إذ أوقفوا جديداً قبل وصعه في السيارا وقد يلفظ الماء الدار راسبوس  
 فاستعطف وجمع في عمير حدي يديه بيد أن الثلج كان يغطيهم فلم يستطيعوا  
 من اشارته الصلابة قبل أن يصرق وحيداً حشته كأنه يهتف به انيس من يزال  
 على صدره وقد رفضوا هنا ثلاثة أصابع.

من حشامرون بهم غشهم راسبوس صغيراً بحري الممر الزهري بعد  
 ما دلي عليهم ومن دعوا بدت لا أصغر دور في صغر الدريج برمي  
 من سوار لم يكن مصاحب ذلك الممر الذي حاله فيه حذائه ومن دام السطحة  
 من دغصين لا يبد القريب وبعد موت راسبوس ظلي حالي يوحى في  
 من سحر من شيء سوى أن سزار والسريين اصبحا اهل بيته من دي  
 ليس ايها لغارتان في وحل كارتة لا ملاد لها عها

شاع ما فعل راسبوس في حجة اليوم الثاني وقد انصت بهها  
 راسبوس سانساريب لأف من مكان تواجد ليها وانكر يوسف وجوده  
 راسبوس في منزله تلك الليلة لكن المصورات أكدت وجوده فلم دم على صفة  
 الشبهة وفي القس وفي هذه الدار فأمرت السراوية يوسف والفراندي رسوم  
 عزليها ثم أرسل يوسف لاحقاً إلى مصاطع الرينة ومن العراق دون أي  
 الحجة على الحدود لإبراهيم ثم انقذ حياته إذ أنه كان حاح حدود راسبوس  
 قيام التوا وصح ليورث كمش بالاعاب للجهة.

ثم العثور على جثة راسبوس بعد يومين من احتياله واستدعبه  
 راسبوس وأخبره لسعره من جثة ليها وجاء في تقرير الطبيب الذي  
 كان الشمر لأحمد معطر بكن من الدم والوجه متورم والعيال حافة ال  
 وحده برع المعطف من سلامته كجند خش ملغص في بعض المناطق  
 في صاكن حرق لكن احمره شيء على غشه هو أن ايد الشمس ذات رسم  
 يشدرة الصب وود بشر الفجوصات في وجود اثر لشم في جده  
 يوم صدي بعد تصاميه والتجديد في الثالث من شهر كانون الثاني من ٢٠٠٥  
 راسبوس في الساحة الإمبراطورية وحفر من رسم الدفن المائله فانه  
 سأل الفزافيش الصغر الذي عرفه هذه حفرة راسبوس صاحب ان لا ان  
 حلفه

لا يتبين شيء ومنه القصر أشد لاسالاة وم بعد بكت (٢٠٠٥) فاد  
 صحبه برهم حقه حده الفال في حبه ايد نشاء وكان ذلك لما بر صاحب  
 لا تعذر لمقت الروسي لم اهتم المصير الفرصة وسمح في حقه مصافه  
 من حقه ان نصفه في حفرة ينظر المزارع اليه وقد انما راسبوس في ٢٠٠٥

منهـ واشتد تشغلهـ بمثلها . لقد خلق موت راسبوتس موجة احتياج واسعة النطاق بيد أنه حقق شعور القلاحيين بالاستعاضة وقال إنهم لا يملكون ما يحتاجون إليه . لم ينجح إلا مروجيكاً واحداً في بلوغ بلاط التتار . وقد قتله لأسبابه .

لاح التفكير واضحاً لكل امريء في روسيا حتى لم يعد أحد يميل منصباً عالياً في الدولة إذ استفاد رئيس الوزراء (تريشوف) من منصبه وبعده بدلاً من المجبور امير الأمير (كوليسنيس) برغم أنه وطرد وزير العدل من منصبه ليعين بدلاً من مخرج راسبوتس (بروفيسورسكي) الذي لم يختلف للتتاريا أمراً وأبعد أيضاً وزير الحرب وتسمح لوزير التربية والتعليم بالاستقالة وأفسس بروتسكوف جمل وقته في التتاريا كسكرتير إذ قيل أنه كان مصعباً لاهل السير على نهج راسبوتس) وخلافته في الخطرة لدى التتار والتتاريا وأفسس روبريانكو قولاً أن بروتسكوف كان ينفذ جلسات تخضير لرواح ويتلقى التعليمات من روح راسبوتس .

في الأشهر الأولى من عام ١٩١٧ ، استمع روبريانكو لخطب انقلابية كانت أولها عندما عقد الجنرال (كريموف) اجتماعاً غير رسمي للدوما في سرل روبريانكو وأخير الأعضاء أن الجيش يرى نفسه مهزوما طاملاً بقيت التتاريا تحت يديك بزماء السلطة في روسيا وأعضاء ' باتت الحاجة للإصلاح ملحّة جداً ، فذهب روبريانكو أنه لن يشجع قيام ثورة انقلاباً . وبعد فترة ليست بالطويلة تلقى دعوة من الثورات (ماري بالوفينا) - أولية المراتلوق (فلاهمير) الذي كان مسؤولاً عن إطلاق الرصاص في يوم الأحد المدمر - وأخبرته علانية أن لستاريسا (لقد حان يوم حملها) وما عبر روبريانكو عن هوانه من فكرها

وكان متزناً

هذا انقلاب الثورة أمراً متفضياً وباتت كأنها وياح تلج عاصفة . قبل هذا اليوم وتحديداً في شهر تشرين الأول فتحت الشرطة بيران اسلحتها لمل مستطهرين قتلوا أغلبهم . وبحلول كانون الثاني عدت التطهرات وسيرات الاحتجاج أمراً محتالاً وبذل بروتسكوف جهده الجهد في قمعها واحتفال تصارها فواستودع روحانياً مجيد بعد أن لم يعتمد على مصالح روح راسبوتس وحتى الشعب الروسي من نقص الغذاء والوقود ومنحت طوبير الناس المختارين للخدمة غير المرغوبين السياسيين ما يريدون من أعوان . وبروتسكوف قد اكتسب بالفرق الناقصة للثورة دورها صوب جبهات القتال بيد أنها كانت على التام الاستعداد لمعاينة التمال إذا ما أمروا بجمع الثورة . وفي شباط من عام ١٩١٧ جاهد روبريانكو في آخر مسعى له لإقناع التتار بضرورة التحرك من أجل الشعب والملكية لكن القيصر بدأ مقتباً ولا مبالياً بل قد أدار أذنماً صباه لقول روبريانكو أن فترة حكمه كانت برمتها سوية خاطئة طال أممها . وما استلمكم روبريانكو وهو يسرد تفاصيل اللقاء . مقابلة اخرى له مع التتار سلمه فيها تقارير مهمة فنظر ويقولوا إلى المصعب الذي سلمه وقال ' كنت اليوم في المصبات بالسكوتيا لأن المراء ليس فيها نشأة المؤامرات والمصاحة الإنسان الخائفة لقد استشعرت روعي السلام فالمرء هناك الرعب للطبيعة . الحرب إلى الغرب . وهذا القول يدل أن يقولوا كان واضحاً من أن يكون حاكماً سيبا في عصر مضطرب كعصره وكان سيكون اسمه لو كان رجلاً رضيعاً يفرج أرحمه ويتطبا سلاحه .

كتب يقولوا في المصححات الأولى من يومياته ، والبلاد تتهاوى أمام

ناظرية: «العقب الدومينا في لوقات فراخي».

اندلعت الثورة في العاصمة بيترجوراد في يوم الثلاثاء الموافق الثامن من آذار. فقد سادت الفوضى بسبب نقص الخبز وعلم لاحقاً أن الخبز كان يكفي بيترجوراد لعدة أيام لكن العيب كان في سوء التوزيع. وبعد مطي يومين على ذلك فتحت الشرطة النار على تجمعات كانت تصرخ: «فلتقط المرأة الأكاديمية أي التوارينا». وتزايد عدد القتلى في اليوم التالي. ثم غرقت كتيبة (فولونسكي) وقتلت أحد ضباطها. وتتابع ثمره كتابات أخرى واقعت للتاريخ في العرفات. وفي الرابع عشر من الشهر ذاته قررت الدوما استقلال هذه الفترة السياسية لظفر تكوين حكومة مؤقتة. وقد كانت الثورة مشوشة وتظهر للتظيم. وكان فيها دور البلاشفة ضئيلاً جداً.

نصح القيصر بعد حروبه سرعاً إلى التواريسكوسيلو بالتخلي عن العرش. وحين تلقى بزوجته أجبهش بالكاء امامها فقد احس للمرة الأولى في حياته أنه وحيد تماماً. ولما حاول بعد ذلك مغادرة القصر دفع به ستة جنود بمؤخرة اسلحتهم قائلين له: «ليس بمقدورك الذهاب من هذا الطريق ايها السيد الكولونيل». وقد شاهدت التوارينا ذلك الموقف من النافذة. . . ولعل تلك اللحظة كانت اسوأ ما شهدته في حياتها.

اذهب الألمان كثيراً لأبناء الثورة فهي تمنى اجبار روسيا على عقد معاهدة سلام وفق شروطهم وهذا ما حدث فعلاً في العام التالي. وتم ارسال (لينين) من سويسرا إلى روسيا بمساعدة كادر ألماني وصلياً الأراضي الألمانية بقطار محكم الإغلاق حتى وصل المحطة الفنلندية في بيترجوراد في السادس عشر من نيسان

واستقبلته جموع حاشدة فقد امضى عشر سنوات في المنفى. والذي احد اعضاء «الطلية السوفيت» كلمة رجب فيها بعودته ورد عليه لينين مرحباً «بالثورة المنتصرة».

يبد أن نصر لينين لا يزال بعيداً. فكثيرين كان مسؤولاً عن الحكومة المؤقتة وتعرضت «الجبهة الثورية» للإنتشاق نتيجة الخلافات الدائرة بين صفوفها. لقد اراد لينين ان يطمئن أن لا عودة للنظام القديم البائد أو أي نظام قريب له متذكراً درس فرنسا بعد الثورة الفرنسية ١٧٩٨. لكن البلاشفة أنفسهم لم يتأكدوا بعد أن روسيا ستخمد (ماركسية) بين عشية وضحاها. وانتهى الأمر أن أصدر كيرينسكي أمراً بالقبض على لينين الذي أجبر على السفر جواً إلى فنلندا ثم عاد متكرراً في تشرين الأول. وفي الساعات الأولى من يوم السابع من تشرين الثاني ضرب البلاشفة ضربتهم واحتلوا المراكز المهمة في بيترجوراد ووقع الشيء ذاته في المدن الأخرى. ان الحروب الأهلية آتت بيد أن الثورة قد انتهت من ناحية أعمالها العملية.

في هذه الأثناء ظلت العائلة الملكية حبيسة قصر تزاريسكو سيلو. وعرضت عليها الحكومة البريطانية اللجوء السياسي وشرع كيرينسكي في تذيير خطرات رحيلها من روسيا ثم ثمره (ليود جورج) في بريطانيا على العرض فسميت الحكومة البريطانية.

لم يكن ثمة مبرر لخوف كبير لدى العائلة الملكية خلال الأشهر الأولى من الثورة. فقد سمحوا لها بمراقبة أصدقائها ومعارفها دون قيد، ودارت أحاديث عن احتمالية إرسالها لليابان عبر سيبيريا فيما تعاطف معها كثيراً الضابط السزول

امر كبير منكمي في الثالث عشر من آب نقل التزار وهائلته لتوبولسك لاستقبلوا قطاراً وعبروا تبومين ثم بقارب بخاري عبروا النهر مرووا بقرية واسيتون (بوكروفسكو). وقيل ان بطونا ارض توبولسك، كسبت التزارينا لصديقتها آنا فيروبوفا، التي كانت مقيمة في قلعة بيتر وبول، وسألت قالت لها: «ان روح صديقتنا المحببة تنافسنا...» فلما رأوا منزل واسيتون شمعحت في ابلو بداية أهل من مثيلها ظلت على ساحل النهر.

ومن سخرية القدر ان يكون اسقف توبولسك الكاهن هيرومجن الذي لقاه القيصر. وعندما حلت ذكرى توهج يقول في الثالث من تشرين الثاني امر هيرومجن بفرح الأجاس في توبولسك.

كان زوج ماريا واسيتون شاباً غريب الأطوار وتبوسوياً يدهى (بوريس سولوفيف). قرر هذا الرجل وزوجته المجازفة في اقتفاء حيلة التزار فلجبا متخفين لتوبولسك ووافق الأسقف هيرومجن على تقديم يد العون لها. وتلخصت فكرتهم بالهصل التزار وهائلته الى اقرب نقطة يمكنهم من الإلتحاق بالجيش الروسي الأبيض وهم الموالون الذين رفضوا القبول بالثورة. لكن التزار نفسه رفض الخطة وبدا انه قد احتفظ حتى آخر ساعة بزمته الصلبي ضد ذاته. بل انه طلب ايها تمهدا بعدم ايجابه عن ترك الأوامر الروسية فهو لا يزال متآملاً في العودة لعرشه. وهو بذلك لم يكن مدركاً للخطر المعلق بحياته. وبعد موعده تنفيذ مؤامرة الحروب أخبر هيرومجن جمعه ان أحدهم خفوه فهاضت ماريا واسيتون توبولسك الى بوكروفسكو فيها بقي القيصر على زوجها ثم

اخرجوا منه. عادت ماريا وزوجها ارض روسيا الى برلين حيث ساهدها سياتوفيتش - الذي سبقها بالقرار الى برلين وانتهى الأمر بماريا واسيتون واقصة في باريس بعد وفاة زوجها الذي تركها لتعيل طفلين.

تم نقل التزار في اواخر شهر نيسان الى (ايكاتيربيرج) في جبال الأورال وقد قال عنها بيرس: «هي ربا اشد المناطق بلشفية في كل ارجاء روسيا» وفي الطريق تم استبدال حيله -لشابة الطريق- تحت نافذة منزل واسيتون في بوكروفسكو ولحقت التزارينا وبطلة افراد العائلة الملكية وب العائلة في ايار، وكان مرض التزاريتش سبب تأخرها في توبولسك.

وفي السادس عشر من تموز ابلت العائلة بأسر نقلهم الى مكان اخر في تلك الليلة نظراً لوجود قطعات تشيكوسلوفاكية عسكرية في الجوار (وقد احتلت تلك القطعات ايكاتيربيرج في الخامس والعشرين من ذلك الشهر). وفي تلك الليلة طلب اليهم النزول الى القبر. ويبدو أن شكاً لم يراود التزار البتة برغم اشارات الكره التي ابدتها حبال سجنائهم الجديد ويدهى (بوكروفسكي) وهو يهودي من سيبيريا. وقد كتب القيصر في مذكراته: «هذا الشخص أقل من أحبينا في العالم». وساعتها كان التزاريتش جد مريض جهاز حتى عن المشي فحصله اياه الذي اعطى كمرسياً للجلوس عليه. ثم تقدم السجان يورفسكي صوب القيصر وقال: «تقولوا اليكساندروفيتش: لقد حاول أبتاعك لحريرك من قبيدك وفتلوا. والأآن حان لك أن تموت روسيا بالرصاص» صق التزار وقال: «ماذا تقول؟» فاجابه يورفسكي: «هذا» وأفرغ في صدر آخر القياصرة الروماتوفيتش رصاص مسدسه وجرأوى أرضاً. ثم رست التزارينا الصليب على صدرها وهي شديدة اليقين بحرب حثفها وهذا ما حدث بعد ثوان من مقتل

زوجها حيث فتح الآخرون النار عليها ثم على بناتها اللاتي وقعن على الأرض فقد تلقت الجنداز من الأسفل. وقتل طبيب القصر وطلعيه وحاولت الحامدة أن تسمي نفسها من الخراب بالوسائد وظلت تصارع حتى لفظت آخر أنفاسها. ويبدو أن أناستازيا قد هوجت بقندق بندقية ثم قتلت بطعنة حرة. بيد أن امرأة أطلقت على نفسها لاحقاً اسم (أناستازيا) قالت أنها سقطت منشياً عليها وتظاهرت بالموت. وبينما كانت هذه الأحوال دائرة، كانت شاحنة تنتظر في الخارج لنقل الجثث وتنتهي الأمر كله بقتل كلب الأطفال، أن حطموا رأسه برصاص بندقية.

ويذكر (فرائز صفويودا)، وهو اسير حرب سابق لعمادي الجنسية، سرد له في عام ١٩٣٨ أنه ورث له ساعدا في حل الجثث للشاحنة وقد اعترت إحدى الجثث وكانت جثة أناستازيا، فغطياها بدثار ونجها في حملها على حربة خارج السجن بدلا من الشاحنة المخصصة لحمل الجثث. حينها بدأت رحلتها الطويلة التي انتهت في برلين بعد سنتين في محاولة لتحريره وقد تسبب الاصلان عن شخصيتها في عطف عالمي على قدر آخر الرومانوفين.

لا نملك حيزاً هنا لسرد قصة أنا ستازيا، غير أن يروى يقول صراحة أنها مجرد مدعية كاذبة ويبدو أن التاريخ قد حكم عليها بثلث التهمة أيضاً. ومع هذا، تلقف لصلحتها براهين كثيرة جمع بعضها (بولاند كرج فون ندا) في سيرة حياتها أسماها (أنا). . . أناستازيا ونموذج واحد من هذه المذكرات سيقي بالمطلوب. وأعلن الكونت (كارل بوند)، الذي كان مرة رئيساً للجنة السوفيتية للصليب الأحمر لسيبريا، في ملاحظاته له نشرت عام ١٩٥٢:-

«بصفتي رئيساً للجنة السوفيتية للصليب الأحمر لسيبريا، استقبلت في رحلتي عام ١٩١٨ كطياراً خاصاً. وفي مكان ما- لم تعد ذاكري تسميني بالذكر اسمه- توقف القطار وبحثنا عن الفرانديقة أناستازيا ابنة التزار نيقولا الثاني. لكن أحداً لم يعرف مكان وجودها».

ومؤكد أن البلاشفة قد باثروا في تموز عام ١٩١٨ بحملات تفتيش واسعة أثارت جميع الدلائل أنها كانت بحثاً عن أناستازيا. وقد ايد (كيبليارد) معلم الترافيتش، أن المرأة التي ادعت نفسها أنا ستازيا هي نفسها أناستازيا، بعدها أنكر ذلك. ولم تجمع أنا ستازيا قط في إثبات هويتها أو في الحصول على ملايين الروبلات التي اودعها التزار في امريكا تحسباً لأي طاريء. وإذا ما كانت المرأة التي ادعت هوية أناستازيا صادقة، هل الأرجح، في زعمها هان حكايستها المأساوية ستكون نتيجة ملازمة جدا لتاريخ عائلة التزار التي وصفها أكثر من مؤرخ بأنها كانت موسومة بسوء الحظ.

ثم بعدها تدمير بقية الجثث بحامض الكبريت ورميت في حفرة عميقة. إن قدر التزار وعائلته لأهل مأساوية من بقية الرومانوفين، فالفرانديقة (اليزابيث)، شقيقة التزارينا، نقلت الى ألبينسك على مقربة من إيكاتيرينبرج مع الفرانديوق (سيرجيوس ميخيلوفيتش) وثلاثة من أبناء الفرانديوق (قسطنطين) والابن الأصغر للفرانديوق (بول). وفي اليوم التالي لقتل نيقولا وعائلته تم رمي هؤلاء جميعاً في حفرة مهجورة أحياء باستثناء الفرانديوق سيرجيوس الذي حاول الفرار. ثم ألقي الديناميت المشفجر وراءهم. وعندما أخرجت الجثث لاحقاً كانت جميع الرؤوس مهشمة وأشار تقرير طبي أنهم لم يموتوا في الحال بل ماتوا موتاً بطيئاً.

بعدما اعدم الكثير من الفرانقة بحجة «الانقسام» لموت (اوبسكي) رئيس الشرطة السرية للبلاشفة ومحاولة اغتيال لينين على يد (دورا كابلان) وهو ثوري اشتراكي. كما اعدم العديد من الوزراء السابقين في نفس الوقت بعضهم ستورمر وماكلاكوف وبيليشكي وبروتوبوف وفورستوف (ابن الأخ). وقبلهم مات كورسكين المعجوز عفاً على يد سواء الناس. وانتهى حال فورستوف وبيليشكي - اللذان اصبحا لبعطها ألد عدوين - في وثيقة مشتركة شاركتها فيها الثوري (بيرتسيف)، والذي ساعده على الحرب لاحقاً المير مانيكوف - اليه يلجئ لراسبوتين لسنين عديدة - ثم اعدمه البلاشفة مع الأمير اندرونكوف. وقدما وزير الحرب السابق بوليفانوف والجنرال بروسيلوف - الذي اوشك على الانتصار في الحرب عام ١٩١٦ - بلشفيين. وهربت الكثير من الشخصيات القيادية في هذه القصة للعيش في كنف الدول الأخرى ومنهم رودزيانكو الذي توفي مدغشقا في سبتمبر عام ١٩٢٤ والإمبراطورة (اداجيرا)، والدة الشزار، التي عاشت في بريطانيا لفترة ما، ومات بورشكيش اثر اصابته بمرض التيفلويد وهو يقاتل مع الجيش الأبيض في جنوب روسيا وكتب هو الآخر - شأنه في ذلك شأن يوسف - كتاباً عن مقتل راسبوتين.

ربما كان يوسف هو الناجي الوحيد في هذه المأساة وظل على قيد الحياة فعراً. وقد ثبت حقه في لقب «قاتل راسبوتين» في محكمة امريكية عندما قاضى يوسف فريق عمل في فيلم عن حياة راسبوتين. حيث صور الفيلم راسبوتين ومُنصب زوجة امير فقتله الأمير انتقاماً لشرفه ولم يكن هذا «الأمير» يوسف مطلقاً، الا أن يوسف زعم في المحاكمة أن العالم عرفه قاتل راسبوتين وأن للفيلم لم يكن الا تشهيراً به فكسب القضية وجنى مالا وفيراً.

لم يدع البلاشفة جثة راسبوتين واقعة في الساحة الملكية فحسبوا القبر وأحرقوا الكفن في محرقة كبيرة وقيل للملك أن الجسد قد عانى من شدة عناصر الطبيعة من الماء والتراب والنار والهواء.